جامعة عمار الثليجي
كلية العلوم الإنسانية و الإسلامية و الحضارة
قسم التاريخ

عنوان المذكرة :

القضايا المغاربية من خلال جريدة

الشاب المسلم - Le jeune musulman

1952م – 1954م

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر في التاريخ
تخصص : تاريخ المغرب العربي المعاصر

من إعداد الطالبة :
عائشة رقوبي

تحت إشراف الأستاذ :
أحمد سعودي

السنة الدراسية
2022/2021

شكر و تقدير

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعننا على أداء هذا الواجب و وفقنا الى إنجاز هدا العمل أتوجه بجزيل الشكر و الامتنان الى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل واخص بالذكر الأستاذ الدكتور سعودي أحمد الذي لم يبخل علي بتوجهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لي كما لا يفوتني أن اشكر كل أساتذة قسم التاريخ الكرام و كل موظفي هذا القسم

إ هـد ا ء

إلى من لا يمكن أن توفي حقهم

إلى من لايمكن للأرقام أن تحصي فضائلهم

إلى والدي العزيزين حفظهما الله لي بحفظه الكريم

إلى إخوتي و أخواتي عبد السلام، محمد ، رقية ، نعيمة ،كوثر

إلى كل عائلتي الكريمة جدتي رملية وخالاتي وأزواجهم وأخص بالذكر زوج خالتي مختار بوقاية لمساعدته لي في إعداد هذا العمل

إلى كل صديقاتي خديجة بوخرج، إيناس ،خيرة، أمينة،فاطمة، هاجر،مروة خديجة

الى كل من سقط من قلمي سهوا

عائشة

قائمــة المختصرات

المختصر	المعنى
إلخ	إلى آخره
تر	ترجمة
ج	جزء
ص	صفحة
ط	طبعة
ط خ	طبعة خاصة
ع	عدد
مج	مجلد
م	ميلادي
هـ	هجري
ب ط	بدون طباعة
Opus citatum	OP . cit
Ibidem	Ibid
Numéro	N°
Page	P
Pages	P

مقـــدمـــة

مقدمة :

إن الباحث في التاريخ الجزائر منذ الاحتلال الفرنسي سنة 1830م يرى أن جل المؤرخين الغربيين وعلى رأسهم الفرنسيين ، يجمعون على أن الجزائر خلال القرن التاسع عشر ميلادي لم تنجب المثقفين أو العلماء، و هذا بهدف تبرير إدعائهم أما الرأي العام الفرنسي و الدولي عشية الاحتلال القائل بأن فرنسا جاءت إلى جزائر من أجل نشر الحضارة و التمدن في وسط هذا الشعب ولكي تأخذ بيده من اجل إخراجه من الجهل و الأمية

إلا أن هؤلاء تناسوا أن هناك منهم الّذين زاروا الجزائر قبل الاحتلال أكدوا بالبرهان أن الجزائر كانت منارة للعلم و أن شعبها كان نسبة كبيرة منه متعلمة تعرف القراءة و الكتابة. إلا انه مع مطلع القرن العشرين ظهر جيل من المثقفين يجمع بين النخبة المتعلمة بالمدارس الفرنسية و نخبة المحافظين و هو نخبة تقليدية حافظت على إنتمائها الحضاري و الإسلامي والذين حملوا على عاتقهم إصلاح أوضاع الجزائريين الاجتماعية والفكرية والثقافية والدينية ولذلك أنشأوا وسيلة ربط و تواصل بينهم و بين الشعب و التي تمثلت في الصحافة.

رغم أنها ظهور الصحافة بالجزائر كان متأخرا إلا أنه كان لها الدور كبير في التوعية السياسية الوطنية و التحفيز الثقافي العلمي و بعث اليقظة القومية و هذا من خلال جرائدها و مجلاتها، وما عزز من قوة الصحافة في تلك الفترة هي الصحافة التي كافحت من أجل نشر العلم و المبادئ الإسلامية العربية كجريدة **"الشاب المسلم" 1952م-1954م** ، تعد من أبرز الصحف الوطنية الناطقة بالفرنسية تمشي تحت مبادئ و الأفكار الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

أسباب إختيار الموضوع :

- ❖ قلة الدراسات في هذا الموضوع و الموجود منها يتناول تاريخ الصحافة بشكل عام.
- ❖ التعرف على جريدة الشاب المسلم .
- ❖ التعرف على القضايا المطروحة خلال فترة وجودها.
- ❖ رغبتي في إثراء مكتبتنا بمذكرة جديدة حول القضايا المغاربية من خلال جريدة الشاب المسلم .

أهمية الموضوع :

- ❖ تسليط الضوء على جانب كان له الأثر البالغ في تاريخ الصحافة الجزائرية الإصلاحية.
- ❖ التعرف و الوقوف عند أهم المحطات و المراحل لجريدة الشاب المسلم طوال فترة صدورها.

❖ دراسة الصحافة الجزائرية الناطقة باللغة الفرنسية من خلال جرائدها و مجلاتها .

حدود الدراسة:

❖ يمتد الإطار الزمني لهذا البحث 1930م إلى 1954م ، التي تعتبر مرحلة من تاريخ الصحافة الجزائرية، أما إطار الزماني للجريدة من1952م إلى غاية 1954م .

إشكالية الموضوع :

غطت جريدة الشاب المسلم مجموعة عن مختلف المواضيع الوطنية و المغاربية و ما يجعلها منجما زاخرا بالمواضيع ذات الطابع المغاربي من هنا فإن الإشكالية الأساسية لهذا البحث تكـون :

❖ كيف ساهمت جريدة الشاب المسلم في تغطية مجمل الأحداث و القضايا المغاربية في كل المجلات ؟ وهل وصلت إلى غايتها المنشودة ؟

و للإجابة على هذه الإشكالية نضع مجموعة من التساؤلات الفرعية :

_ ماهي الظروف التي أدت إلى إنشاء جريدة الشاب المسلم؟
_ كيف تعاملت مع القضايا المغاربية المطروحة في تلك الفترة؟
_ فيما تمثلت ردود فعل القراء اتجاه مقالاتها ؟

المنهج المتبع :

بما أن طبيعة الموضوع تتحكم إلى حد بعيد في نوع المنهج المتبع فإننا استخدمنا المنهج التاريخي الوصفي حين تعرضنا لتاريخ الصحف قصد معرفة الأطر المكانية و الزمانية التي ظهرت و توقفت فيها، و كذا المنهج التاريخي التحليلي لمحاولة تحليل مقالات الجريدة و التعرف الى اتجاهها و القضايا المغاربية التي عالجتها .

خطة البحث :

قسم البحث إلى فصل تمهيدي و فصلين و كل فصل يشمل عناصر و خاتمة متبوعة بمجموعة من الملاحق و بيبلوغرافية البحث و فهرس الموضوعات .

في الفصل التمهيدي تطرقنا إلى ظهور الصحافة العربية للتيار الإصلاحي1930م - 1952م ، و جاء الفصل الأول بعنوان الشاب المسلم(Le Jeune Musulman) النشأة والإصدار 1952م _1954م و الذي إندرج تحته مبحث عنونا المبحث الأول التعريف بجريدة " الشاب المسلم " ، و المبحث الثاني الذي جاء تحت عنوان " دراسة في محتوى الجريدة".

أما بخصوص الفصل الثاني فكان بعنوان القضايا المغاربية من خلال جريدة الشاب المسلم و الذي تفرع منه مبحثين الأول بعنوان القضية المغربية و الثاني القضية التونسية .

الدراسات السابقة :

مع العلم أن هذا البحث هو الأول من نوعه في موضوعه إلا أنه يوجد دراسة سابقة واحدة تختلف من حيث الموضوع هي مذكرة لنيل شهادة الماجستير للطالبة مليكة جوزي تحت عنوان : ""**اتجاهات دورية الشاب المسلم 1952م-1954م دراسة وصفية تحليلة**".

المصادر المعتمدة :

اعتمدنا على مجموعة من المصادر المتنوعة، أهمها : " **أعداد جريدة الشاب المسلم** " بإعتبارها المنبع الأساسي لمعلومات البحث ، و كتاب أحمد طالب الإبراهيمي **"مذكرات جزائري الجزء الأول أحلام و محن** " وأيضا مجموعة من أعداد **جريدة البصائر** ، و كتاب "**آثار البشير الإبراهيمي** "التي جمعها أحمد طالب الإبراهيمي ،محمد ناصر "**الصحف العربية الإسلامية** "،محمد بن ناصر "**الصحف العربية الجزائرية من 1847م-1954م**" و كذا كتاب مفدي زكرياء " **تاريخ الصحافة العربية في الجزائر**" ، و" **تاريخ الصحافة في الإسلام**" لزبير سيف الإسلام و غيرهم .

و بالإضافة الى مجموعة من المقالات و الرسائل الجامعية أطروحة دكتوراه لطالب محمد بوسلامة بعنوان :" **القضايا الوطنية و العربية من خلال جريدة البصائر 1935م-1956م**" ومقال لليندة صمود ، دهماني سهيلة "**الصحافة الإصلاحية لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين نضال لأمة في وجه مستعمر الفرنسي**" .

و قد قمنا بالاستعانة بمجموعة من المقابلات الشفوية التي قام بها أحمد طالب الإبراهيمي فقد رأينا بأنها تثري هذا الموضوع من حيث أنها أوردت لنا معلومات قيمة، مقابلته في برنامج "**هذا هو**" مع رضا محمد نصر الله على قناة Mbc ، و في " **حوار في الذاكرة** " مع رضوان حرياتي و كذا لقائه مع أحمد منصور ببرنامج " **شاهد على العصر** " .

صعوبات البحث :

لا يخلو اي عمل أكاديمي من صعوبات تواجه صاحبه ، فمنها ماهو متعارف عليه:

- قلة المصادر و المراجع المتخصصة في الموضوع ، و ما وجد منها فتشير إليه بشكل عام .
- صعوبة أسلوب التحرير في الجريدة نتيجة الإختلاف في أسلوب الكتابة لمعظم كتاب الجريدة، كذلك السياسة التي تعتمد عليها الجريدة في طرح القضايا و نشر مقالاتها بطريقة غير مباشرة حتى لا تلاحق من قبل الإدارة الاستعمارية.

الفصل التمهيدي بدايات الصحافة العربية الإسلامية(1930م_1952م) ودور التيار الإصلاحي ضمنها

1. ماهية الصحافة
2. ظهور الصحافة العربية الاسلامية بالجزائر
3. البوادر الأولى لصحافة الإصلاحية الجزائرية
4. نماذج من أهم صحفها وجرائدها
5. أبرز رواد الصحافة الإصلاحية الجزائرية

تعد الصحافة أداة من أدوات التواصل الإجتماعي و تكتسي الصحافة أهمية كبرى في حياة الدول والشعوب، لما لها من دور فعال و رسالة نبيلة على مر العصور. فرغبة الإنسان في الإتصال بالغير و التعريف به و لتبليغ شعوره و إحساسه فطرة خلقها الله فيه و هذه الفطرة أنشأت عنده حاجة للاطلاع و البحث لمعرفة كل ما هو جديد في الحياة .

و من أجل تفاعله مع البيئة التي يعيش فيها كان لابد له من إيجاد وسيلة للتعبير عن رأيه و حاجاته و أخبار غيره ،و تكوين ثقافة و تشكيل الرأي العام و توجيه المواقف .

1 ـ ماهية الصحافة :

لغة :

ورد لفظ الصحافة في القرآن الكريم لقوله تعالى:{ **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولَى صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى }**[1] ، **{ وَ إِذَا الصُحُفُ نُشِرَتْ}.**[2]
الصحافة بكسر الصاد، مشتقة من الصحف جمع الصحيفة ،الصحيفة هي الصفحة و الصحف ،أما الصحائف هي الكتاب بمعنى الرسالة .
عرفها ابن المنظور في كتابه "لسان العرب" هي التي يكتب عليها ، و قال عنها الجوهري الصحيفة هي الكتاب ، و عرفتها الموسوعة العربية العالمية الصحيفة هي كل سطح رقيق يكتب و عليه و جمع لصحائف و الصحف .[3]
و يعرفها قاموس أكسفورد بأن كلمة الصحافة بمعنى(prees) و هي الأشياء التي تربط بالطباعة و نشر الأخبار و المعلومات [4].
و يعرفها المعجم الوسيط بأنها مهنة من يجمع الأخبار و الآراء و ينشرها في الصحيفة أو المجلة و بالنسبة إليها الصحافي[5].
تسمى الصحافة في اللغة الإنجليزية (Journaliser) من أصل (Journal) مشتقة من كلمة فرنسية و هي (Jour) بمعنى اليوم ،و بالنسبة للغة الفرنسية كلمة (Journal) تعني اليومية[6].

إصطلاحًا : جمع الأخبار و نشرها و نشر المواد المتصلة بها في المطبوعات مثل الجرائد و بعض المجلات ، الكتب ، الرسائل ، المطويات[7] .

يعرفها مفدي زكرياء[1]: **"الصحافة هي في كل شعب ترجيع للأصداء المختلفة التي تتجاوب في شتى ميادينها ،و مرآة صقيلة تنعكس فيها الأحداث السياسية و الإجتماعية التي تضطرب بها البلاد في مختلف مراحلها نموها و إنبعاثها ".**[2]

---

[1] _ سورة الأعلى ، الآية 18_19.
[2] _ سورة التكوير ، الآية 10 .
[3] _ مروة أديب ، الصحافة العربية نشأتها و تطورها ، ط1 ،منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1961 ،ص 13 .
[4] _ فؤاد أحمد ايساري ،وسائل الإعلام النشأة و التطور ،دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2015،ص 46.
[5] _ صادق بلحاج،الصحافة العربية في الجزائر بين اgتيارين الإصلاحي و التقليدي 1919 _1939 ،مذكرة ماجستير،جامعة وهران ، كلية العلوم الإنسانية و الحضارة الإسلامية ،قسم التاريخ ،2011_2012 ،ص 24.
[6] _ مرعي مدكور، الصحافة " الإمكانيات ،التجاوزات ، الآفاق " ، دار النشر للجامعات ،ط 1 ، 2013، ص24 .
[7] _ صادق بلحاج ، الصحافة العربية في الجزائر بين تيارين الإصلاحي و تقليدي ، ص10

و الزعيم مصطفى كامل يقول : **"أن الصحافة إلزام الشعوب المختلفة أو النامية من الشعوب المتقدمة أو الراقية لأن شعوب الأولى بحاجة إلى بناء صحيح". [3]**

فمعناها المبسط هي رواية الأخبار و عرضها على القارئ .

و الصحيفة مجموعة الأوراق المطبوعة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا، تحمل الدين أو الأخبار أو الأدب أو العلم و تشكل الوسيلة المباشرة حيث تعكس توجه وأهداف أصحابها .[4]

و إذا كانت الصحافة قديمة قدم التأريخ كونها ترتبط بالصفات الإنسانية والاجتماعية، تمارس غريزة حب الإستطلاع عند البشر منذ وجدوا فهي بمعناها الحديث لا ترجع الى أكثر من قرنين، تعد جريدة "التنبيه" التي أصدرها نابليون بونابرت في مصر سنة **1800م** أول صحيفة عربية ظهرت في العصر الحديث ثم تليها "الوقائع المصرية " سنة **1827**م على يد الوالي التركي محمد علي الكبير الذي رأى أنّ الشعب يجب أن يطلع على أعمال الحكومة و أن يقف على إصلاحات الوالي.

أما ثالث العربية فهي جريدة "المبشر" االجزائرية التي أصدرها المستعمر الفرنسي عام**1847م** بأمر من الملك لوي فليب.[5]

2_ ظهور الصحافة العربية الاسلامية بالجزائر :

كان ظهور الأول لصحافة بالوطن العربي نتيجة النهضة الأوروبية الحديثة التي عمت العالم العربي منذ مطلع القرن التاسع عشر إثر لقاء بين الشرق و الغرب و حملة نابليون على مصر . [6]

وسرعان ما أخذ العرب يخوضون ميدان الصحافة بأنفسهم ، و قد أسفرت هذه القفزة المتطورة عن فتح مجال واسع للحديث عن ما يرافق المجتمع من أزمات و مشاكل و أيضا لنقل الأخبار و تبادل الأفكار .[7]

و على رغم من أهميتها إلا ان الجزائر كغيرها من بلدان المغرب العربي الإسلامي ، عرفت الصحافة المكتوبة متأخرة رغم مرور حوالي قرنين عن ظهورها بأوروبا . و كانت نشأتها الأولى فرنسية سنة 1830م .[8]

---

[1] _ زكرياء مفدي: شاعر الثورة الجزائرية و مؤلف النشيد الوطني جزائري هو آل الشيخ زكرياء بنسليمان 1908-1977م ولد في بني يزقن حفظ القرآن صغيرا و التحق بالبعثة الميزابية بتونس ،سنة 1922م، اهتم بالأدب و الشعر ، شارك بمقالات و قصائد في الصحف المصرية و التونسية .ينظر : محمد بن صالح ناصر،الصحف العربية الجزائرية من 1887م الى 1954م،ألفا ديزايين قصر المعارض ، ط 2 ،الجزائر2006 ،ص280.

[2] _ مفدي زكرياء ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر ،منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، ط2، الجزائر 2003، ص11.

[3] _ عبد اللطيف حمزة،الصحافة و المجتمع ،المكتبة الثقافية ،مصر 1963، ص 7.

[4] _ وردة بالي،تطور الصحافة الجزائرية قبل و بعد الإستقلال ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، ص299.

[5] _ عبد اللطيف □زة ،قصة الصحافة العربية في مصر منذ نشأشتها الى منتصف القرن العشرين ،دار الفكر العربي ،ط2 ،القاهرة ،1985،ص 43.

[6] _ مروة أديب ، المصدر السابق ،ص 143.

[7] _ نفسه ، ص 143.

[8] _ ابو القاسم سعدالله ،تاريخ الجزائر الثقافي 1830_1954م ج5، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1998، ص211.

و هي سنة النزول الفرنسي فوق تراب الجزائري ،فعندما تجهز الجيش الفرنسي لغزو الجزائر حمل معه من بين ما حمل مطبعة و هيئة تحرير تشرف على إصدار جريدة هي صلة ربط داخل الجيش[1]، و أول محاولة على أرض الجزائر تأسيس صحيفة "إستافيت دي سيدي فرج" (Estafetted de Sidi Frrage)[2] .

و بعد إنقطاع هذه الصحيفة ظهرت صحف أخرى" المرشد الجزائري " Le (Moniteur Algérien) في 27 جانفي 1832م [3] الأخبار 19 أغسطس 1870م [4]، و المبشر 15 سبتمبر 1847م و هي أول صحيفة صدرت باللغتين الفرنسية و العربية[5].

و توالت بعدها صحف ناطقة بالفرنسية التي كان يصدرها المعمرون أي المستوطنون الذين كانو يحرصون على تسميتها بأسماء جزائرية و هي في حقيقة لا تملك من جزائرية إلا المنشأ أو التوزيع ، ومن بين هذه الصحف صحيفة " الجزائري" (L'Algérien) و صحيفة " المجلة الإفريقية " (Revue Africaine) و صحيفة " الجزائر الجديدة " (L'Algérie Nouvelle) وقد اتسم إصدار الصحف الفرنسية في الجزائر بالكثرة و قد بلغت حوالي 30 جريدة في 1871م و28 جريدة عام 1883م و أزيد من 50 جريدة في 1886م و جريدة سنة 1890م[6].

و لم يعر الشعب الجزائري إهتماما لهذه الصحف لأنها كانت تهتم بشؤون الفرنسيين من إدارة و الجيش و تخدم مصالحهم فقط ،ولكنهم عرفوا على أهمية سلاح الكلمة و خطورة سلاح الصحافة و ضرورة إمتلاكه لتحقيق الأهداف الوطنية من خلاله ، و من هنا تطلعت الى إصدار الصحف باللغة العربية بالرغم من ضعف الإمكانيات و التعسف الإستعماري، فأسرعت نخبة من المثقفين الجزائريين الى الإستفادة من الصحافة لتعبير عن مشاعرهم القومية و الإسلامية و بث أفكارهم الإصلاحية لجماهير الجزائرية .

3_ البوادر الأولى للصحافة الإصلاحية الجزائرية :

أ.الحركة الإصلاحية بالجزائر :

لفظ "الحركة الإصلاحية " هو مبدأ تعتنقه جماعة و تناضل لنصرته و نشره و دعاية له و العمل على عقيدة، و شُكل له نظام و خطة مرسومة و هدف مقصود [7]، و كثير ما تعرف بأنها نشاط ديني ثقافي و تقويمي بهذا الإصلاح .[8]

---

[1] _ زهير إحدادن،الصحافة المكتوبة في الجزائر،ديوان ،مطبوعات الجامعية،2007،ص25.
[2] _ابو القاسم ،مرجع نفسه،ص25.
[3] _الزبير سيف الإسلام ،الصحافة الإستعمارية في الجزائر ،الشركة الوطنية لنشر و توزيع ،الجزائر ،1985،ص16.
[4] _الزبير سيف الإسلام، تاريخ الصحافة في الجزائر ،الشركة الوطنية لنشر و توزيع ،الجزائر ،1982،ص24.
[5] _ ابوالقاسم سعدالله،المرجع السابق ،صص 221 _222.
[6] محمود عزمي ، ملخص مبادئ الصحافة ،دار المستقبل العربي ، 1992م، ص47.
[7] بشير بلاح ،مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من المذاهب الفرنسية الغربية 1345_1359ه\1940_1925م،مجلة الحكمة للدراسات التارخية،المجلد الأول ،العدد الثاني ، ص15.
[8] وقاف المقدودة ، ديملي امينة،دور الإتجاه الإصلاحي في تنشيط الحياة السياسية 1900_1954 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف ،كلية العوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم التاريخ ،مسيلة ، 2020\2021، ص14.

و في ظل الوجود الاستعماري في أغلب البلدان العربية الإسلامية و تطبيقه للسياسة القمعية التي كانت تسعى إلى محو الشخصية العربية الإسلامية و قضاء على كل محاولة من شأنها إيقاظ الروح الوطنية في داخل الشعوب ، و هذا خلق واقعاً جديد لم يكن به قبلاً ، عهد جديد لهذه البلدان فقد برزت دعوات و أفكار التي أطلقها الشيخ جمال الدين الأفغاني و تلميذه الشيخ محمد عبده و أيضا احمد خان ، رشيد رضا ، ظاهر الجزائري و محمد بن عبد الوهاب و غيرهم من أسماء التي برزت في الفكر الإصلاحي.

و شاعت تلك الأفكار بين الأوساط الشعبية عن طريق وسائل مختلفة متعددة بين بلاد الشرق و بلاد الغرب العربي[1].

و انطلقت بوادر الأولى لتيار الإصلاحي الديني في الجزائر مع بداية القرن العشرين ، ثم تطورت بقيام الشيخ عبد الحميد بن باديس بالتدريس في قسنطينة غداة تخرجه من جامعة الزيتونة سنة 1933م ، و نضجت هذه اليقضة مع عودة بعض العلماء من مهجرهم من الشرق العربي الى الوطن أمثال أبي يعلى الزواوي ، طيب العقبي و بشير الإبراهيمي[2]. هؤلاء الذين ناصروا إبن باديس فكتبو بجرائده و ألقوا خطابات و محاضرات و إنظموا الى تجمعات و حصدوا لقاءات .

و من هذا التاريخ ظهر مايسمى بالفكر الإصلاحي في الجزائر[3].

و يبين لنا مالك بن نبي كيف ظهرت هذه الحركة سنة 1925م فيقول :" و قد تأثرت تلك الحركة بأفكار الإصلاحية من أمثال الشيخ بن باديس و قد إستمرت تلك الحركة حتى سنة 1936م " [4]، و هو يمدح تلك الحركة و يروي بأنها فترة مباركة لأن العلماء كانوا يقومون بالعمل الوحيد الذي ينفع ، و هو تطبيق لقوله تعالى :" إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم "[5].

ثم تبلورت الحركة الإصلاحية في إنشاء جمعيات وأحزاب على إثر هذا تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي شهد نادي الترقي[6] ميلادها ، غداة إحتفال فرنسا بالعيد المئوي للإحتلال الفرنسي للجزائر[7].

---

[1] _ محمد طاهر فضلاء ، دعائم النهضة الوطنية الجزائرية ،مطبعة البعث، ط1، قسنطينة،1984،ص22.

[2] _ أحمد طالب الإبراهيمي، اثار الإمام البشير الإبراهيمي ، جزء1 ،دار الغرب الإسلامي ،ط1،بيروت،1997، ص7.

[3] _ محفوظ قداش،تاريخ الحركة الوطنية 1919_1939م ،جزء1،،،دار الأمة للطباعة و النشر و توزيع ،طبعة خاصة الجزائر ،2011، ص21.

[4] _ مالك بن نبي ، شروط النهضة ،ترجمة عبد الصبور شاهين و عمر كامل مسقاوي ،دار الفكر،دمشق،1986، ص78.

[5] _ مصحف الكريم ، ورش نافع ،سورة الرعد ،الاية 11.

[6] _ نادي الترقي تأسس يوم 3جويلية 1927م يعتبر من بين اهم النوادي التي ساهمت في اليقضة الوطنية و مظهرا من مظاهر النهضة الجزائرية خلال القرن العشرين احتضن العديد من الانشطة و التظهرات الرياضية فأضحى بذلك من اكبر منابع الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر كما كان مجالا لإحياء المناسبات الدينية و مركزا لتوجيه الشباب و تهذيبه .ينظر الى أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ،ج2،دار المعرفة ،الجزائر ،2010،صص 165 169.

[7] _ طالب الإبراهيمي، مرجع نفسه، صص 7_8.

فتأسست الجمعية بالجزائر العاصمة على يد مجموعة من علماء و رجال الفكر و الأدب على جانب ابن باديس محمد البشير الإبراهيمي و مبارك الميلي ، الطيب العقبي ، السعيد الزاهري ، توفيق المدني و كان لكل واحد من هؤلاء دوره و كفاحه المعلوم في نشر المبادئ التي قامت الجمعية لنشرها و ترسيخها في الوجدان الشعبي الجزائري ، نال كل واحد منهم نصيبه من الإضطهاد و المعاناة و هو بصدد الدفاع عن مبادئه و حرصه على متابعة رسالته[1]. و قد جاء في القانون الأساسي لجمعية العلماء المسلمين انها جمعية تهذبية إرشادية تهدف للكفاح السلمي الصحفي الإصلاحي و أنه لا يسوغ لهذه الجمعية بأي حال من الأحوال أن تخوض أو تتدخل في المسائل السياسية والقصد من هذه الجمعية محاربة الآفات الإجتماعية والدعوة الى ما دعا إليه الإسلام و مابينه من الأحكام بالكتاب و السنة و هدي السلف الصالح من الأئمة .

يرى البشير الإبراهيمي :" إن الفرض من إنشاء الجمعية هو جمع القوى الإسلامية و اللغة العربية و التعرض بها .[2]"

تعتبر جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أهم تنظيم جزائري إصلاحي إذ عملت على إصلاح وتوعية الأفراد من البدع و الخرافات الضالة التي تفشت في المجتمع بفعل السياسة الإستعمارية الفرنسية من جهة و انحرافات بعض الطرق من جهة أخرى .

ب.نشأة الصحافة الإصلاحية الجزائرية :

عرفت الجزائر الصحافة المكتوبة متأخرة رغم مرور حوالي قرنيين من تاريخ ظهورها في أوروبا و كانت نشأتها فرنسية أي مع دخول الإحتلال الفرنسي الى أرض الجزائر و ذلك من خلال الصحف التي كانت تابعة في سياستها العامة للصحافة الفرنسية باتجاهاتها المختلفة و كان إهتمامها الكبير بمصالح أوروبيين في الجزائر و أهملت مصالح الجزائريين فهي أجنبية في لغتها و تحريرها و اتجاهها العام[3].

ويرجع تأخر ظهور الصحافة الوطنية بالجزائر إلى السياسية الإستعمارية التي تهدف الى فصل الشعب فصلاً تاماً عن العالمين العربي و الإسلامي .

وسعيا منها لتجسيد تللك السياسة الرامية الى بسط نفوذها بالجزائر عمدت منذ سنة 1830م الى إصدار جملة من القوانين و الإجراءات التي تهدف الى تحقيق مصالحها الإستطانية التي تسمح لها بجعل الجزائر أرض فرنسية [4].

ففي 4 تشرين الثاني (نوفمبر) 1848 م أعلن دستور الجمهورية الثانية في فرنسا المادة 109 منه بأن" الجزائر أرض فرنسية "و سمح هذا الدستور للمسوطنين حيث نص

[1] _عائشة قرة ،دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري - قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين ، مجلة آفاق للبحوث والدراسات ، المجلد الثاني ، العدد 2 ،سطيف ،2جوان 2018، ص284.

[2] _جمعية العلماء المسلمين ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين المنعقد بمركزها العام "نادي الترقي بالجزائر، دار الكتاب، الجزائر ،ص46.

[3] _ابو القاسم سعدالله ،الحركة الوطنية الجزائرية ،ج3،دار الغرب الإسلامي ،ط4،بيروت لبنان ،1992، ص288.

[4] _عمار بوحوش ،التاريخ السياسي للجزائر من بداية و لغاية 1962،دار الغرب الإسلامي ،ط1،بيروت لبنان ،1997م،ص198.

على أن تخضع الجزائر لقوانين خاصة بهم الى حين إصدار قانون يقضي بتطبيق أحكام الدستور عليها [1].

و منحت الجمهورية الثانية بزعامة نابليون الثالث 1852_1870م حيث خضع الأهالي الى قوانين استثنائية و في مقدمتها قانون مجلس الأعيان الذي صدر في 14 جويلية 1865م و ذلك في عهد الحاكم العام " مكما هون " "Mahon_Mac" 1870 _1864م وقد نص على منح الجزائريين الجنسية الفرنسية بشرط تخليهم عن أحوالهم و شخصيتهم الإسلامية [2].

وفي عهد الجمهورية الثالثة 1870_1930م قامت الحكومة الفرنسية أيضا بإصدار تشريعات جديدة تخدم المصالح الفرنسية و الأوروبية من بينها قرار إنشاء منصب الحاكم العام المدني ، إضافة الى قانون كريميو (Crémieux) الذي صدر سنة 1870م[3]. كما إتبعت السلطات الفرنسية أساليب و سياسات مختلفة أخرى أخطرها سياسة الفرنسة ، التنصير و إذابة الشعب الجزائري داخل الكيان الفرنسي و دمجه .

كما أقيمت مدارس للمبشرين ومدارس عمومية و استولت السلطة المحتلة على الأوقاف [4].

هذه القوانين و المراسيم الإستثنائية نتج عنها ردود فعل مختلفة عن المقاومة الجزائرية و وصل الفكر و الثقافة في الجزائر الى مرحلة الركود كنتيجة للسياسة الإستعمارية فتراجع دور المراكز التعليم و مس الجهل معظم شرائح المجتمع [5].

ولكن مع مطلع القرن العشرين عرفت الجزائر تحولا تاريخيا في مسار الحركة الوطنية الجزائرية و نضالها ضد الإحتلال الفرنسي شهد هذا التحول إعادة بعث التراث الفكري و الحضاري كنتيجة للواقع الذي فرضته السلطات الإستعمارية و الذي كان له أثر إيجابي على الجزائريين الذين أصبحوا أكثر وعياً و تطوراً.

يعود ذلك الى العلماء المصلحون المحبون الشغوفون بمطالعة الجرائد الإصلاحية التي لها نفس اتجاه فكرهم في بعض الدول الشقيقة التي تتواصل معها ثقافيا و التي وجدوا فيها تجربة سابقة لتجربتهم فعمدوا الى كتابة المقالات و نشرها و أدركوا ان الميدان الإعلامي وسيلة فعالة ضد المحتل مستفدين من قوانين الصحافة الفرنسية [6].

يقول الشيخ الطيب العقبي :" **ولكني منذ اشهر أبديت بواسطة صحافتنا الجديدة بعض الآراء و الأفكار في مسائل تخص العلم و الدين فلم يرق ذلك لبعض الجامدين و ثارت ثائرة.... كيفما كانو مادمت اعتقد أني على حق بالرغم عن تجردي من كل عدة يعدها الحصان و ما انا في محاربتهم و حالة هذه إلا كساع الى الهيجاء بغير سلاح "[7].**

---

[1] _ احمد الخطيب ، حزب الشعب الجزائري ،جزء1،المؤسسة الوطنية لكتاب ،الجزائر،1986،ص25.

[2] _ ابوقاسم سعدالله ،الحركة الوطنية 1900_1930م،الجزء 2،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1992م، ص20.

[3] _ بشير بلاح ،موجز التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1989م ،دار المعرفة ،2000، ص53.

[4] _ رشيد مياد ،السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر و رد فعل الجزائريين اتجاها 1830م_1954م،دراسات و أبحاث ،المجلد رابع عشر ، العدد الاول،المدية ،25 جانفي 2022،ص2.

[5] _ ابو القاسم سعدالله ،مرجع نفسه ،ص107.

[6] _ ليندة صمود دهماني سهيلة ،الصحافة الإصلاحية لجمعية علماء المسلمين الجزائريين نضال لأمة في وجه مستعمر الفرنسي،مجلة الروافد،المجلد السادس ،عدد خاص ،جزائر العاصمة ، 16افريل 2022،ص78.

[7] _ محمدالطاهر فضلاء ،الطيب عقبي رائد الإصلاح الديني في الجزائر ،الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007، ص22.

و على العموم فإن العشرينية الثانية من القرن الماضي مثلت الأرضية الخصبة ظهرت فيها العديد من انتاجات الصحفية الدافعة في تيار الإصلاح و قد كان هذا النوع من الصحافة يدعو الى العلم و العمل اللذين يعيدان الى اللغة العربية بعضا من تاريخها العامر في بطون الكتب .

و في مقال للشيخ مبارك الميلي من خلال جريدة البصائر يصف لنا فيه أهمية الصحافة و أثرها في كل الحركة الإصلاحية :" **و إن أهم الخطط و أعم الوسائل لتحقيق الغايات و نشر الدعوات إنشاء الصحف السيارة التي تحفظ جيد الأقوال وسديد النظريات ، وتدخل بها على الطالب في مسكنه ، و على التاجر في متجره ،و على الصانع في مصنعه ، وعلى الملأ في ناديهم ، و على المسافرين في مركبهم ، بل لا يحجبها على فتيات خدر ، و لا حرس ، و لا يحول بينها و بينهن لا خفر و لا شرس ، وما وجدت فكرة الإصلاح الديني ،بأرض الجزائر حتى وجدت لها صحف تعبر عنها ، و تبشر لها ،و تدافع عنها .[1]"**

و من خلال ما سبق يمكن القول بأن الصحافة الإصلاحية تعددت بها أقلامها و روادها و على رغم من ملاحقة القوانين الفرنسية الاستثنائية لهم ورغم الأوضاع و الظروف الصعبة التي عاصروها آنذاك إلا انها تمكنت من غرس بوادر اليقظة الدينية الفكرية الاجتماعية و إيقاظ الهمم و تحفيز النفوس و ضرورة التخلص من السيطرة الأجنبية و الدفاع عن الوطن و لعل هذا من ابرز ما ميز جرائدها و مجلاتها

4_ نماذج من أهم صحفها و جرائدها :

تعتبر العشرينيات من القرن الماضي طورا تمهيديا للصحافة الإصلاحية في الجزائر بحيث أصدرت جمعية العلماء المسلمين مجموعة من الصحف التي وضعتها امام القارئ الجزائري و تبين لها مضمون دعوتهم الى تجديد و الإصلاح ، بالرغم ايضا من انها عايشت المجتمع همومه الصغيرة و قضاياه الكبرى ، و استطاع فريق تحريرها ان يحرزوا نقلة نوعية بنقد العقلية الجزائرية و مايسودها من ثقافة و ساهمو بها بتخفيف ولو بعض من الأعباء الثقيلة لحياة أفراد المجتمع الجزائري الذي ارهقته مخططات و سياسة التعسفية الفرنسية الساعية بإلحاق الجزائر بفرنسا . و من ابرزها :

أ/ الجزائر :

تعد هذه المجلة من أوائل المحاولات التي قام بها رواد التيار الإصلاحي ، صدرت المجلة على يد عمر الراسم بمدينة الجزائر بتاريخ 28 اكتوبر 1908م[2].

وجاء في صفحتها الأولى بأنها ستصدر مرتين بالشهر بأوله و وسطه ، صدر العدد الأول في أكتوبر 1908 و العدد ثاني في شهر نوفمبر 1908م[3].و في بداية كانت على شكل

---

[1] _ مبارك الميلي ، جريدة البصائر ،العدد 29،84اكتوبر 1937م،ص269.

[2] _ الفيكونت فيليب طرازي،تاريخ الصحافة العربية ،جزء3،المطبعة الأدبية ،1914م،ص262.

[3] _ محمد صالح بن ناصر ،الصحف العربية الجزائرية من 1847م الى 1954م ،ألفا ديزاين قصر المعارض ،المحمدية الجزائر ،ط 1، 1980م،ص36.

ورقتين سماهما عمر الراسم " الملحق"[1].و لم تظهر للوجود و إختفت و اعلن صاحبها بإعتذار عن عدم صدورها في موعدها المحدد و ذلك لأسباب قاهرة.

و إختلف في سبب إختفائها ما بين فقد المطابع العربية المستقلة وما بين الحاجة المادية [2].

ب/ المنتقد :

صدرت المنتقد بقسنطينة يوم 2 جويلية 1925م و يتولى تحريرها نخبة من الشبيبة الجزائرية، و يدير شؤونها الإدارية السيد أحمد بوشمال و يوجهها الإمام عبد الحميد بن باديس [3].

هي جريدة سياسية تهذيبية انتقادية تصدر كل يوم خميس اي انها اسبوعية [4].

و تعتبر أولى من نوعها التي جمعت الأقلام الإصلاحية المتمثلة في الشباب العربي المثقف الذي كان عائد من الخارج (جامع الزيتونة ، الأزهر و معاهد الشام و الحجاز ...)

أمثال مبارك الميلي ،طيب العقبي ، ابي يقضان و شعراء امثال محمد العيد آل الخليفة ، محمد الهادي السنوسي [5].

وتعتبر جريدة المنتقد تحولا مهما في تاريخ الحركة الفكرية أدبية التي سبقت كل الصحف التي قبلها و ذلك من حيث سلاسة اسلوب و المتانة اللغة . لقيت رواجا داخل الجزائر و داخل اوساط الشعب المغرب العربي و من خلالها لهجتها الصادقة في الحكمة و اتزان.

تم ايقافها من قبل ادارة اختلال و تعطيل اخر عدد صادر عنها في 29 اكتوبر 1925[6].

ت/ الشهاب :

المجلة الإسلامية جزائرية كانت في الأول الأمر اسبوعية ثم تحولت في فبراير من سنة 1929م الى مجلة شهرية تبحث في كل ما يرقي المسلم الجزائري[7]. وكانت الشهاب لسان الحركة الإصلاحية لمنشئها عبد الحميد بن باديس في بادئ الأمر ثم جمعية العلماء المسلمين .صدرت بقسنطينة 1924م [8]، صدر العدد الأول منها في 12 نوفمبر 1925م مرة كل اسبوع ثم مرتين [9].

وقفت الشهاب موقفين اساسين ، الموقف الأول موقف الدفاع عن الهوية الجزائرية و الموقف الثاني موقف الهجوم من خلال فضح السياسية الاستعمارية في هذا الجانب ، استمرت االشهاب تؤدي رسالتها التي تأسست من اجلها بكل صدق و تفان و اخلاص يشتد تارة و يلين تارة اخرى حسب مقتضيات الظروف الإستعمارية حتى سنة 1939م.

---

[1] _زبير سيف الإسلام ،تاريخ الصحافة في الجزائر ، المصدر السابق ،ص211.
[2] _ محمد صالح بن ناصر ، المصدر السابق ،ص37.
[3] _مفدي زكرياء ،المصدر السابق، ص86.
[4] _المنتقد،العدد الأول ،2جويلية1925، ص 5.
[5] _محمد بن صالح ناصر ،المصدرالسابق ،ص60.
[6] _المنتقد،العدد 18،قسنطينة ،29اكتوبر 1925م،ص 1.
[7] _مجلة الشهاب ،الجزء الاول،المجلد الثاني عشر ،ص2.
[8] _فيليب طرازي ،المصدر السابق ،ص350.
[9] _مجلة الشهاب ،المجلد الأول ،قسنطينة ، السنة الأولى ،صص 25 26.

حيث توقفت عن صدور نهائيا قبل بداية الحرب العالمية الثانية بقليل و كان عدد سبتمبر 1939م هو اخر عدد صدر بلغ عدد مجلداتها منذ صدورها و حتى ايقافها ستة عشر مجلداً[1].

ث/ الإصلاح :

بدأت تصدر في شهر سبتمبر 1927م ، اصدرها الشيخ العقبي التي اقتفت اثار الشهاب في المبادئ و الأفكار ، بقيت تصدر بإستمرار في قسنطينة و اختفت من مدينة بسكرة بعد ثلاث سنوات من صدورها في 1930م[2]، تصدر في بسكرة ثم بالجزائر ، تم اصدار عددها الأول يوم 8 سبتمر1927م ساهم في تأسيسها و تحريرها الأستاذان محمد العيد و الأمين العمودي [3] ، تم طبع هذه الجريدة بتونس و ذلك لفقد وسائل الطباعة العربية بالجزائر و على رغم من طبعتها خارج الجزائر الا ان الإستعمار لم يكن غافل عنها و تم منع صدورها و ايقافها و هكدا واجه العقبي عن معاناته مع صدور جريدته من جديد[4].

و صدر عددها الثاني بعد سنتين من اصدار العدد الاول الى حين تكبد العقبي مشقة صنع مطبعة بدائية و ذلك بتبرع بعض المحسنين و اسماها مطبعة العلمية فسارعت الإصلاح تشق طريقها في مشقة و عسر ضد الإنحراف الديني ولكنها توقفت مرة بعد صدور العدد الرابع عشر منها في 25 سبتمبر 1930م اي بعد سنة من صدورها ، و عادت الى ظهور بتاريخ 28 ديسمبر 1939م و كان صدورها هذه المرة مرتين بالشهر فقط و توقفت مع الحرب العالمية الثانية في 22 فيفري 1942 و عادت لظهور بتاريخ 10 ماي 1947 كجريدة اسبوعية الى ان تتوقف نهائيا 3 مارس 1947 بعد ان صدر منها حوالي ثلاثة و سبعون عدد[5] .

ج/ جريدة السنة :

صدر العدد الأول في 8 ذي حجة 1351ه 3 | افريل 1933م كان عنوانها الرئيسي هو "السنة" و اضيف اليه كلمتين "النبوية المحمدية " كان شعارها لقوله تعالى **:" لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة** [6]" و الحديث النبوي :" **من رغب عن سنتي فليس مني**"[7]، تصدرها جمعية علماء المسلمين تحت االشراف رئيسها عبدالحميد بن باديس و يرأس تحريرها الأستاذان الشيخ الطيب العقبي و الشيخ الزاهري و تعتبر جريدة اسبوعية تصدر كل يوم إثنين [8].

---

[1] _رابح تركي،الشيخ عبدالحميد ابن باديس رائدالإصلاح و التربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للإتصال لنشر و الإشهار ،ط2001،5م،ص142.

[2] _زهير احدادن،المصدر السابق ،ص86.

[3] _مفدي زكرياء،المصدر السابق،ص181.

[4] _ أحمد مريوش ،الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،دار هومة،ط1 ،الجزائر،2007م،صص101 100.

[5] _محمد بن صالح ناصر ، المصدر السابق ،صص 93 94.

[6] _المصحف الكريم ،ورش نافع ،سورة الأحزاب ،الآية 21

[7] _مولود عويمر ،جريدة السنة: التجربة الإعلامية الأولى لجمعية علماء المسلمين الجزائريين ،المجلة التاريخية الجزائرية ،العدد10،مسيلة،2018،ص237.

[8] _جريدة السنة المحمدية ،العدد 2، السنة الأولى ،ص1.

جاءت هذه الجريدة لتبين لناس معنى السنة النبوية و ترشدهم اليها و تدافع عنها و ترغبهم بها ، و هذه الجريدة جريدة دينية محضة ولكنها لم تسلم مثل سابقتها و قام الإحتلال بإصدار قرار إيقافها و اخر عدد لها في شهر الربيع الأول عام 1352 ه _1933م[1] .

ح/ جريدة الشريعة المحمدية :

صدر العدد الأول منها يوم الإثنين 24 ربيع الاول 1352ه /7جويلية 1933م بعد ايقاف جريدة السنة المحمدية [2].تحت اشراف عبدالحميد بن باديس رئيس الجمعية و يرأس تحريرها الأستاذ العقبي والزاهري ، جاءت هذه المجلة كرد على ايقاف جريدة السنة المحمدية التي تم ايقافها دون سبب واضح من قبل سلطات الإستعمارية ، ولكن كان مصيرها مثل سابقتها التي تم ايقافها دون سبب واضح من قبل سلطات الإستعمارية[3] .

ولكن كان مثل السنة ما ان صدر العدد السابع حتى صدر قرار تعطيلها و ذلك في يوم 29 سبتمبر 1933م فهي اذاً لم تعمر سوى واحد و أربعين يوم[4] .

خ/ جريدة الصراط السوي :

لسان جمعية علماء المسلمين الجزائريين تصدر يوم الإثنين من كل اسبوع تحت اشراف جمعية العلماء المسلمين و مؤسسها عبد الحميد بن باديس و يقوم بتحريرها الأستاذ العقبي و زميله الزاهري و صاحب امتيازها أحمد بوشمال[5] .

هي جريدة اسبوعية تصدر كل يوم اثنين ، جاءت هذه الصحيفة كإمتداد ل جريدة السنة و الشريعة بعد ايقافهما اذا حافظت على نفس نهج و المصدر و المكان الإصدار ، وحملت شعار الأية الكريمة: " قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن إهتدى "[6]. ظهر العدد الأول منها في 11 من سبتمبر 1933م ،

ولكن ان صدر العدد السابع المؤرخ في 8 جانفي من سنة 1934 م حتى منعت من الصدور بقرار من الوزارة الداخلية ، فقد عاشت قرابة اربعة اشهر[7] و اصدرت حوالي 17 عدد[8] .

د/ جريدة البصائر :

الصادرة يوم الجمعة فاتح من شوال يوم عيد الفطر 1354ه الموافق 27 ديسمبر 1935م [9] ، بعد تعطيل كل من جريدة السنة و الشريعة و الصراط ، صدر قرار يمنع الجمعية من الإصدار صحيفة اخرى بعد رحيل "جان ميرانت ".

الحاكم العام من الولاية العامة ووصول " الجبهة الشعبية الى سلطة تقرب منها رجال الجمعية و حسنوا علاقاتهم تحصلو على إذن بإصدار جريدة البصائر و جاءت على منوال

---

[1] _ الشيخ محمد خيرالدين ،مذكرات الشيخ محمد خير الدين،الجزء الأول ،مطبعة دحلب ،الجزائر، 1985م،ص297.
[2] _ نفسه،ص297.
[3] _ ابن باديس ، تعطيل السنة و إصدار الشريعة،جريدة الشريعة المحمدية،العددالأول ،السنة الأولى ،صص 21.
[4] _ محمد بن صالح ناصر ،المصدر السابق ،ص168.
[5] _ مفدي زكرياء ، المصدر السابق ،ص184.
[6] _ سورة طه ،الآية 135.
[7] _ محمد بن ناصر صالح ، نفسه ،ص201.
[8] _ جريدة البصائر ،العدد الأول، ص2.
[9] _ محمد حسن الفضلاء ، المصدر السابقص3.

على من سبقها من جرائد الجمعية تسير على نهجها و تنادي بشعارها[1] . جاءت البصائر بهذا الإسم من قوله تعالى:"قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ.[2] "

تعد البصائر الصحيفة التي اصدرتها جمعية علماء المسلمين و هي من اهم صحفها و اكثرها شهرة و انتشاراً و اعضمها اهمية لما خلفته من اثر بليغ في مجرى الحركة الوطنية من جميع النواحي، و لقيت استقبال عند الشعب الجزائري الذي كان يتطلع ملهفاً لقراءة أخبارها و مطالعتها كل يوم جمعة ، وشهدت توقف تزامنا مع بداية الحرب العالمية و لم يكن قرار تعطيلها من الحكومة الفرنسية بل كان من جمعية علماء المسلمين اي كان قرار اختياري لتجنب كل انواع الضغط و الترهيب الذي كانت تعيشه الجزائر في تلك الفترة[3].

و صدر منها مائة و ثمانون عدداً و كان اخرها بتاريخ 25 اوت 1939م. لتعود للظهور مرة اخرى في سلسلتها الثانية في سنة 1947م بعد الحرب العالمية الثانية [4].

و استمرت في الصدور الى غاية 1956 م بحيث هذه مرة تم ايقافها من الإدارة الفرنسية[5].

ذ/ صدى الصحراء :

ظهرت سنة 1925 تحت شعار " **العمل على درء المفسدة قبل جلب المصلحة** " و هي الجريدة اسبوعية تصدر كل يوم إثنين ، من الجرائد الأدبية العلمية إنتقادية ذات طابع إصلاحي [6] و يديروها و يحررها سيد احمد بن عابد العقبي و تطبع بالمطبعة اسلامية الجزائرية بقسنطينة ،و قد عاشت هذه الجريدة كل انواع الضيق و عراقيل حتى تم ايقافها من قبل ادارة الفرنسية يوم 26 ديسمبر سنة 1926 م[7].

ر/ صحف ابي يقظان :

هي سلسة من الصحف التي ازدهرت منذ ربع القرن العشرين التي غطت فترة مابين الحربين العالميتين 1926_1938م و قد تضمنت مادة غنية لاسيما منها الجانب الديني و هي :

---

[1] _ جريدة البصائر ، العدد الاول، ص1

[2] _ سورة الأنعام ، الآية 104.

[3] _ ابراهيم معيوش ،الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال الفترة الإستعمارية الفرنسية جرائد جمعية علماء المسلمين انموذجا ،مجلة الشهاب ،المجلد سادس ، العدد الرابع ،الجزائر ، 15 ديسمبر 2020،ص323.

[4] _ محمد بن ناصر صالح ، المصدرالسابق ،ص221.

[5] _ عبدالرحمان عواطف ،الصحافة العربية في الجزائر :دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962م،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1985،ص45.

[6] _ جريدة صدى الصحراء ،العدد الثالث ،29 فبراير 1926م،ص1.

[7] _ مفدي زكرياء ، المصدر السابق ، ص 153.

_ **وادي ميزاب :** صدر عددها الأول في الجزائر العاصمة في اول اكتوبر سنة 1926م طبعت بتونس لغياب وسائل الطباعة العربية بالجزائر و على رغم من شهرتها الواسعة داخل و خارج الوطن الا انه تم تعطيلها من قبل فرنسا في 1929م[1].

_ **ميزاب :** صدر منها عدد واحد بتاريخ 25 جانفي 1930م ،حافلا بمقالات القيمة و لاسيما مقالها الإفتتاحي و مقال لصاحب الجريدة عن فلسطين و لكن لسوء حظها لم تعيش طويلا و تم تعطيلها من قبل الوالي العام الفرنسي "بورد"[2].

_ **المغرب :** صدر العدد الأول منها في 26 ماي 1930 جريدة اسبوعية تصدر بالجزائر العاصمة و لها اثنان و ثلاثون عدداً [3]. و قد رأى ابو يقظان الحيطة و الحذر من اعين الإستعمار التي تتربص به و ب جرائدها فلجأ الى حيلة طالما لجأ اليها اصحاب الصحف العربية و هي ان يستند ادارة الجريدة هذه المرة الى مساعده تعموت موسى و ايضا صحيفة بدون افتتاحية خلافا لعادة صحف ابي يقظان ولكن من رغم كل هذه حيل الى انه تم تعطيلها و ايقاف اصدارها[4] .

_ **جريدة النور :** صدرت بتاريخ 15ديسمبر 1931م بالجزائر و هي جريدة اسبوعية اصلاحية و صدر اخر عدد لها بتاريخ 2 ماي سنة 1933م[5].

_ **بستان :** 27 افريل 1933م كانت هذه جريدة تعتمد على اسلوب جديد انتقادي فكاهي هزلي فأبدعت بمقالاتها و مواضيعها المختلفة ، و هي جريدة نصف شهرية اختفت في 11 جويلية 1933م[6].

_ **براس :** صدرت في اقل من شهر بعد ما تم ايقاف البستان فكانت تمشي على خطى ما سبقها من حيث المضمون و اهداف ، فصدر منها فقط 16 عدداً و اخر هذه الأعداد كان ب 25 اوت 1933م [7].

_ **الأمة :** هي سابع جرائد ابو يقظان ، ظهر عددها الأول في 8 سبتمبر 1933م .و هي امتداد لجريدة النبراس ، تم منعها من تداول و البيع و التوزيع بموجب القرار الوزاري الداخلي لسطلة الإستعمارية[8] .

_ **الفرقان :** صدرت ب 5جويلية 1938م هي جريدة اسبوعية [1].تتبع مبادئ و منهج صاحبها ابو يقظان و لم تسلم هي اخرى من ظلم الادارة الفرنسية ضد الصحافة العربية

---

[1] _ محمد بن ناصر صالح ، المصدر السابق ،ص ص 72 85.
[2] _ مفدي زكرياء،المصدر السابق،ص174.
[3] _ جريدة مغرب ، العدد 1931،35م، ص25.
[4] _ محمد بن ناصر صالح ، االمصدر نفسه ، صص 101 102.
[5] _ احدادن ،االمصدر السابق ، ص51.
[6] _ ناصر محمد ،ابو يقظان و جهاد الكلمة،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة احمد زبانة، الجزائر ،1980م ،ص62.
[7] _ رضا حوحو ناصر ربيعة ،ابو يقظان و دوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر 1888_1973م ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم التاريخ،بسكرة ،2012_2013،ص62.
[8] _ محمد بن ناصر صالح ،المصدر السابق ،ص ص181 199.

الجزائرية فما ان تم اصدار العدد السادس لها في 2 اوت 1938 حتى تم تعطيل نشاطها و ايقافها[2].

5_ أبرز رواد الصحافة الاصلاحية الجزائرية :

ان مرحلة الصحافة الإصلاحية في الجزائر كان ضرورة تاريخية ، وفقد ادت هذه الصحافة دورها في خدمة التطور الإعلامي احسن داء . فكان لابد ان تستعين بعناصر فكرية وطنية للعمل فيها ، فكانت الصحف مدرسةً لتلك العناصر تمرست فيها ، و كانت مقالاتها مجالا طيبا لتدريب ملكات اولئك المحررين الأوائل و صقلها و ابراز مواهبهم في كتابة . فجاوزت تلك الأقلام حدود الإطار الرسمي لجريدته الى افاق بعيدة ، و كان منهم كذلك من استطاع رغم القيود ان يؤكد بكتاباته الإعتزاز بالوطن و تشبع بالفكر الإصلاحي المستمد من القرآن و السنة. فتعددت اسمائهم فصعب علينا حصرها كلها، نذكر منهم :

عمر بن قدور الجزائري :

هو عمر بن قدور من موالد عام 1886م[3] ،بمدينة الأربعاء ضواحي الجزائر العاصمة و بها نشأ و تعلم القرآن منذ سن الخامسة و تلقى دروس الفقه و أصول التربية الدينية ، و مع تغير الذي الوقع في السياسة التعليمية بالجزائر من طرف الإحتلال الفرنسي دخل بن قدور المدرسة الشرعية الفرنسية التي تأسست في 30 اكتوبر 1850م وهو بسن تسع سنوات ، تمتلك هذه المدراس خصائص حكومية و يمكن بها ممارسة الحقوق الإسلامية تحولت إلى البليدة بموجب قرار وزاري الذي صدر في 17 جانفي 1855م ثم استقرت نهائيا بالجزائر[4] .

ذهب الى مصر و تونس فإلتحق بجامع الزيتونة بتونس لمتابعة دراسته باللغة العربية و تخرج منه و هذا ما أثر عليه لكي يكون من رواد الصحافة العربية الجزائرية كصحفي و كاتب و شاعر [5]، و عرف بإتجاهه السلفي الإصلاح .

برز في الميدان الصحفي بتونس و مصر و اسطنبول في جريدة الحضارة اسطنبول سنة 1911 و في العديد من الدوريات العربية في المشرق و المغرب مثل : اللواء بمصر 1906م ، (و الحقيقة 1907م و التقدم 1908م ، و الوزير 1911م) بتونس بحيث كان للصحافة المشرقية اثر كبير في تكوينه ، أما في الجزائر فتولى القسم العربي من جريدة الأخبار الإستعمارية بحث لم يكن بإستطاعته عندئذ تأسيس جريدة تحمل إسمه نظرا لظروفه الإجتماعية و المالية آنذاك و لكن مع إقبال الجزائريين على هذه الجريدة رأى بضرورة إنشاء جريدة تحمل إسمه فأصدر جريدة يعتبر من الأقطاب الاوائل الذين ساهموا بجهدهم

---

[1] _جريدة فرقان ،العدد الاول ،5جويلية 1938، ص1.
[2] _زهير احدادن ،المصدر السابق ،ص54.
[3] _عمر بن قينة ،أعلام واعمال في الفكر والثقافة والادب ، ط1،اتحاد الكتب العرب ، دمشق سوريا ،2000،ص33.
[4] _عادل نويهض ، معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت ،1980م،ص243.
[5] _نفسه .

في التعريف بالقضية الجزائرية من خلال كتاباته و تأسيسه لصحف و جرائد [1]، و لكن الإستعمار صادر جرائده و تم نفيه بمدينة الأغواط بعدها إعتزل الصحافة وآوى الي شبه العزلة صوفية[2].

عمر راسم : عمر بن علي بن سعيد بن محمد البجائي الصحفي ، و الخطاط إشتهر بخطه الجميل ، من أوائل الفكر الإصلاحي عرف منذ صباه بأفكاره الإصلاحية [3].

ولد عمر الراسم بمدينة الجزائر في ربيع الأول من سنة 1302ه الموافق ل سنة 1884م ، و كانت عائلته تسكن في بجاية ثم إنتقل الى الجزائر العاصمة و هي تنتمي الى قبيلة صنهاجة و لذا سمي عمر الراسم صنهاجي و أصبح معروفا به [4]، كبر عمر و ترعرع بالمدارس القرآنية ، تعلم الفرنسية و العربية بإجتهاده الشخصي .

إشتغل بمطبعة رسمية حيث كانت تطبع جريدة " المبشر" الناطقة بإسم الحكومة الفرنسية و كل ذلك فرصة له للاحتكاك بمهنة الصحافة [5]، كان من أوائل الجزائريين المعتنقين لمذهب الأستاذ الإمام محمد عبده الإصلاحي ،أنشأ جريدة " الجزائر" 17اكتوبر1908م، ثم جريدة " ذو فقار " في 52 أكتوبر 1913م و له مؤلفات و آثار و الكثير من المقالات في الاجتماع و السياسة و الفن [6].

_ الإمام عبد الحميد بن باديس:

هو أول من بعث الانتفاضة الأولى بالقطر الجزائري و قد جاهد في ميدان الصحافة مدة لا تقل عن عشر سنوات ، فمن هو عبد الحميد بن باديس ؟

هو عبد الحميد بن محمد المصطفى بن المكي بن باديس ،ولد بقسنطينة في 10 ربيع الثاني 1307ه الموافق ل4 ديسمبر 1889م،حفظ القرآن في الثالثة عشر من عمره [7]. من كبار رجال الإصلاح و تجديد في الإسلام زعيم الروحي لحرب التحرير الجزائرية رئيس جمعية علماء المسلمين منذ بدايتها سنة 1931م الى غاية وفاته .
تعلم بقسنطينة ثم بتونس فإلتحق بجامع الزيتونة و تخرج بشهادة التطويع 1911م_1912م[8].

---

[1] _موسوعة أعلام الجزائر 1830_ 1954م ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ،الجزائر ،ص252.
[2] _نويهض ، المصدر السابق ،ص244.
[3] نفسه ، ص243.
[4] _زهير إحدادن، عمر الراسم صحفي و رسام 1884م-1959م، المجلة الجزائرية للإتصال ،مج 4 ، ع9 ،1 مارس 1992،جامعة الجزائر 113.
[5] _نفسه .
[6] _نويهض ، المصدر السابق ، ص 244.
[7] _مفدي زكرياء ، المصدرالسابق ،ص82
[8] _عادل نويهض ، المصدر السابق ،ص28

و انتصب بمدينة مسقط رأسه معلما يبني العقول و ينشئ الأجيال يقول :" **ها انا اعاهدكم على ان اجعل حياتي وقفا مؤبدا على الإسلام عموما و الأمة جزائرية خصوصا مابقيت الروح** " [1].

و في 1912م سافر لأداء فريضة الحج و طاف الأقطار العربية (سوريا ، لبنان ، مصر ، فلسطين) فإلتقى بشيخ البشير الإبراهيمي عام 1913م[2]. هذا اللقاء الذي اسفر عنه فكرة انشاء جمعية تهتم بشؤون الجزائريين و تساهم في كفاح القلمي الفكري السلمي و هي جمعية علماء المسلمين.

نتصب العلامة ابن باديس مدرسا بالجامع الكبير ثم بجامع الأخضر الى جانب نشاطه الأصلاحي و فتح وجهته الجديدة بحقل الكفاح السلمي الثقافي فأسس جريدة المنتقد، الشهاب، السنة ،الشريعة، الصراط و اخيرا البصائر [3]، توفي سنة 16افريل سنة 1940.

_ الإمام البشير الإبراهيمي :

ولد بقرية رأس الوادي بناحية مدينة سطيف بالشرق الجزائري في 14 يونيو عام 1889م في بيت اسس على التقوى و قد أتم حفظ القرآن الكريم على يد عمه الشيخ المكب الإبراهيمي و هو بسن صغيرة[4] .

عندما بلغ العشرين من عمره استدعي لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الإستعماري ، فهرب خارج البلاد مثل اغلب شبان انذاك و ذهب الى مصر اين مكث بها ثلاثة اشهر فإلتقى بها بكبار علماء الأزهر و كبار شعراء امثال احمد شوقي، ليلتحق فيما بعد بأبيه الى المدينة المنورة الذي هاجر من بشط الإستعمار ، فواصل بشير ابراهيمي تعلمه في المدينة المنورة و احتك بعلمائها و تعلم على يدهم فإكتسب بذلك معرفة واسعة بعلوم التفسير و الفقه و التراجم[5] . اصبح معلما يلقي دروس على طلبة الحرم النبوي في اوقات فراغها ، التقى في فترة اقامته بإمام الشيخ عبدالحميد ابن باديس .

و في 1917م انتقل الى دمشق ،بدعوة من حكومتها انذاك لتدريس الأداب العربية و القاء دروس في الوعظ و الإرشاد[6] .

و قرر العودة الى الجزائر في 1920م حاملاً فكرة تحيي الإسلام و العربية داخل وطنه، و اعجب بالنتائج المثمرة التي حققها ابن باديس في مجال الصحفي و الثقافي بقسنطينة ، فذهب الى سطيف و اقام بها مدرسة و مسجد و رفض دعوة العمل التى تلقاها من السلطات الفرنسية . بعد تأسيس جمعية علماء المسلمين اصبح نائبا لرئيسها و وضع دستورها و قوانينها و انتقل فيما بعد بتلمسان و اختارها مركزا لنشاطه الصحفي الإصلاحي الى غاية اصدار أمر بنفيه بمدينة آفلو الواقعة في جنوب الغربي من الوطن عام 1940م ، بعد اسبوع من نفيه تلقى اخبار تعلمه بوفاة صديقه و زميله في كفاح القلمي الروحي عبد

---

[1] _ مجموعة من المؤلفين ،أعلام جزائرية خلدها التاريخ ،دار ابلح لنشر و توزيع و الترجمة ،ط1،ص54.
[2] _ احمد طالب الابراهيمي ،المصدرالسابق ،ص10.
[3] _ مفدي ،المصدر السابق ،ص 84.
[4] _ طالب الإبراهيمي ،جزء الأول ،المرجع السابق ،ص10.
[5] _ اسيا التميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ،دار المسلك للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2008، صص 69 70.
[6] _ الإبراهيمي ، نفسه ص 12.

الحميد ابن باديس وبانه تم انتخابه رئيسا لجمعية فتحمل مسؤولية قيادة الجمعية و لكن غيابيا[1].

اطلق سراحه من المنفى بعد ثلاث سنوات و لكن سرعان ما تم زجه بسجن لمدة عام بعد احداث 1945م ، من اهم النشاطات التي قام بها البشير الإبراهيمي تركيزه على جانب التعليمي الديني فأنشاء المدارس و المساجد ،ألقى المحاضرات و قد دبج في جرائد كثيرة اروع المقالات و ابدع التحليلات مثل الشهاب و البصائر الاولى 1935_1947م و البصائر الثانية 1947 التى اعاد اصدارها بعد توقفها مدة من الزمن .

توفي الإبراهيمي في 20 ماي 1965م[2].

_ الشيخ الطيب العقبي :

هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن صالح من أولاد الرحمان [3]، و كتب عن ولادته و منشأه فيقول : "ولدت ببلدية سيدي عقبة الجزائر ليلة النصف من شوال سنة 1307ه حسب ما استنفدته من مجموع القرائن الدالة على تعيين هذا العام و يحتمل ان تكون ولادتي بعد ذلك التاريخ بنحو عام لأني لم أجد ذا صحيحاً لسنة ولادتي "[4].

نشأة العقبي في اسرة متوسطة الحال و انتقلوا الى الحجاز سنة 1895م لأداء فريضة الحج و استقروا بعدها بالمدينة المنورة حيث حفظ هناك القرآن و تعلم مختلف المعارف و العلوم[5]

و 1916م قامت ثورة الشريف تعاطف معها الشيخ العقبي فاتهمته السلطات التركية بالمشاركة فيها و تم قبض عليه و نفيه الى بلاد الترك الى غاية نهاية الحرب العالمية الأولى[6].

إلى حين اتخاذه قرار العودة الى الجزائر يوم 5 جانفي 1920م فمكث بسيدي عقبة لينتقل بعدها الى بسكرة حيث كانت محطة اولى لنشاطه الإصلاحي الأدبي و الإعلامي. و عندما برز نادي الرقي و فكرة جمعية علماء المسلمين تلقى دعوة من شيخ عبد الحميد بن باديس الى الجزائر العاصمة عام 1930م ليشارك في تأسيسها و تنظيمها و اصبح من رؤسائها[7] .

و في 1936م لعب الشيخ العقبي دورا كبيرا في نجاح " المؤتمر الإسلامي " الذي وافق على بعض المطالب السياسية الإصلاحية ، خصوصا الفصل بين الدين الإسلامي و

---

[1] _طالب الإبراهيمي ، المصدر السابق ، صص 10 11 12

[2] _عبد القادر معمر الدين ،اشكال التعبير الأدبي في كتابات البشير الإبراهيمي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،جامعة وهران _السانيا ،كلية الأداب و اللغات و الفنون ،وهران ،2011_2010،صص27 26.

[3] _بن صالح ناصر ، المصدر السابق ،ص278.

[4] _طاهر فضلاء ، االمصدرالسابق ،صص 16 17 .

[5] _محمد الهادي الزاهري ، شعراء الجزائر في العصر الحاضر،الجزء اول ،مطبعة تونسية ،ط1،تونس،تونس ،1344ه،ص125.

[6] _ الإبراهيمي ، نفسه ، ص35.

[7] _طاهر الفضلاء ، المصدرالسابق ،ص39.

إدارة الإستعمارية و كان من ضمن الوفد الذي ذهب الى باريس لتقديم هذه المطالب لحكومة الفرنسية ، و عند رجوعه قدم تقريرا حول النتائج التي تحصل عليها في مهرجان كبير بالملعب البلدي بالعاصمة و استغلت فرنسا هذه المناسبة لتقوم بإغتيال المفتي محمود كحول و الصقت التهمة بالشيخ عقبي و تم اعتقاله هو و صديقه عباس التركي من قبل سلطات الفرنسية و بعد إفراج عنه تأثر الشيخ من هذه الحادثة فترك ادارة جريدة البصائر في 1937م و عن عضوية ادارة الجمعية سنة 1938م[1].

له تاريخ حافل في النهضة الفكرية الثقافية التي عرفتها الجزائر آنذاك فكانت جريدة المنتقد أول جريدة كتب فيها و أيضا من ابزر الأسماء التي حررت بجريدة الشهاب اصدر في سنة 1927م جريدة الإصلاح و راسل في نفس السنة جريدة الريق في قسنطينة .

تقلص نشاطاه الإصلاحي بعد أزمة 1938م و اعتقاله اعاد اصدار جريدة الإصلاح مرة ثانية بعد تعطيلها سنة 1939م و وافته المنية في 5 ماي 1960م[2].

_ مبارك الميلي :

هو مبارك بن محمد بن رابح بن علي ابراهيمي من مواليد مدينة الميلية شرق الجزائر سنة 1898م [3] حفظ القرآن بسن الحادي عشر توجه لطلب العلم منذ صغره فألتحق بمدرسة الشيخ محمد بن معتصر ببلدة ميلة فمكثت بها أربع سنوات ،ثم توجه الى قسنطينة لينضم الى دروس بن باديس بالجامع الأخضر و بفضل رغبته الشديدة في انتفاضة بالعلم اصبح من اهم طلبة الجامع الأخضر تم ارساله ضمن الطلبة المتفوقين إلى جامع الزيتونة بتونس فتحصل على شهادة التطويع 1924م [4].

فعاد مبارك الميلي الى الجزائر و اشتغل بالتعليم و إلقاء الدروس بالمساجد ثم انتقل الى الأغواط لنشر أفكاره و بث فيها العلم و المعرفة ، غادرها الى مدينة ميلة بعد محاولة اغتياله من طرف الإحتلال [5].

بعد الإعلان عن تأسيس الجمعية بالاجتماع المنعقد في 18 فيفري 1932م تم انتخابه للهيئة الإدارية لمنصب أمين المال [6]. فأدى واجبه هذا على اكمل وجه و ألف مجموعة من الكتب ، كتاب" تاريخ الجزائر في القديم و الحديث"الذي قام بتأليفه اثناء تواجده بالأغواط (1927م_1933م)، كتاب رسالة الشرك و مظاهره " وهو في الحقيقة مجموعة من المقالات التي شاركها بجريدة البصائر في سلسلتها الأولى .

[1] _ابوقاسم سعدالله ، الحركة الوطنية الجزائرية ،المرجع السابق ، صص 54 55.
[2] _محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر حديثة و ثورتها المباركة ،جزء الثاني، عالم المعرفة ، ط1، 2013، ص113.
[3] _ بن صالح ناصر ، المصدرالسابق ،ص276.
[4] _رشيد مياد ،الشيخ مبارك الميلي المؤرخ ،عرض لحياته و منهجه في الكتابة التاريخية ،مجلة الباحث ،المجلد 12 ، العدد 03،المدية ، 25 اكتوبر 2020، ص14.
[5] _ اسيا تميم ، المرجع السابق ، ص 80.
[6] _ محمد خير الدين ، المصدر السابق ،صص 105 106.

و لما أُسست جريدتي المنتقد و الشهاب كان من الذين حملوا مسؤولية التحرير بهما و كتب مقالات عديدة في جرائد اخرى كالإصلاح ، وادي الميزاب و البصائر [1].

توفي الشيخ مبارك الميلي في 9 فبراير 1945م لقي خبر وفاته صدى كبير داخل الجزائر و خارجها و رثاء الكثير من الشعراء و الكتاب[2] .

ابو اليقظان :

قضى هذا الرجل عشر سنوات و أكثر من الكفاح الصحفي المجيد كان خيرة رجال الإصلاح الوطنيين[3] . ولد أبو اليقظان يوم 29 صفر 1306ه الموافق ل 5 نوفمبر 1888م بمدينة القرارة ولاية غرداية ، حفظ القرآن الكريم و تعلم معانيه و درسه عند شيخه أطفيش [4].

تلقى تعليمه الأولي بمدينته و بقي متلهفا للمزيد من العلم و المعرفة فسافر الى الحجاز لأداء فريضة الحج و التحصيل العلمي 1910م ، في سنة 1912 إلتحق بجامع الزيتونة طالباً ثم رئيساً لأول بعثة طلابية مزابية بتونس في 1925م ، و كان تلميذا وفيا لشيخه الثعالبي و زعيم الحزب الدستوري التونسي[5] .

له عديد من المؤلفات في الأدب و الشعر مثل : "سلم الإستقامة " ، "ملحق السير " ديوان أبو اليقظان" و مجموعة الصحف :"وادي ميزاب 1جانفي 1926م ، الميزاب 25 جانفي 1930م ، المغرب 26 ماي 1930 ، الأمة 8 سبتمبر 1933م ، النور 15ديسمبر 1931م ،البستان 27افريل 1933م ، النبراس 21 جويلية 1933م " ، نشر في العديد من جرائد و المجلات الجزائرية "كالإقدام ، الفاروق ، المنير" و الغير جزائرية "الإدارة" بتونس و "المنهاج "بالقاهرة[6].

الشيخ خير الدين :

ولد محمد خير الدين في سنة 1902م بمنطقة فرفار في بسكرة، نشأ في وسط عائلي ديني بحيث إهتم والده بنشأته هو و إخوانه على التربية الدينية ، كان بيتهم لا يخلو من

---

[1] _ اسيا تميم ، المرجع السابق ،ص80.
[2] _ احمد طالب الإبراهيمي ،اثار الشيخ الأمام البشير الإبراهيمي 1940_1952، الجزء الثاني ،دار الغرب الإسلامي ،ط1،بيروت ،1997،ص183.
[3] _ مفدي زكرياء ،االمصدر السابق ،ص 165.
[4] _ بن صالح ناصر ، ص276.
[5] _ نفسه ،ص274.
[6] _ سومية بوسعيد ، من اعلام الفكر الإسلامي الشيخ ابو يقظان الصحفي المصلح ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،المجلد سلدس ، العدد 2 ، ص49.

زيارات و توافد الشيوخ و العلماء أمثال الشيخ عابد السماتي الجيلالي و الشيخ ابو عبدالله غمري وغيرهم فكان لهم الفضل فاكتساب خير الدين نهج العلماء و فكر المصلحين[1].

حفظ القرأن و تعلمه منذ أن كان طفلا ، ارتحل في طلب العلم و المعرفة فذهب إلى قسنطينة سنة 1916م ثم إلتحق بجامع الزيتونة سنة 1908م و تخرج منها بشهادة تطويع[2].

كان لهذه الرحلات بعد كبير في حياة الشيخ خير الدين بتهيئه أدى إلى الدور الكبير الذي قام به في الحركة الإصلاحية ، عمل على الاستعمال الصحيح للكتاب و السنة لإصلاح النفس ، و ضرورة تعليم الشباب و إحياء تاريخهم .

و كان له دور مهم في السياسة بحيث كان من المحضرين للمؤتمر الإسلامي الجزائري سنة 1936م و من الأوائل الذين وضعوا اللبنة الأولى لعقد ذلك المؤتمر بعد الدعوة التي وجهها له الشيخ ابن باديس و قام بكتابة مطالب هذا المؤتمر و الترويج له و عندما تم إعلان تأسيس لجنة مؤقتة من اللجان التي أحدثها المؤتمر فكان هو من العلماء الثلاث الذين تم اختيارهم كأعضاء في لجنة [3].

ركز الشيخ على المدارس و المساجد في إصلاح المجتمع و تحمل مسؤولية نشر الوعظ و الإرشاد بمنطقة فرفار و ضواحيها ولكن الإدارة فرنسية لم تكن غافلة على نشاطه و صدر أمر يقضي بنفيه .

وعلى الرغم من كل أنواع المضايقات التي كان يتعرض لها إلا انه واصل المسيرة بمشاركة مقالاته بجريدة البصائر و الشهاب و معظم البلاغات التي كانت تنشرها البصائر كانت تحمل توقيعه و كتب مذكرات بجزأين تحت عنوان مذكرات الشيخ " خير الدين"[4].

توفي الشيخ خير الدين يوم الجمعة 26 جمادى ثانية 1414 ه _10 ديسمبر 1993م بالجزائر العاصمة بعد معاناة مع المرض الذي اصابه [5].

[1] _ محمد خير الدين ، المصدر السابق ، صص70 71.
[2] _ نفسه ، ص 79.
[3] _ طالب ابراهيمي ج1، ص ص 249 238.
[4] _ كريم بوصفصاف ، شيخ محمد خير الدين و جهوده الإصلاحية في الجزائر 1902_1933م، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،جامعة قسنطينة ،قسم التاريخ و الاثار ،قسنطينة،2005_2006م،ص51.
[5] _ حياة تابتي ،الشيخ محمد خير الدين و جهوده الإصلاحية 1931_1954م،مجلة الحضارة الإسلامية ،المجلد 21، العدد الأول ،تلمسان ،17 نوفمبر 2019م،ص 547.

الفصل الأول : الشاب المسلم النشأة و الإصدار

(1952م _1954م)

المبحث الاول: إصدار جريدة " الشاب المسلم "

أ_ تعريفها

ب_ فكرة إنشاء الجريدة

ج_ صاحب الجريدة " أحمد طالب الإبراهيمي "

المبحث الثاني : دراسة في محتوى الجريدة

أ_ أعدادها

ب_ كتّابها

ج_ موقف إدارة الاحتلال من الجريدة

كانت الصحف في الفترة الإستعمارية بمثابة لسان حال البلاد يعبر عن حالها و يتطلع لمستقبلها مست شريحة كبيرة من الجزائريين و لم تغفل عن تلك شريحة المتكونة في المدارس الفرنسية و هو ما جعلها تصدر صحف ناطقة باللغة الفرنسية تخاطبهم باللغة التي يتقينوها حتى تعيد وصلهم بدينهم و حضارتهم ، و من ضمنها جريدة "الشاب المسلم ".

المبحث الأول : اصدار جريدة" الشاب المسلم " "Le Jeune Musulman"

أ_ تعريفها :

مع حلول عقد الثلاثينات، بإحتفال فرنسا بالذكرى المئوية لإحتلال الجزائر وما رافقها من ردود فعل وطنية، و نمو الوعي الوطني و تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إزداد عدد الصحف الناطقة باللغة العربية وذات التوجه الإصلاحي الوطني، بإعتبارها السلاح لتحقيق أهدافها و الأسلوب المثمر لتبليغ رسالتها فأنشأت جرائد عربية لا تقل أهمية عن الصحافة العربية الإصلاحية في المشرق **كالشهاب البصائر و المنتقد** ،عند اندلاع الحرب العالمية الثانية تم ايقاف اصدار معضمها و عادت قلة منها فقط لصدور من جديد[1]، إلى جانب هذه الجرائد الوطنية العربية فقد ظهرت أيضا العديد من الصحف الوطنية الناطقة باللغة الفرنسية ومن بينها **"جريدة الدفاع La Defens"** سنة 1934م لصاحبها الأمين العمودي، و هي ناطق شبه الرسمي لجمعية العلماء المسلمين و المعبر الرسمي لدى فئة المفرنسة و الإدارة الإحتلال ، و عندما تم ايقاف إصدارها سنة 1938م لم تلقى باقي الصحف الجمعية الناطقة باللغة الفرنسية الدعم كما كانت تلقته هذه الجريدة انذاك، لذلك كانت جمعية العلماء المسلمين مستعدة بترحيب لفكرة انشاء جريدة جديدة وطنية باللغة بالفرنسية تكون منبرا إعلاميا لمنهجها و مبادئها و تحمل شعار سابقاتها من الصحف التي عطلت من إدارة الإحتلال[2].

و من هنا جاءت فكرة إنشاء **"جريدة الشاب المسلم"** "Le Jeune Musulman " (1952_1954).

كان تأسيس **جريدة " الشاب المسلم "(Le jeune Musulman)** بمبادرة من الأستاذ " **أحمد طالب الإبراهيمي** " الذي كان انذاك طالبا بكلية الطب[3]، و بمباركة جمعية علماء المسلمين سنة 1952م حيث يوضح احمد طالب الإبراهيمي هذه المباركة في مذكراته : **"عرضت المشروع على الشخصيات الثلاث التي تدير جمعية العلماء في غياب والدي (العربي التبسي، ومحمد خير الدين، وأحمد توفيق المدني) فوافقوا عليه، واعتبروه**

---

[1] _د.ابراهيم معيوش ،الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال فترة الإستعمارية الفرنسية جرائد جمعية علماء المسلمين أنموذجا، مجلة الشهاب ،مج 6، ع 4،الجزائر العاصمة ،ديسمبر 2020م،ص323 .

[2] _خديجة دليمي ، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإحتلال (1919م_1954م) ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة ادرار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، أدرار،2020م،ص7.

[3] _ابو قاسم سعدالله ،تاريخ الجزائر الثقافي(1954م_1962م)،ج10، ط خ ، دار البصائر للنشر و توزيع، الجزائر،2007،ص198.

مقدمة لإنشاء حركة لشباب الجمعية، وكدليل على تشجيعهم للفكرة قبل أحمد توفيق المدني كتابة افتتاحية العدد الأول التي تناولت أفكار مشروعي نفسها "[1].

بعدما تم الموافقة على المشروع الجريدة من قبل نخبة جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذين تم ذكر أسمائهم آنفا ، سارع أحمد طالب الإبراهيمي الى تشكيل فريق عمل يهتم بأمور الجريدة و يديرها و يقول بهذا الصدد : **" و مثابرا حاولت أن أشكّل فريقا صلبا و وافق صديقي عطاءالله سوفاري الذي كان يشتغل في إدارة "البصائر " باللغة العربية، لسان حال جمعية العلماء ، على إدارة الجريدة الجديدة (المطبعة، الإشتراكات ، التوزيع، بريد القراء الخ...) أما علي مراد، الذي كان طالبا بكلية الآداب بجامعة الجزائر، فسيكون قطب في هيئة التحرير"**[2].

و يشير كذلك الى إلتحاق شخصيات أخرى تحض بسمعة طيبة و تقدير أمثال عمار أوزقان الذي كان أمينا عاما سابقا للحزب الشيوعي الجزائري و مرافقا لبعض الشخصيات الفرنسية من اليسار التي كانت تزور أبوه آنذاك الشيخ البشير الإبراهيمي ثم تقرب من الوسط الوطني ، كذا إنضمام كل من مالك بن نبي ، عبد العزيز خالدي، الهاشمي التيجاني، وإسلام المدني، وشخصيات أخرى اتصل بها عمار أوزقان و هم محمد الشريف ساحلي و مصطفى الأشرف [3].

و جريدة لم تكن تعتمد على الأقلام الإصلاحية فقط بل كان تشارك في تحريريها العديد من الأقلام الوطنية الأخرى، وكان أغلب كتابها يكتبون بأسماء مستعارة.

وهي جريدة دورية نصف شهرية على رغم من ان أصحاب الجريدة كان في نيتهم إصدارها في شكل أسبوعية، هذا ما جاء في أعدادها الستة الأولى الإشارة إلى أنها "نصف شهرية مؤقتا" ، تصدر كل يوم جمعة بالجزائر العاصمة ، و لا يتوفر لها مقر مستقل وإنما تعتمد على مقر جمعية علماء المسلمين الجزائريين وعلى إمكانياتها المادية الأخرى[4]، ذات الحجم متوسط ، اصدر لها ستة و ثلاثون عددا صفاحاتها مليئة بالمواضيع المختلفة الحافلة بالفكر و الدين و السياسية كما يزخرف كل عدد بعدد من الصور.

بعدما أنهى أحمد طالب الإبراهيمي إجتياز إمتحانات السنة الثانية طب أصدر العدد الأول من **"الشاب المسلم " "Le Jeune Musulman"** في سادس من جوان 1952م، و مع صدور العدد الأول حتى قامت جريدة **" المنار "** بتحيتها في "عمود الأسرة الصحافية " و ذكرت بأنها لسان حال شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين باللغة الفرنسية ، و

[1] _أحمد طالب الإبراهيمي،مذكرات جزائري "أحلام و محن"(1932م_1965م)،ج1،دار القصبة للنشر،الجزائر،2006م،صص91 92.
[2] _نفسه ، ص92.
[3] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ... ،ج1 ،المصدر السابق ،صص93 94.
[4] _زهير إحدادن،الصحافة المكتوبة...،المصدر السابق ،ص58.

انها تربط الصلة بين المثقفين بالعربية و المثقفين بالفرنسية ، و تمنت لها النجاح في مسيرتها في خدمة تعاليم الإسلامية[1].

و تضمنت مجموعة من الأبواب و هي كالأتي :

- "الإفتتاحية" **لأحمد توفيق المدني** وهو الكاتب العام لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، التي تحدث فيها عن عقلانية الدين الإسلامي .
- "ركن على ضوء القرآن **"أحمد التيجاني** تحت إسمه المستعار(أبي العباس التيجاني).
- " الجزائر في العالم الإسلام" **أحمد طالب الإبراهيمي** تحت أسمه المستعار (ابن الحكيم).
- " البربرية عقيدة رجعية " **عمار أوزقان**[2].

و تم طبع ما يقارب 7000 نسخة منه وكل العقبات و توقعات تم تجاوزها ، بحيث أن كل ما طبع من العدد الأول قد تم بيعه في مدة وجيزة و الكثير من الموزعين تهاطلوا على مقر الجريدة من أجل الحصول على أعداد أخرى بكميات كبيرة تصل الى 100 نسخة لإرسالها خارج الوطن الى فرنسا او داخل تراب الوطني مثل (سكيكدة، سطيف، تلمسان، برج بوعريريج والدار البيضاء...)[3].

استمرت هذه الدورية في صدور من 1952م حتى 1954م، و قد بلغ سحبها منذ الأعداد الأولى 10 آلاف نسخة لعدد الواحد ، مع علم أنها أصدرت ستة و ثلاثون عددا غير أن هذه الأعداد لم تكن مستمرة، فقد توقفت الجريدة لأكثر من ستة أشهر ابتداء من العدد الرابع و العشرين، بتاريخ 26 جويلية 1953م ولم تعد للظهور إلا في 22 جانفي 1954م[4] ،فقط كانت هذه الجريدة مرتبطة بشخصية أحمد طالب الإبراهيمي ، فبعدما ألقي عليه القبض من قبل السلطات الاستعمارية الفرنسية بمبرر عدم استجابته للخدمة العسكرية ، حتى توقفت دورية **"المسلم الشاب"** عن الصدور لفترة قصيرة في صيف 1953م قائلا : **"أثناء صيف و عند نهاية سنتي ثالثة في كلية الطب، اعتقلني الجندرمة في بيتنا بالقبة، بحجة أني هارب من "الخدمة العسكرية" ولم أستجب إلى إستدعاء تجنيدي في الجيش الفرنسي ، والحقيقة إني لم أتلق أي استدعاء، وأن كل الطلبة يستفيدون آليا من التأجيل. وكانت تهمة غير بريئة من حكم مسبق، هل كانت طريقة من الطرق لتوقيف صدورالشاب المسلم ؟ ".**[5]

و قد زاد سفره الى القاهرة سنة 1953م من تمديد تعطلها أكثر، وعلى الرغم من عودته في شهر أكتوبر من نفس السنة إلى الجزائر إلى أن الجريدة لم تعاود الظهور إلا في

---

[1] _جريدة المنار ،ع 5،(1952)،السنة الثانية،ص 4.

[2] _Ahmad Taleb Ibrahimi, "Préface",**Le Jeune Musulman"**,(5 Juillet 2000,),p6.

[3] _طالب الإبراهيمي ، المصدر السابق ، ص35.

[4] _مليكة جوزي ، اتجاهات دورية " المسلم الشاب " 1952م-1954م دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة،الجزائر،2007م،ص58.

[5] _طالب الإبراهيمي ، مصدر السابق ،ص95.

شهر جانفي 1954م ، لتتوقف بعد ذلك من جديد بعد سفره إلى البقاع المقدسة رفقة والدته، ثم تختفي كلية بعد سفره بداية شهر نوفمبر إلى باريس لمواصلة دراسة الطب هناك[1]،واضح أن المسؤولين عن إدارة الجريدة كان هدفهم العمل على إعادة إصدارها و هذا واضح من خلال عددها الأخير الصادر في 30 جويلية 1954م .

جاء بلاغ لجريدة لقرائها أنه نظرا للعطلة السنوية للمطبعة فإن الجريدة تتوقف خلال شهر أوت وأنها تعتزم العودة بعد إنقضاء هذا الشهر . عادت لصدور منذ العدد الخامس و العشرون في 22 جانفي 1954م مستمرة على نهجها الذي رسمه لها مؤسسها منذ ان كانت فكرة و حتى عندما جسدت على ارض الواقع [2].

ب_ فكرة إنشاء الجريدة :

كان اختلاف التوجه الفكري والعقائدي لدى رجال الحركة الإصلاحية سببا من أسباب الطلاق بـ علماء ا معية و رجال الزوايا و الطرق الصوفية خلال صائفة 1932م[3]. و ما أنجز عنها تسارع في الأحداث التي سيعاني منها رجال الجمعية ليس من هذه الطرق فقط بل ايضا من الإدارة الفرنسية التي وظفت كل الأساليب القمعية على جمعية العلماء المسلمين الجزائرين[4]، و لكن لم يكن لهذه الإدارة ان تترك هؤلاء ينشطون بحرية تامة، فإنتهجت مجموعة من القوانين و القرارات و أصدرت عدد كبير من المراسيم الظالمة ضد الصحافة الإصلاحية العربية اهمها مصادرة كل جرائد الجمعية مخافة ان يصل صداها الى الجماهير الشعبية ، لم تتوقف الجمعية عن اصدار الصحف الناطقة باللغة العربية بل تعدته الى تأسيس جرائد باللغة الفرنسية[5]، أيضا جريدة **" الشاب المسلم "** بإعتبارها سلاحا فعال في الصراع الإيديولوجي مع الإدارة .

فكرة إنشاء الجريدة تعود الى **أحمد طالب الإبراهيمي** الذي أراد أن تساهم الجريدة في المعركة السياسية والثقافية ، الفكرة كانت وليدة سنوات من جهد و الخبرة التي اكتسبها طالب إبراهيمي و هذا ما جاء من خلال مذكراته .

بعد وفاة **عبد الحميد بن باديس** تولى والده **الشيخ البشير الإبراهيمي** رئاسة جمعية علماء المسلمين[6]، انتقلت عائلته الى الجزائر العاصمة هذا ما ساعده على إحتكاك بشخصيات بارزة مثل **حسين لحول ، فرحات عباس ، أحمد بومنجل ،عمار أوزقان** و غيرهم ، كما

---

[1] _أحمد طالب الإبراهيمي ،عيون البصائر "آثار الشيخ البشير الإبراهيمي "،ج1 ،ط1 ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،1997م، ص17.

[2] _مليكة جوزي، المرجع السابق ، صص57 58.

[3] _مالك بن نبي ،مذكرات شاهد قرن، ط4، دار الفكر،2004م،ص386.

[4] _محمد صالح رمضان،جمعية علماء المسلمين و دورها العقائدي و الإجتماعي و الثقافي،مجلة الثقافة،ع83،أكتوبر 1984،362.

[5] _أبو قاسم سعد الله ،أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر ،ط خ ،دار الرائد ، الجزائر ،2009،ص 12.

[6] _محمد طاهر الفضلاء ،الإمام الرائد محمد البشير الإبراهيمي في ذكراه الأولى ، ط1، مطبعة البعث، قسنطينة ، 1967م،ص225.

يقول عن نفسه أنه في هذه الفترة كان شغوفا بالمطالعة خاصة و أنه كان محاطا بالكتب فدخل في مرحلة الزهد الصوفي وهو طالب بثانوية .

حاز على شهادة الباكالوريا الطور الأول في جوان 1948م و الطور الثاني في 1949م و هو المحطة الإجبارية لدخول الى الجامعة ، فآثر الى تخصص طب و إلتحق بجامعة الجزائر لدراسة و انخرط بجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا بحيث كانت مجموعة طلبة الجزائريين أغلبهم حاصلين على المنحة الذين لا يتجاوز عددهم عشر مجموع الطلاب البالغ عددهم خمسة ألاف طالب يعيشون في وسط مغلق تماما و كانت إتصالتهم مع زملائهم من طلبة الأوروبيين قليلة[1] .

عندما بلغ **أحمد الإبراهيمي** العشرين من عمره انتقل الى السنة الثانية طب حينها ادرك ان زملائه من طلبة كانو يجسدون الإستلاب الإيديولوجي الذي يعتبر نتيجة طبيعية للظاهرة الإستعمارية ، فهم يجهلون أبجديات الحضارة الإسلامية و يعانون من عقدة الإغتراب في بيئتهم الأصلية مفتونون بحضارة المستعمر يشعرون باللامبالاة ، هذا كلهم من سياسة التعليم الفرنسي التى كانت تهدف الى تكوين نخبة تخدم الهيمنة الإستعمارية نخبة بعيدة عن أمال و آلام الشعب الجزائري و هذه كانت نقطة التي أفاضت الكأس عند **طالب الإبراهيمي** و حركت فيه الوازع الديني و الوطني و رأى بأنه لابد من تنشيطهم و توعيتهم بضرورة عدم التخلي عن المقومات العربية الإسلامية و كان لابد من وسيلة تسهل له ذلك ، تعتبر فكرة إصدار جريدة وطنية ناطقة باللغة الفرنسية جهازاً مفككًا يجذرهم مرة أخرى في ماضيهم بينما يدافع عن انفتاح كبير على العالم الخارجي الحديث ويحررهم من قيود الإستعمار [2].

مع علم أن والده **الشيخ البشير الإبراهيمي** رفض ان ينشر له مقالات في جرائده كجريدة **"البصائر"** فهذه فرصته لتأسيس منبر إعلامي يسهل عليه ايصال أفكاره و أهدافه لمحتل و عالم الخارجي ككل [3].

فيقول بصدد ذلك : **" و لأول مرة اتضحت في ذهني أهداف التعليم الاستعماري: فصل النخبة عن ثقافتها الأصلية و إشباعها بثقافة دخيلة تنهل منها حتى تصبح مجرد أداة للهيمنة الاستعمارية . و امام هذه المفارقة إعتبرت من واجبي أن ارفع صوتي لأقول {لمثقفينا} إنهم أخطأوا السبيل و إنهم لم يكونوا نخبة الأمة إلا إذا ظلوا اوفياء لشعبهم و قيمه . و بدأت في تفكير جديا فيي رد الفعل ، وخلصت الى نتيجة ، و هي أن أفضل طريقة للدفاع هي إنشاء جريدة ناطقة باللغة الفرنسية تكون بالمقابل وسيلة للتأصيل و من ثمة وسيلة لتحرر**[4]."

[1] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، المصدر السابق ،ص ص 84 87.

[2] _Ahmed Talib Ibrahimi ,op cit ,p7.

[3] _أطالب الإبراهيمي ،عيون البصائر،ج5 ،المصدر السابق ،ص18.

[4] _الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ،المصدر السابق ، ص85.

تمسك بفكرته و عمل على تجسيدها على أرض الواقع خصوصاً أنه ادرك من ان تصفية الإستعمار الفرنسي أمر حتمي ، مع علم أن الأوضاع التاريخية الدولية سنة 1951م كانت مواتية ، فقرار مصر بإلغاء معاهدة 1936م مع بريطانيا الأمر الذي سيمهد لتأمين قناة السويس[1]، و قرار تأميم الثروات البترولية لإيران من خلال تصفية الشركة الأنجلو الإيرانية للبترول.

فشكل فريق عمل يضم مجموعة من أنصار العدالة و الحقيقة أمثال أحمد توفيق المدني ، عمار أوزقان ، صديقي عطاء الله سوفاري ، و علي مراد و غيرهم من المثابرين بفكرهم ، فعرفت بإنتاج العديد من الكتاب والأدباء الذين انضموا لها بعد ذلك.

فصدر أول عدد منها في سادس جوان 1952 م ، و واكبت منذ ذلك الحين ما كان ينشر و يتداول في الساحة السياسية و الأدبية، و كانت منفذ من منافذ التي تُمكن من تغلل الى أعماق المجتمع الجزائري لتوعيته[2]

ج _ صاحب الجريدة " أحمد طالب الإبراهيمي ":

- **نشأته:**

أحمد طالب الإبراهيمي هو إبن العلامة **الشيخ البشير الإبراهيمي** (1889م_1965م) نائب رئيس جمعية العلماء المسلمين و أحد مؤسسها رفقة الشيخ **عبد الحميد ابن باديس** رئيسها الأول. وهو المشرف الأول على نشاطاتها في الغرب الجزائري و كانت تلمسان العاصمة التاريخية لمقر عمله[3] .

ولد " إبن الشيخ " في مدينة الشرق الجزائري سطيف في خامس من جانفي 1932 م ، بعد عامين من احتفالات المئوية لإحتلال الجزائر . بأسرة بسيطة ترقى بنسبها الى الصحابي الجليل أبي بكر الصديق و كانت تشتغل بالزراعة و ثقافة خلال فترة الغزو الفرنسي 1830م، هذه الأسرة التي أنجبت سلالة من العلماء تجاوزت سمعتها حدود المنطقة[4]. كانت عائلته معروفة بخصوماتها مع الإدارة الفرنسية ففي سنة 1910م.

و بموجب قانون الأهالي **CODE L'INDIGÈNAT**[5] اضطر جده للهجرة الى المدينة المنورة للعيش براحة و طلب العلم و المعرفة ، ففرنسا حطمت كل الفضاءات الثقافة

[1] _في يوم 8 أكتوبر عام 1951م وقعت حادثة مهمة في تاريخ مصر الحديث و المعاصر بداية مرحلة جديدة من مراحل الكفاح ذلك هو الإعلان على إلغاء معاهدة 26 أغسطس 1936م و قطع المفاوضات السياسية بين الحكومتين المصرية و البريطانية و تشمل إلغاء جميع الإعفاءات المالية التي كانت ممنوحة لسلطات البريطانية و كل الرسوم الجمركية على الأسلحة و العتاد و المواد التموين و ما الى ذلك...للمزيد ينظر مقال: نادية محمد قضب،أثر إلغاء معاهدة 1936م على الموظفيين البريطانيين في الحكومة المصرية (1951_1961)، مركز البحوث و الدراسات التاريخية، عدد جويلية 2020،كلية الآداب ، جامعة أسيوط، ص483.

[2] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، المصدر السابق ، صص 92 93.

[3] _ محمد طاهر الفضلاء، الإمام الرائد محمد البشير الإبراهيمي...،المصدر السابق ،ص226.

[4] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ،المصدر السابق ،صص 59 60.

[5] _صدر قانون الأهالي سنة 1881م هو عبارة عن مجموعة إجراءات تعسفية قامت بها السلطات الفرنسية على الأهالي المحليين من أهمها القضاء على المؤسسات التقليدية كنظام الجماعة الذي يسير شؤون المواطنين بمقتضى العرف و تقاليد

الإسلامية و صادرت كل الأراضي و ملكتها لمعمرين الأجانب هذا ما حدث مع عم أبيه " **المكي الإبراهيمي** " الذي يمتلك مدرسة كان يلقي فيها دروس على مئات الطلبة الذين كانوا يتوافدون عليه من كل أنحاء الشرق الجزائري، كان هو الذي ورث لشيخ الإبراهيمي حب العلم و الزهد في المادة و هو بدوره ورثه لأبنائه .

و مع نهاية القرن التاسع عشر فرضت الحكومة الفرنسية على كل الجزائريين ألقاب جديدة و عائلة الإبراهيمي هي أخرى فرض عليها لقب جديد و هو" **الطالب** " بإعتبارهم عائلة من المعلمين و لم تسترجع لقبها الأصلي إلا بعد الإستقلال ،أما من جهة الأم كانت أمه حليمة تنحدر من أصول تركية المولودة بتونس هاجرت مع أسرتها الى المدينة المنورة و تزوجت أباه بدمشق و عادو إلى ارض الوطن في 1920م و إستقروا بسطيف و هناك ولد أحمد إخوته "محمد" و "رشيدة " ، ثم انتقلو الى أقصى الغرب بتلمسان سنة 1933م اي بعد سنة من ميلاد أحمد طالب الإبراهيمي [1].

كانت تلمسان العاصمة التاريخية لمقر عمل أبيه **الشيخ الإبراهيمي** كمعلم يبني العقول و ينشئ الأجيال و راح يتوسع في أماكن مختلفة و يجلب كثير من الأتباع و الطلاب بالمقابل الكثير من ضغينة و الخناق من قبل الإدارة الفرنسية ، بهذا ارتبطت ذكريات أحمد بمدينة تلمسان حيث عاش فيها بين عامي 1933م _ 1945م [2].

ولكن والده لم يتوقف و واصل رفقة نخبة من العلماء و الشيوخ الجزائريين اللذين كانوا يتوافدون الى منزلهم بإستمرار، هذه الزيارات التي لعبت دورا كبيرا كان لها الفضل فإكتساب أحمد طالب الإبراهيمي نهج العلماء و فكر المصلحين[3].

- **مسيرته العلمية :**

نشأ **أحمد طالب الإبراهيمي** داخل جو من العلم و المعرفة بحيث كان لعائلته بشكل عام و أبيه بشكل خاص أثر واضح في تعليمه .

كان للمدارس القرآنية الفضل في ترسيخ اللغة العربية و الحفاظ على هوية في ظل الهجمات الإستعمارية على المسلمين من اجل فرض لغته و ثقافته في فترة سيطرته على الجزائر بحيث كان عديد من جزائريين يتوافدون عليها لحفظ القرآن و دراسة علوم الفقه و تفسير[4].

و الحد من حرية تحرك الجزائريين في وطنهم إلا برخصة يقدمها المستعمر، محمد صلاح الهادي حقي ،صورة الجزائري من خلال قانون الأهالي 1871م تكرار لتجربة رومانية فاشلة ،مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، مج 5، ع2، ديسمبر 2011 ،ص 99.

[1] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ،المصدر السابق ، صص 20-21 .

[2] _عبد الرحمان ين بوزريان ،موقف الطرق الصوفية من نشاط الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بتلمسان 1932م-1939م،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 1، ع3،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،سبتمبر 2011،ص 234.

[3] _نفسه ، ص 235.

[4] _أبفون تيران ،المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة ،دار القصبة للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2007، ص135.

هكذا حال كان بالنسبة **لأحمد طالب الإبراهيمي** و إخوته فقط تم تسجيلهم في الكُتّاب كان يمثل مرحلة إنتقالية بين المدرسة القرآنية التقليدية لحفظ القرآن و مدرسة جمعية العلماء لدراسة الآداب و العلوم **"لشيخ بكار"** ، لكن أحمد طالب لم يتلقى التعليم الكافي بالمدرسة القرآنية بسبب إلتحاقه بالمدرسة الفرنسية سنة 1937م ، التي كان ابوه **بشير الإبراهيمي** معارضاً دخوله إليها كما عارض سابقا دخول إبنه الأكبر لها ، و لكن بعد محاولة الشيخ **عبد الحميد ابن باديس** لإقناعه بفوائد المدرسة الفرنسية ، تم تسجيل أخوه بمدرسة **ديسيو** و تسجيله هو بمدرسة **ديفو،** صحيح ان بدايات أحمد طالب مع مدرسة الفرنسية لم تكن مستقرة و شعوره بالغرابة في وسط أشخاص يتحدثون لغة لا يفقهها ، و لكن سرعان ما أصبح مهتما بشغف و تحصل على المراتب الأولى في مرحلة الابتدائية و لم يحالفه الحظ في ذلك عندما كان تلميذاً في المتوسط قائلاً: " **يجب أن اعترف إني كنت تلميذاً ممتازاً خلال دراستي الابتدائية ، لكنني أصبحت كسولا في المتوسطة** "[1].

و بعد فتح مدرسة **دار الحديث**[2] من جديد تابع دراسته بها الى جانب دراسته بثانوية دي **سلان** (1942م _ 1945م) ، و لم يبقى بهذه الثانوية طويلا حيث أنهم اضطروا الى إنتقال من تلمسان الى الجزائر العاصمة 1945م بسبب تطور عمل أبيه الذي أصبح رئيسا لجمعية علماء المسلمين بعد وفاة عبد الحميد ابن باديس 1940م لم يكن بإستطاعته التسجيل بعدها في اي ثانوية حكومية و ذلك بسبب رفضهم بتسجيل الجزائريين بإعتبارهم أعداء فرنسا و اضطر الأمر الى تسجيله بثانوية ابن الميمون الخاصة مدفوعة الأجر أسستها جالية يهودية بالعاصمة بعد قرار حكومة فيشي برفض التلاميذ اليهود بتسجيل في الثانويات الفرنسية و حاز فيها على الطور الأول من البكالوريا في جوان 1948م ،و في العطلة الصيفية قرر ان يدعم السنتين التي درسهما بمدرسة دار الحديث اللتين أسندتا ما تعلمه أثناء إقامته في أفلو 1941م _1942م فكرسها كلها لقراءة و مطالعة المكثفة لمؤلفات العربية هذا ما اكسبه زاد لكتابة تقارير عن النشاطات الثقافية في مقر الجمعية على شكل مقالات باللغة العربية[3] ،لأول مرة آمالا ان يتم نشرها بجريدة البصائر ولكن والده كان يرفضها قائلا :" **قبل أن تكتب يجب ان تحسن القراءة ، و قبل أن تتكلم يجب ان تحسن الإصغاء**"[4].

في جوان 1949م نجح في طور الثاني من البكالوريا، و إلتحق بجامعة الجزائر لدراسة تخصص الطب، و بعد انقضاء خمس سنوات في جامعة الجزائر موزعة بين سنة التحضيرية و أربع سنوات طب انتقل الى باريس في الأول من نوفمبر 1954م تزامناً مع إندلاع الثورة التحريرية ، لإكمال دراسته و إجتياز الإمتحان النظري الأخير الذي نجح به

[1] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، المصدر السابق ،ص 41.

[2] _هي مدرسة أسسها البشير الإبراهيمي بتلمسان 17 فيفري 1936م المسماة على دار الحديث الأشرفية التى أسست منذ قرون في دمشق و تخرج منها أشهر الأئمة الذين خدموا الإسلام ،جيلالي صاري ،دار الحديث بتلمسان مؤسسة حفظت الأصالة و التراث ،كلمة ألقاها في الذكرى الخمسين لأفتتاح دار الحديث بتلمسان 27 سبتمبر 1937-1987 ، ص 25.

[3] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، المصدر السابق ،ص ص 61-63.

[4] _طالب الإبراهيمي ،عيون البصائر ،المصدر السابق ،ص12.

في ماي 1955م ثم سجل نفسه في التربص كطالب سنة سادسة في مستشفى بوبينيي، و لم تدوم إقامته كثيرا بحيث تم إعتقاله 27 فيفري 1957م مدة سنتين كاملتين[1] .

_نشاطه المهني و السياسي:

بعد إنتقاله الى باريس لإكمال دراسته هناك إنخرط بشكل مباشر في النظال السياسي مع " حزب الجبهة التحرير الوطني " الذي قاد الثورة الجزائرية 1954م ، إذ أصبح رئيسا للإتحاد الوطني للطلبة المسلمين الجزائريين ، قبل ان يتعرض للسجن على أيدي السلطات الفرنسية الى غاية سنة 1961م [2].

بعد سنتين من النشاط الحثيث تخللتها تنقلات محفوظة بالأخطار و الخوف من الوقوع ضحية التعذيب او القتل ، اعتقلت الشرطة الفرنسية أحمد طالب مع جملة من رفاقه من فدرالية فرنسا و زجت بهم في السجن ، و هناك التقى بالزعماء الخمسة : " أحمد بن بلة و محمد بوضياف و محمد حسين آيت احمد ، محمد خيضر و مصطفى الأشرف " كان تجمعهم نقاشات سياسية واسعة انتهت في مجملها الى عدم الإنحياز لأحد بعدها غادر الإبراهيمي سجون فرنسا و عاد الى جزائر في جويلية 1962م بعد الإستقلال ، و ابتعد عن العمل السياسي و فضل إهتمام بنشاطه المهني كطبيب و لكن لم تدوم حاله هذه طويلا بسبب أوضاع البلاد آنذاك[3].

كان فكر أحمد طالب الإبراهيمي متأثر بمواقف والده و لم يكن راضيا عن حال البلاد و عارض السياسة التي اتبعها أحمد بن بلة في تسيير شؤون الدولة و تم سجنه مرة أخرى في 1964م إلى غاية الانقلاب العسكري الذي نفذه الرئيس هواري بومدين بتاريخ 19 يونيو 1965م ، كانت فترة حكم هواري بومدين باب العودة لأحمد طالب الإبراهيمي لسياسية لكن من جانب السلطة [4].

و يعتبر مهندس بحيث نفذ مشروع تعريب المدرسة الجزائرية التي كانت تقيم دروسا في مجملها باللغة الفرنسية ، بالإضافة تقلد العديد من الحقائب الوزارية فتم تعيينه في منصب الوزير التربية الوطنية ثم في منصب وزير الإعلام ، كما تقلد أيضا منصب وزير الخارجية في عهد رئيس شاذلي بن جديد ، مع نهاية ثمانينات و بداية التسعينات برز كشخصية مهمة داخل الوسط السياسي و الإعلامي و كان حلقة الوصل بين القيادة حزب الإسلامي و السلطة لفك النزاع بينهم و كان ضد قرار إيقاف الإنتخابات و ترشح لرئاستها سنة 1999م كسب من خلالها شعبية كبيرة وسط الإسلاميين الجزائريين ثم أسس حزب الوفاء [5].

---

[1] _ طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، المصدر السابق ،ص 149.

[2] _ ينظر مقال :حسان جبريل ،طالب الإبراهيمي سياسي محافظ مطلوب لمرحلة إنتقالية بالجزائر،الدولة العربية (موقع أناضول)،تاريخ الولوج 23 ماي 2019م، الساعة 14:12، على الرابط: (Anadul Agency.com).

[3] _ شهادة الدكتور احمد طالب الإبراهيمي الحلقة الرابعة،حوار في الذاكرة ،رضوان حرياتي ، الجزائر ،القناة الأولى الموجة الجزائر وسط ،26 أوت 2021،على الرابط :(redouane hariati).

[4] _ نفسه.

[5] _ هذا هو أحمد طالب الإبراهيمي ،هذا هو ، محمد رضا نصر الله ، سعودية، قناة MBC ،1996. على الرابط : (AlArabiya.com).

_مؤلفاته :

ينتمي أحمد طالب الإبراهيمي لجيل الثورة الجزائرية الذهبي الذي أبدع و تفوق في الكتابة باللغة الفرنسية و العربية ، كان واسع المعرفة أمثال محمد ديب ، و مالك بن نبي، و ميلود فرعون و غيرهم ، له عدة كتب تقضم جوانب متنوعة نذكر منها :

- كتاب " **مساهمة في تاريخ الطب العربي في المغرب العربي** "؛ اطروحة دكتوراه في الطب _الجزائر _1963م.
- كتاب "**رسائل السجن** "؛ الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ،1966، الطبعة الثالثة ، دار الأمة ، الجزائر ،2001م.
- كتاب " **من تصفية الإستعمار الى الثورة الثقافية** "؛ الشركة الوطنية للنشر و التوزيع الجزائر،1973م .
- كتاب " **الأزمة و الحل** " ، دار الأمة ، الجزائر ،1996م ،الطبعة الثالثة ،الجزائر ،1999م .
- كتاب " **آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي**" في خمسة أجزاء 1929م _1964م ، دار الغرب الإسلامي .

و مذكراته بعنوان "**مذكرات الجزائري** " في جزئين الجزء الأول " أحلام و محن 1932م_ 1965م " ، و الجزء الثاني " هاجس البناء 1965م _ 1978م" .

و قام بإصدار جريدة " **الشاب المسلم** " **"Le Jeune Muslman"** ؛ دورية نصف شهرية 1952م_1954م ؛ طبعة مصورة ، دار الغرب الإسلامي ، 2000م [1].

إضافة الى مجموعة من مقالات :

- " **ألبير كامو في نظر جزائري** " ، بمجلة الفكر ، جوان 1970م.
- " **التعليم و الثقافة في الجزائر** " ، بمجلة الثقافة_الجزائر ، سبتمبر 1971م.
- "**التجربة الجزائرية في الثورة الثقافية** " ، بمجلة الثقافة_الجزائر،ماي 1972م .
- " **الى الشباب العربي** " ، بمجلة الثقافة_ الجزائر ،سبتمبر 1972م.
- " **ألبير كامو في نظر جزائري** " ، بمجلة الهلال ،سبتمبر 1972م.
- "**في طريق نهضة عربية جديدة**" ، مجلة الأداب ، ماي 1975م .
- "**بين النشاط الأدبي و النضال السياسي**" ، الهلال ،جوان 1975م .
- "**كلمة الدكتور أحمد طالب الإبراهيمي** " ، المجمع العلمي العربي ، جانفي 1996م.
- " **الزمان من الفلسفة الى الأدب** " مجلة الحياة الثقافية ، جانفي 2004م.
- " **القصة الجزائرية الروح الإجتماعية الشكل و التشكيل** " مجلة كتابات معاصرة ، نوفمبر 2007م .[2]

ثانيا : دراسة في محتوى الجريدة :

---

[1] طالب الابراهيمي، مدكرات الجزائري ،المصدر السابق،صص28.

[2] _ هذا هو أحمد طالب الإبراهيمي ،هذا هو ، محمد رضا نصر الله ، سعودية، قناة MBC ،1996. على الرابط : (AlArabiya.com)

برزت " **الشاب المسلم** " كدورية ذات إتجاه إسلامي ، حاملة على عاتقها مهمة التعريف بمبادئ الإسلامية الإصلاحية[1] ، سعت الدورية إلى توعية الإنسان الجزائري بأن له ثقافته وقيمه ومبادئه وتاريخه و غرس الوطنية في قلوب الجزائريين وتحفيزهم على ضرورة التخلص من الإستعمار الفرنسي [2]، كل هذا من خلال مقالاتها الصادرة في ستة و ثلاثون عددا.

أ. أعدادها :

بلغ عدد أعداد جريدة الشاب المسلم منذ صدورها الأول يونيو عام 1952م إلى سنة توقفها يوليو عام 1954م ستة و ثلاثون عددا[3] ، يوضح لنا الجدول الآتي المقالات التي عالجتها الجريدة و يبلغ عددها 165 مقال ، مع الإشارة الى الموضوع التي تصنف فيه كل مقالة و العدد و تاريخ صدورها و محررها :

العدد	عنوان المقال	الكاتب	نوع المقال	تاريخ الاصدار
01	الجزائر في العالم الاسلامي	أحمد طالب الإبراهيمي	سياسي دولي	6 جوان1952م الموافق ل 13رمضان1371ه
	البربرية : مذهب رجعي لتقسيم إمبريالي.	عمار أوزقان	سياسي محلي	
02	هل المالطيون عرب؟	عبدالرحمان حفاف	_تاريخي	20 جوان 1952م الموافق ل 27رمضان 1371ه
	شيخ الإبراهيمي في القاهرة	أحمد طالب الإبراهيمي	سياسي دولي	
	الأباء البيض في الخدمة الإمبرالية الفرنسية .	عمار أوزقان	ديني	
	الشبيبة الجزائرية	أحمد تيجاني	اسلامي	
03	الإسلام دين سامي	علي مراد	إسلامي	11جويلية 1952م الموافق ل 13 شوال 1371ه
	الدرس السنوي	هاشمي تيجاني	إسلامي	
	الأباء البيض في	عمار أوزقان	_ديني	

[1] _سعدالله ، تاريخ الجزائر الثقافي ،المرجع السابق ،ص199 .
[2] _نفسه ، ص 198.
[3] _زهير إحدادن ،المصدر السابق ،57.

	الخدمة الإمبرالية الفرنسية(02) .			
	الشيخ الإبراهيمي في باكستان .	أحمد طالب الإبراهيمي	سياسي دولي	
04	الإسلام والعلم .	أحمد طالب الإبراهيمي	إسلامي	25جويلية 1952م الموافق ل 22 ذي الحجة 1371ه
	تدخل خطير من الإدارة الفرنسية في العقيدة الإسلامية.	العربي تبسي	إسلامي	
	الشيخ الإبراهيمي في باكستان	أحمد طالب الإبراهيمي	سياسي دولي	
	_الأباء البيض في الخدمة الإمبرالية الفرنسية (03).	_عمار أوزقان	_ديني	
	شهادات من تاريخ .	د.قوستاف ليبون	تاريخي	
	تأملات الشاب	عبدالهادي العباسي	سياسي	
05	_مثقفون لدينا	علي مراد	_ثقافي	12سبتمبر 1952م الموافق ل 22 ذي الحجة 1371ه
	الحج الى مكة و العيد الكبير	أحمد طالب الإبراهيمي	_إسلامي	
	من أجل إسلام حر في الجزائر مستقلة	عمار أوزقان	سياسي محلي	
	الشيخ الإبراهيمي في العراق	أحمد طالب الإبراهيمي	سياسي	
	الجزائر عربية و مسلمة و ستبقى عربية و مسلمة	عبدالقادر محداد	_سياسي محلي	
06	عام 1372ه	أحمد طالب للإبراهيمي	_إسلامي	26 سبتمبر

	الأخوة و التعاون الإسلامي	علي مراد		19 الموافق ل 6 محرم 1372ه
	الإدمان على كحول آفة إجتماعي	عمار اوزقان	إجتماعي	
	من أجل إسلام حر في جزائر مستقلة 02	أحمد طالب الإبراهيمي	إسلامي	
	_الشيخ الإبراهيمي في العراق (02)	أحمدطالب الإبراهيمي	_اسلامي	
	أفكار وراثية للأوروبيين ضد العرب	قوستاف لوبون	_تاريخي	
07	تاريخ تعليم الإستعماري	محمد شريف الساحلي	_ثقافي _	17 اكتوبر 1952م الموافق ل 27محرم 1372ه
	الجزائر في المصر	عمار أوزقان	سياسي دول	
	السيد رونون و الإسلام	د.قوستاف ليبون	تاريخي	
	الرواية الجزائرية	_عمار أوزقان	سياسي محلي	
	الإسلام و الروح النقدية	_عمار أوزقان	إسلامي	
	تاخر عن التاريخ	د أ خالدي	سياسي دولي	
	حغرافية الجزائر : لاحمد توفيق المدني	على مراد	ثقافي	
08	الكرم و الصدقة الاسلامية	علي مراد	اسلامي	31اكتوبر 1952م الموافق ل 11صفر 1372ه
	تاريخ تعليم استعماري (2)	شريف ساحلي	ثقافي	
	صور إسبانيا المسلمة	J.W.Draper	تاريخي	
	يكتب لنا مسلم ألمانيا	dr osear pfaus	ثقافي	
09	الهادي : محمد ابن تومرت	شريف ساحلي	اسلامي	14 نوفمبر1952م
	الفضل الورتيلاتي يعود الى	احمدطالب	سياسي دولي	

	القاهرة	الإبراهيمي		الموافق ل 25صفر 1372ه
	ما يدينة الغرب للعرب	Jouis Gillet	سياسي دولي	
	رحلة طلبة الجزائريين الى العراق	أحمدطالب الابراهيمي	ثقافي	
	الموجهات	د ـ خالدي	سياسي	
10	القرآن امحرر	على مراد	إسلامي	28نوفمبر 1952م الموافق ل 11 ربيع الأول 1372ه
	الرواية الجزائرية (02)	عمار اوزقان	سياسي محلي	
	الطريف المسطر	أحمد توفيق	إسلامي	
	محمد و الحضارة	مالك بن نبي	اسلامي	
	أولوية الفكر	د ـ خالدي	سياسي دولي	
	الشيخ الإبراهيمي في القاهرة	عبد الكريم محمد	سياسي دولي	
	البطل مثل النبي محمد	Carlyle	تاريخي	
	عضمة النبي	لمارتين	تاريخي	
	ليلة المولد مشوار تلمسان في القرن الرابع عشر	عبد القادر محداد	اسلامي	
	صديق العلوم	شريف ساحلي	اسلامي	
	محمد و مشكل المرآة المسلمة	عبد العزيز بن عبد الله	سياسي محلي	
	لماذا احتضنت جبال جرجرة الممنوعةجوبيتير رسالة محمد ؟ (02)	عمار اوزقان	سياسي محلي	
11	نزهة وحب العدالة	على مراد	اسلامي	09ديسمبر 1952 الموافق ل 2 ربيع الثاني 1372ه
	لماذا احتضنت جبال جرجرة الممنوعةجوبيتير رسالة محمد ؟ (2)	عمار اوزقان	سياسي محلي	
	الكنيسة الكاثوليكية ضد الإسلام في إفريقيا الغربية الفرنسية	شريف ساحلي	ديني	
	الحرب الإيطالية التركية	Pierre loti	تاريخي	

	ردا على المنافقين بالاسالم	مصطفى لشرف	شريف ساحلي	
	مسرح الجزائر العاصمة	سليمة خالدي	ثقافي	
12	تواضع و بساطة	على مراد	اسلامي	16 جانفي 1953 الموافق ل 30 ربيع الأول 1372ه
	لماذا احتضنت جبال جرجرة الممنوعةجوبيتير رسالة محمد ؟ (03)	عمار اوزقان	سياسي محلي	
	Les croisés en pantoufles	عبد العزيزخالدي	تاريخي	
	العالم الإسلامي يسير	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
	مسرح الجزائر العاصمة	مصطفى كاتب	ثقافي	
	الربوة المنسية لمولود معمري	ساحي	سياسي محلي	
	المسيح ونحن	أحمد طالب الابراهيمي	ديني	
13	لماذا احتضنت جبال جرجرة الممنوعةجوبيتير رسالة محمد ؟ (4)	عمار اوزقان	سياسي محلي	16 جانفي 1953 الموافق ل 30 ربيع الأول 1372ه
	أراء حول المسرح الجزائري	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	نشاطات الشيخ الأبراهيمي في القاهرة	أحمد طالب الابراهيمي	سياسي دولي	
	أين من التعصب	أحمد رضا	ديني	
	فجر الإسلام	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
14	تسامح أم الخوف ؟	على مراد	اسلامي	30 جانفي 1953م الموافق ل 14 جمادى 1372ه
	العلم و الوعي	عبد العزيزخالدي	ثقافي	
	حوار : معمري ساحلي حول الربوة المنسية	ساحلي	سياسي محلي	
	عبد القادر : فارس الإيمان لمحمد شريف ساحلي (1)	عمار اوزقان	ثقافي	

	مستعمر	شارل أندرية جوليان	تاريخي	
	الخليفة بابا أم قيصر	على مراد	تاريخي	
15	مسائل اجتماعية	على مراد	اسلامي	13 فيفري 1953 م الموافق ل 28 جمادى 1372
	اللغة العربية و الأسلام	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	ذكري أليمة : وفاة الشبخ مبارك الميلي	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
	من هو المودودي ؟ (باكستان)	علي مراد	اسلامي	
	الربوة المنسية	مصطفى الأشرف	سياسي محلي	
	عبد القادر : فارس الإيمان لمحمد شريف ساحلي	عمار اوزقان	سياسي محلي	
16	مسائل اجتماعية	علي مراد	ثقافي	27 فيفري 1953م الموافق ل 13جمادى 1372ه
	الصداقة هي أيضا سياسة	د . أحمد خالدي		
	النور الذي أضاء العصور الوسطى	اليونسكو	تاريخي	
17	ثورة وبؤس	علي مراد	سياسي	13مارس 1953م الموافق ل 27 جمادى1372ه
	الشيخ الأبراهيمي في المشرق	عطاءالله سوفاري	سياسي دولي	
18	اتحاد المنصفين	علي مراد	اسلامي	27مارس 1953م الموافق 12رجب1372ه
	بين الماضي و المستقبل	د. أ خالدي	سياسي دولي	
19	أضواء قرآنية حول أصل التوحيد	مالك بن نبي	اسلامي	10 أفريل 1953 م الموافق ل 26 رجب 1372
	عمل أم هروب	علي مراد	سياسي	
	الرسالة الروح و روح الرسالة	محمد غبي	اسلامي	
20	نفاق	علي مراد	اسلامي	24 افريل 1953 م الموافق ل 10 شعبان 1372
	حول مؤتمر فاس في خدمة الاستعمار	علي مراد	سياسي	

	ذكرى 13 لوفاة مؤسس جمعية الشيخ بن باديس	مالك بن نبي	اسلامي	
	بن باديس وجه لامع في التاريخ	مالك بن نبي	اسلامي	
	السلم و الزجال	د. خالدي	اسلامي	
	مسيرة شمال إفريقيا لشارل جوليان	مالك بن نبي	تاريخي	
21	أطروحات عصرية و الصوفية في الاسلام	مالك بن نبي	اسلامي	08 ماي 1953 م الموافق ل 24 شعبان 1372ه
	8 ماي مأساوي	أحمد طالب الابراهيمي	سياسي محلي	
	بن باديس وجه لامع في التاريخ(2)	عمر زغميش	اسلامي	
	منعطف تاريخي	احمد خالدي	تاريخي	
	اللامبالاة	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
22	بن باديس وجه لامع في التاريخ(03)	عمر زغميش	اسلامي	29 ماي 1953 م الموافق ل 16 رمضان 1372 ه
	البربر و الأنديجان	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	الشيخ الإبراهيمي في العراق	أبو صادق	ساسي دولي	
	الشيخ الإبراهيمي في الكويت	صديق كويت	ساسي دولي	
	المسالك الدولية	مالك بن نبي	سياسي	
23	الواجب أولا	علي مراد	اسلامي	12جوان 1953 م الموافق 30 رمضان 1372 ه
	إله آخر	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
	Clericalisme de la France	Eugène Jung	تاريخي	
	عيد الفطر عيد للحسنة و الأمل	أحمد طالب	اسلامي	

		الابراهيمي		
24	ضريبة الشر	علي مراد	ثقافي	26 جوان 1956م الموافق م 15 شوال 1372 ه
	لقاء في القاهرة	د. خالدي	سياسي دولي	
	المومياء الحية	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	مجلة "Terrasses	علي مراد	ثقافي	
	حصيلة سنوية	أحمد طالب الابراهيمي	سياسي محلي	
25	أحلام المشروعة	على مراد	سياسي محلي	22حانفي 1954م الموافق ل 17 جمادى الاول 1373ه
	وضعية الاسلام في الجزائر : تاريخ قرن من المطاردة	عربي تبسي	سياسي محلي	
26	الامتحان	على مراد	ثقافي	16 ففري 1954م الموافق ل 08 جمادى الثاني 1373ه
	Chariari Colonial	مالك بن نبي	سياسي محلي	
	رسالة من بغداد	عطاءالله سوفاري	سياسي محلي	
	الأفكار	أحمد طالب الابراهيمي	سياسي محلي	
27	الشاهدون على الحقيقة	على مراد	إسلامي	22 فيفري 1954 م الموافق ل 22مادى الثاني 1373ه
	وضعية الإسلام في الجزائر : تاريخ قرن من المطاردة (02)	عربي تبسي	سياسي محلي	
	المحرورن غير الحقيقين	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	عبقرية حسن البنا	سند القطب	إسلامي	
	عدالة من أجل المغرب لروبير بارة	إسلام مدني	ثقافي	
28	هم الانصاف	على مراد	إسلامي	12مارس 1954م الموافق ل 06
	الامبريالية المسحية المقدسية أو	إسلام مدني	ديني	

	وجهي الإستعمار			رجب 1373ه
29	الإسلامي المجتمع	على مراد	إسلامي	26 مارس 1954 م الموافق ل 21 رجب 1373 ه
	مشكلة الثقافية : إرادتنا في الحياة	رضا مالك	ثقافي	
	من ثورة إلى آخرى	د. أ.خالدي	سياسي دولي	
	الجزائر لها الشرف	عطاءالله سوفاري	سياسي دولي	
30	اليتيم	على مراد	إسلامي	16 افريل 1954 م الموافق ل 13شعبان 1373ه
	تجار الحضارة	مالك بن نبي	ثقافي	
	بن باديس	أحمد طالب الابراهيمي	إسلامي	
	رائد النهضة	محمدد عرب	اسلامي	
	مشاكل شمال إفريقيا ل R Montagn	د. أ.خالدي	ثقافي	
31	جرائم الأستعمارية	أحمد توفيق المدني	ثقافي	30 افريل 1954م الموافق ل 27 شعبان 1373ه
	مساهمة في دراسة مشاكل شمال إفريقيا	إسلام مدني	سياسي دولي	
	رائد النهضة الجزائرية	محمد عرب	سياسي محلي	
	من مراكش الى كراتشي	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
	رمضان 1373	على مراد	اسلامي	
32	أبواق و أقلام الاستعمار	مالك بن نبي	ثقافي	14 ماي 1954م الموافق ل 12 رمضان 1373ه
	مساهمة في دراسة مشاكل شمال إفريقيا	إسلام مدني	تاريخي	
	الدار الكبيرة	على مراد	ثقافي	
	عبادة شخصية	أحمد طالب الابراهيمي	اسلامي	
33	الطريق الخطأ	على مراد	اسلامي	28 ماي 1954م الموافق ل 26
	الشعور بالواجب	محمد غافور	اسلامي	

	العودة الأبدية	محمد عبد المجيد	سياسي	رمضان 1373ه
	أخذ بعض النقاط	العربي تبسي	سياسي	
	مخطط جمعية علماء	العربي تبسي	اسلامي	
	انصار البدر		سياسي محلي	
34	الطريق الخطأ	على مراد	اسلامي	8 جوان 1954م الموافق ل 17 شوال 1373ه
	أول علاقة بين أوروبا و الإسلام	مالك بن نبي	ثقافي	
	محمد إقبال	محمد عرب	اسلامي	
35	معنى الاقتصاد	على مراد	ثقافي	02 جويلية 1954م الموافق ل 01 ذو القعدة 1373
	علم و ثقافة	أحمد طالب الابراهيمي	ثقافي	
	ساعة الإختبار	عبد العزيز خالدي	سياسي دولي	
36	مشكل البطالة في الجزائر	B.B.A	إجتماعي	30 جويلية 1954م الموافق ل 30 ذو القعدة 1373
	أمل النصر	أحمد طالب الابراهيمي	سياسي دولي	
	العبودية	سياسي دولي	اسلامي	
	Le coup de barre	د. أ.خالدي	سياسي دولي	
	الحريق لمحمد الديب	مراد على	ثقافي	

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان **"الشاب المسلم"** ركزت في اغلبها على مواضيع الإسلامية بدرجة أولى و هذا أمر طبيعي بإعتبارها تابعة لجمعية العلماء المسلمين الهدف منها نشر القيم الروحية السامية للإسلام و بوادر النهضة الإسلامية بالجزائر و الحد من إنحطاط الحضارة الإسلامية .

اما بالنسبة للمواضيع ثقافية التي كانت أهميتها من أهمية مواضيع الإسلامية الهدف منها توعية الشعب الجزائري بهويته العربية الجزائرية و حضارته الإسلامية و تحذيره من خطر الإستلاب الثقافي الأجنبي و تشجيعه على التعليم و حفاظ على لغته الأم(العربية) .

و احتلت المواضيع السياسية المرتبة الثالثة في اهتمامات الجريدة بحكم وضعية البلاد آنذاك و نمو الوعي السياسي لدى نخبة المجتمع من اجل التخلص من الإستعمار الفرنسي و تحقيق الإستقلال الكامل .

و أيضا تطرقت الى أهم تطورات الدولية التي واكبت تلك الفترة.

اما مواضيع الإجتماعية كانت بنسبة قليلة تشمل موضوع الآفة الإجتماعية و محاربتها و تحلّي بالأخلاق السامية ، ومواضيع ذات طابع تاريخي تناولت في متنها على عضمة النبي "عليه صلاة و سلام" بأقلام غربية ، ودور الحضارة الإسلامية في بعث النهضة الأوروبية ، كما كانت هناك مقالات ذات اتجاه ديني ركزت على تنصير و الطرقية.

ب_ كتّابها:

جاء في كلمة لأحمد طالب الإبراهيمي التي وجهها الى كُتاب الشاب المسلم من خلال الجريدة :**"و بموازاة ذلك حاولت ان اشكل فريقا صلبا و مثابراً "**[1] ، و يقول أيضا**:" و نجحت في الحصول على موافقة من كانوا يكبروننا سنا و يحظون بالهيبة و التقدير"**[2].

و يقول الأستاذ **أبو عمران** رئيس المجلس الإسلامي الأعلى في تقديمه لكُتاب "الشاب المسلم :" **إن أهم كتاب الشاب المسلم أصبحوا معروفين بعد 1962 و ذلك بسبب، المناصب التي تقلدوها في الدولة المجتمع أو مكانتهم في المجتمع "**[3].

تنوعت المواضيع و المقالات بين الإسلامية و السياسية و الثقافية و الإجتماعية و التاريخية كونها ضمت مجموعة من الأسماء اللامعة المعروفة بالإحترافية و الموضوعية، ذات التوجهات المختلفة ، فبالإضافة الى الإصلاحيين أمثال : "أحمد طالب الإبراهيمي" صاحب المبادرة الأولى و مؤسسها ، و" **أحمد توفيق المدني** " الأمين العام لجريدة البصائر و شارك في تأسيس جمعية علماء المسلمين ، **"مالك بن نبي** " مفكر و عالم و كاتب،**" أحمد شامي"** الذي تقلّد بعد الاستقلال عدة مناصب والي وقنصل ، **"حسين بوزاهر"** كاتب و مؤلف ،**"عبد العزيز خالدي"** طبيب و صحفي و كاتب ،و" **العربي تبسي**[4]**"** رجل سياسي وطني من أعضاء جمعية علماء المسلمين و غيرهم من ذوي الإتجاه الإصلاحي[5].

فضلا عن تفتح الجريدة على توجهات أخرى كمحاولة لإبراز التنوع الفكري و ثقافة الإختلاف، جاء الإتجاه الإصلاحي بأفكار جديدة فحررت أقلام فرانكوفونيّة و شيوعية من ابرز محرريها: **"مصطفى الأشرف** " الذي أصبح وزيرا و سفيرا ، **"محمد شريف الساحلي**

---

[1] _ Ahmed Talib Ibrahimi ,op cit ,p7.

[2] _ Ahmed Talib Ibrahim, ibid .

[3] _ مليكة جوزي، المرجع السابق ، ص 56.

[4] _ هو العربي التبسي من مواليد1895 م ، بقرية إيسطح النموشية جنوب غرب تبسة إسمه الكامل هو العر بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات التبسي بدأ نشاطه الدعوي بمدينة تبسة مدينة سيق بالغرب ا زائري تولى العديد من المناصب ا معية منها كاتبا عاما ثم نائب رئيس ا معية الإبراهيمي بعد وفاة ابن باديس مديرا لمعهد ابن باديس بالقسنطينة، أعدم سنة 1947م، انظر : القيس خالد ، اثار العر التبسي ، دراسة فنية ، رسالة ماجستيرجامعة منتوري قسنطينة ، ص23.

[5] _يوسف قنفود ، ،الإهتمامات الثقافية لجريدة الشاب المسلم الجزائرية 1952 م-1954م، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مج 8 ،ع 1، 10 جوان 2021،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة (الجزائر)، ص 188.

" كاتب و مؤرخ و أصبح فيما بعد سفيرا ،"**عمار أوزقان** " صحفي و كاتب و وزيرا فيما بعد.

إضافة الى أقلام حرة من أبرزها:"**علي مراد** " الطالب بكلية الآداب بجامعة الجزائر آنذاك، والأستاذ بجامعتي ليون وجامعة باريس بعدها، " **رضا مالك** " رجل سياسي وكاتب، كما فتحت الجريدة أبوابها إلى مقالات لكتّاب وعلماء من خارج البلاد نذكر منها : البريطاني "**J.W.Draper**" و الإسباني "**Blasco Ibanez** "، الفرنسي "**Gustave Lebon** " والإيطالي "**Pierre Loti** " و التركي "**أحمد زارا**" ، و من مصر الكاتب "**محمد عبده**"[1] .

وكان أغلب هؤلاء الأسماء التي سبق ذكرها يكتبون بأسماء مستعارة [2]، من بينهم:

- العزيز النمبوشي : عبد العزيز خالدي
- أبو جميل طه :علي مراد
- أبو العباس : أحمد تيجاني
- با هششوم :هشام تيجاني
- س. أ(صفراوي):أحمد الشامي
- ابن الحكيم : أحمد طالب الإبراهيمي
- ابن الزهير :حسين بوزاهر
- ابن الصحراء (البدوي) :أحمد الشامي
- م .إسماد (إسما) :إسلام المدني
- محمد العرب :علي مراد
- مصطفى الأسمر :مصطفى الأشرف
- عمر خالد: احمد طالب الإبراهيمي
- رايس علي : رضا مالك
- اليقضان: هاشمي تيجاني
- يوسف الغفاري: محمد البجاوي

اما إسم " الشاب المسلم " إسم إشترك فيه أحمد طالب الإبراهيمي و علي مراد[3] .

ج_ موقف إدارة الإحتلال من الجريدة :

حاولت جمعية العلماء المسلمين منذ تأسيسها التفرغ للميدان الإصلاحي الفكري والعقائدي والثقافي والإبتعاد عن الميدان السياسي و لكن بعد التطورات التي شهدتها الجزائر

[1] _نفسه ص 189.

[2] Ahmed Talib Ibrahimi ,LeJeuneMusulman, op cit, p8.

[3] _علي مراد ، ولد في 21 أكتوبر 1930م بمدينة الأغواط ،درس بكلية الآداب بالجزائر حصل فيها على الإجازة في اللغة العربية 1954م و واصل دراسته بجامعة السوريون في باريس نال فيها على شهادة التبريز في سنة 1956 في نفس التخصص و شهادة دكتوراه الدولة في الآداب في سنة 1968م بعد أن قدم أطروحة الحركة الإصلاحية في الجزائر بين 1925م و 1940م له عديد من الإنجازات و المؤلفات توفي عن عمر يناهز 87 سنة ، انظر :سعدي مزيان ،الدكتور علي مراد سيرة و مسيرة من نصف القرن من العطاء و خدمة اللغة العربية و الثقافة الإسلامية ،البصائر ،تاريخ الولوج 19 ديسمبر 2017 ، على الرابط :(elbassair.dz).

و نمو الوعي السياسي جعلها تغوص في السياسة و تدافع على القومية الوطنية[1]، و ذلك بفضل جرائدها و منهم "**الشاب المسلم** " بإعتبارها لسانها الناطق التي تابعت أحداث البلاد و سارت معها خطوة بخطوة و كتب كثير من مقالات عن الحصول على الإستقلال و خروج الإستعمار الفرنسي و غيرها ... ، السؤال المطروح هنا كيف تعاملت السطلة الإستعمارية مع جريدة الشاب المسلم ؟

إن المتتبع للمارسات الفرنسية حول جرائد الجمعية يستشف ذالك التعسف الذي يمس هذه الجرائد حتى لا تكون لها دور في إيقاظ الأمة الجزائرية خاصة و الأمة الإسلامية عامة، محاولة فرنسا الخناق على صوت رجال الجمعية ، و كشف ألعيب الإحتلال و أهدافه الرامية الى القضاء على الهوية و الشخصية الجزائرية المنتسبة الى العالم العربي و الإسلامي[2].

تعرضت الشاب للمسلم لمجموعة من العراقيل و العقبات حيث توقفت في العدد 24 منذ جوان 1953م لأكثر من ستة شهور[3]،وذلك راجع للأسباب و هي اعتقال أحمد طالب الإبراهيمي من قبل السلطات الفرنسية بحجة أنه متمرد و عدم استجابته لالتحاق بجيش الفرنسي و يؤكد أحمد الإبراهيمي من خلال مذكراته أنه لم يتلقى اي دعوة للالتحاق بجيش الفرنسي و يضيف في مقدمة جريدة الشاب المسلم سؤالا ما إن كانت هذه مجرد حجة لإيقاف صدور الجريدة ؟ ، إلا أنها عادت لصدور منذ العدد الخامس و العشرين في 22 جانفي 1954م مع علم أن الجريدة كانت مرتبطة بشخصية أحمد طالب الإبراهيمي ، لم تكتفي السلطات عند هذا الحد بل قامت بمنعه من السفر إلى القاهرة لزيارة والده و تم حجزه لأكثر من شهر في ثكنة حسين داي ثم في مستشفى Maillot ، تم الإفراج عنه بعد ان قدم تبرير الخدمة العسكرية لسلطات الفرنسية[4] .

لم تستمر الجريدة طويلا في صدور فقط مدة العامين من 1952م إلى 1954م هذه فترة لم تكن طويلة الا أنها لعبت دورا بارزا في إثارة الرأي العام الجزائري، و عملت على كشف مختلف الدسائس الاستعمارية التي كانت تستهدف فرنسة الشعب الجزائري قضاء على مقوماته العربية الإسلامية . و قد لاقت جريدة في سبيل ذلك العراقيل و الصعوبات مما أدى بها الى توقف نهائيا في أواخر شهر نوفمبر 1954م[5].

---

[1] _لهلالي إسعد ،وسائل الإصلاح عند الإمام عبد الحميد بن باديس من خلال أبرز تلامنذة جمعية علماء المسلمين ،مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع5، 2018 ،جامعة سطيف 2 ، سطيف ، صص 28-29 .

[2] _ محمد بوسلامة ،القضايا الوطنية و العربية من خلال جريدة البصائر ،مذكرة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس ،ص 55 .

[3] _يوسف قنفود ، المرجع السابق ص188 .

[4] _طالب الإبراهيمي ، مذكرات جزائري ، ص 95 .

[5] _لهلالي أسعد ، المرجع السابق ، ص 29 .

الفصل الثاني : القضايا المغاربية من خلال جريدة المسلم

المبحث الأول : القضايا التونسية

أ_ تونس تحت الحماية

ب_ تونس و تبلور الفكر التحرري

المبحث الثاني : القضايا المغربية

أ_ مصير الصحافة المغربية في المغرب

ب_ خلع السلطان محمد الخامس من عرشه

المبحث الأول : القضـــايا التونسية :

أ_ تونس تحت الحـماية :

قام أحمد باي بإجراء العديد من الإصلاحات التي كلفت البلاد الكثير من النفقات أدخلت تونس في أزمة مالية هذا ما ساهم في التغلغل الأجنبي وفتح باب الإمتيازات الأجنبية بشكل واسع .

بدأ التغلغل الفرنسي خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر، تجلى ذلك في التجارة الخارجية التونسية و نشط التجار الأوربيون في تكديس الأرباح، فتحولت التجارة الخارجية نحو الإنفتاح أو التهميش أي الإلحاق بالإقتصاد الأوروبي، ومن ملامح ذلك ارتفاع الواردات على حساب الصادرات ،السيطرة على الإقتصاد و التجارة التونسية مع تدهور شروط التبادل و تغير تركيبة المبادلات[1].

طرحت المسألة التونسية في مؤتمر برلين 1878م فإقترح وزير الخارجية الإنجليزي على فرنسا احتلال تونس، فقررت فرنسا برئاسة "جول فيري " في مارس 1881م احتلال تونس. تعتبر هذه الأخيرة أول تجربة لنظام الحماية في تاريخ فرنسا الاستعماري[2] .

في 12 ماي 1881م وصلت القوات الفرنسية الى بلدة "منوبة" و حوصر الباي في قصر الباردو و لم يترك له الوقت للنظر في نص المعاهدة أو الاستشارة بل أجبر على إمضائها و تم توقيع على معاهدة الحماية بالقوة[3].

لقيت القضية التونسية الدعم الثابت من طرف الإعلام الجزائري فنجد أن الصحف و المجلات اجتهدت في ترويج لقضية التونسية و مساندتها فجريدة الشاب المسلم هي الأخرى و على رغم من قصر مدة وجودها الا انها تطرقت لمشكلة التونسية بشكل ففي شهر سبتمبر 1952م العدد الخامس نشرت مقال بعنوان: **"من أجل إسلام حر في جزائر مستقلة"** بجزئين بقلم عمار أوزقان يوضح لنا فيه عن القضية التونسية فيقول **:"... ربما خطر في أذهان القراء أن الأمر يتعلق بأخبار ملتهبة؟ على سبيل المثال المشاكل التونسية و المغربية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في أكتوبر..."**[4]

تعرج الجريدة في مقال أخر لها بعنوان **"المساهمة في دراسة مشاكل شمال إفريقيا الجزء الأول"** طبيعة نظام الحماية الذي طبقته فرنسا على تونس لم يكن كما تم التعريف عليه في المعاهدة، النظام الذي طبق كان على مبدأ استعمار غير مباشر بحيث يتم السيطرة على البلاد من وراء الكواليس فتقول: **"الحاكم المحلي للبلاد يسود لكن لا يحكم"**[5].

---

[1] _ نصيرة نواصر و صالح بوسليم ،دور التجربة الإصلاحية التونسية في التغلغل الفرنسي و المواقف الدولية من فرض الحماية من فرض الحماية(1881)، مجلة البحوث التاريخية ،مج5 ، ع1، جامعة غرداية ، جوان 2021، ص170.

[2] _ نفسه ، ص172.

[3] _ علي بهلوان ، تونس الثائرة ، ب ط ،الدار العربية للكتاب ،2017 ،صص109 108 .

[4] _ Amar Ouzegane,pour un Islam libre dans une Algérie indépendante1 , Le Jeune Muslman N°5,12 september1952 .

[5] _ Islam Madani ,contribution à l'étude des problémes Nord Africains 1, Le Jeune Muslman, N°31,30 Avril 1954.

خولت فرنسا لنفسها الحق في التدخل بصفة مستمرة في الشؤون الخارجية، الدولية ، العسكرية و المالية[1]، و عينت وزيرها المقيم في تونس "مقيماً العام"[2] بإعتباره الواسطة الوحيدة بين البلدين ، أما بالنسبة للباي ظل مسؤول على الجانب القضائي[3]، تشير الجريدة الى بند من بنود المعاهدة:" **تنص هذه الإتفاقية في المادة الأولى منها ،على مايلي:من أجل التسهيل مع الحكومة الفرنسية، ممارسة حمايتها، سمو باي تونس يتعهد بتنفيذ الإصلاحات الإدارية القانونية و المالية التي تراها الحكومة الفرنسية أنها مفيدة"** و تقول أيضا: **"لكن الاستقلالية الداخلية موجودة من حيث المبدأ من ثلاث وجهات التشريعية و الإدارية و القضائية و في المسائل التشريعية[4] ".**

يواصل صاحب المقال حديثه بأن السلطات الفرنسية حافظت على نظام الحكم في تونس كما هو إلا أنه أصبح شكلي لا غير فالمقيم العام هو الذي يمثل السلطة في البلاد فورد في المقال ان **:" المقيم عام يمثل السلطة السامية ، يتولى حكمه الخاص ما يتعلق بالمراسيم المتعلقة بالفرنسيين الذين يعيشون في محميات أما الإدارة تبقى بشكل نظري للباي"[5].**

ثم يشير لنا إلى نظام الحكم السائد في تونس قبل الدخول الفرنسي إذ يقول:" **أما فيما يتعلق بنظام الخلافة على العرش، فهو يعمل في تونس بترتيب البكورة وفق نظام التانيستري،الذي كان يناشد لأكبر أبناء العائلة المالكة , وهذا هو السبب في أن البايات في تونس كلهم بشكل تقليدي كبار في السن"[6].**

ب_تونس و تبلور الفكر التحرري :

ان فرنسا بفرضها نظام الحماية على البلاد التونسية سنة 1881م قصد توظيف رؤوس أموالها فيها ، و تصدير سلعها إليها ، واستراد المواد الأولية منها، تكون قد قلبت أوضاع البنى الاقتصادية والاجتماعية و السياسية لهذه البلاد الصغيرة، و صادمت مصالح السواد الأعضم من السكان الأصليين فأحدثت بذلك الظروف المواتية لنشوء حركة وطنية و نمو بين التونسيين[7].

وفعلا فقد كان منطلق هذه الحركة الوطنية خاصة التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[8]، من نفس المقال السابق: **"هناك مشاكل رئيسية: مشكلة سياسية مع البنية التحتية، اقتصادية، مشكلة اجتماعية و ثقافية طبعا"[1].**

---

[1] _ بهلوان، المرجع السابق ، ص 109 ,

[2]

[3] _علي محجوبي ، انتصاب الحماية الفرنسية بتونس ، تعريب علي محجوبي ،مطبعة الموحدة ، تونس ، صص 62_61.

[4] _ Islam Madani ,Op.cit .

[5] _ Islam Madani ,Op.cit.

[6] _ Islam Madani ,ibid.

[7] _علي المحجوبي، جذور الحركة الوطنية التونسية، ترجمة عبد الحميد الشابي، منشورات بيت الحكمة، ط1 ،تونس 1999 ،ص، 216-236.ص

[8] _عبد الخالق كموني ،حيثيات فرض الحماية الفرنسية على المغرب والموقف الرسمي منها، مجلة مدارات تاريخية،مج 2، ع5، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، فاس،ديسمبر 2019،ص188.

تأثرت الحركة الوطنية التونسية بفكر الحركة الإسلامية التي كانت سائدة في أرجاء العالم الإسلامي،لاسيما خلال مطلع القرن العشرين،وكان ذلك الفكر يرتكز أساسا على الدعوة التحرر من مخالب الاستعمار. وبالتالي الدعوة إلى النهضة السياسية وحتى الاجتماعية والثقافية والدينية،ولم تكن في حقيقة الأمر الحركة الوطنية بتونس خارجة عن هذا الإطار إذ كانت تتابع كلا لمتغيرات التي كانت تجري في العالم الإسلامي حيث كانت تربطها علاقات بالحركة الوطنية في ليبيا[2]، فتشير الجريدة الى ذلك فتقول **:"بعد الحرب العالمية الثانية ، سافر تيار عضيم من التحرير الشعوب حول العالم ،الفلبين،إندونيسيا و الهند و باكستان الى طرابلس. إستعادت جميع الدول الإسلامية ،التي كانت تحت الحكم الاستعماري سابقا استقلالها. بإستثناء شمال افريقيا ،لكن الأخير لم يستطع ان يظل غير حساس لجاذبية الاستقلال الذي كانت حرب التحرير نفسها تحمل وعدا به ، و هذا هو السبب في ان نهاية الحرب أوصلت أزمة شمال إفريقيا الى ذروتها. [3]"**

ترتب عن ذلك قيام العديد من المقومات بتونس و ظهر جليا بعد الحرب العالمية الأولى أين أسس مجموعة من الشبان في شهر مارس 1920م حزبا أطلق عليه إسم الحزب الدستوري بقيادة "عبد العزيز ثعالبي"[4] وكانت أهم مطالبه استعادة الحقوق السياسية و كذا استرجاعها لسيادتها و تشكيل حكومة وطنية و إنشاء جيش وطني و فتح جميع الوظائف الإدارية أمام التونسيين ,

و قد تبنى باي "حسين محمد ناصر" مطالب الحزب تقدم الحزب بمطالبه الى الحكومة الفرنسية التي بادرت الى القيام ببعض الإصلاحات إلا ان هذه الإصلاحات كانت شكلية فقط ولا تستجيب لكامل المطالب الوطنية فرفضها الحزب و تعرض بسبب ذلك الى اضطهاد السلطة الفرنسية، التي شددت الخناق على زعمائه مما ادى الى انسحاب بعض الأعضاء و لجوء الثعالبي الى خارج ، و دخل الحزب بعد ذلك في فتور لعدة سنوات خاصة

بعد تشديد الخناق على مناضليه ثم تم تغيير اسمه في ثلاثينيات الى اسم الحزب الدستوري الجديد[5].

شهدت الحركة الوطنية في تونس خلال الأربعينات خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية ظروف خاصة حيث أقحموا في الحرب وعايشوا آثارها السياسية والاقتصادية، نتيجة الموقف الفرنسي المتشدد اتجاه الحزب الذي زاد الحركة الوطنية عزيمة وإصرار على

---

[1]_ Islam Madani ,Op.cit .

[2] _يوسف مناصرية ، الحزب الدستوري 1919-1934م،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1988م،ص43.

[3]_Islam Madani ,Op cit

[4] _عبد العزيز الثعالبي: من مواليد 1874م بتونس من كبار داعية الإصلاح والتجديد بتونس، زعيم سياسي وديني تونسي، و تعرض لشتى الضغوطات من قبل الاحتلال الفرنسي من نفي وترحيل، توفي في 1 اكتوبر 1944م.ينظر الى بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر، 2012،ص116.

[5] _لمياء بوقرين، العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ،2005م،ص 37.

مواصلة النضال بتضافر الجهد الداخلي مع نشاط الوفود الخارجية خاصة تحركات الزعيم بورقيبة لدى الجامعة العربية من أجل مناصرة القضية التونسية[1] .

لكن تم إعتقال مناضلي الحزب و قمع الوطنيين من قبل السلطات الفرنسية فشهدت البلاد في الفترة(1956–1952) اضطراب الوضع السياسي و الإجتماعي و نشوب مقومات مسلحة داخل أرجاء البلاد هنا تحول الكفاح من كفاح سياسي سلمي الى كفاح مسلح فتقول :" **من ناحية سياسية كان هناك خناق كبير بما يكفي انه في احد جوانبه كان الهدف الأخير هو تمهيد الطريق للإمبريالية الغربية , لكن دعونا نعود إلى ما يهمنا و نلاحظ أولا ان اهتمام الذي أبدته الحكومة الفرنسية فيما يتعلق بالمشكلة الاستعمارية أدى الى قيام شمال إفريقيا...في المغرب و تونس لايزال الدم يسيل كل يوم و السكان الأصليون المسلمون لم يستطعوا يتخلص من الهجومات ."** وتذكر الجريدة على ما كتبه الراهب المسيحي فتقول **: فرنسا في المغرب العربي في حالة خطيئة مميتة [2]"**

ونتيجة للانتصارات المحققة ضد الفرنسيين و بعد هزيمة فرنسا في معركة "بيان ديان فو" وتدهور الوضع الداخلي بتونس هذا ما دفع فرنسا لعقد مفاوضات سلمية مع الاطراف التونسية لحل هذه الازمة اتفقت الأطراف على ثلاث نقاط، الاعتراف باستقلال تونس، تشكيل حكومة انتقالية، هذه الاتفاقية التي حددت الاستقلال في اطار تكامل مع فرنسا في مختلف المجالات مع إبقاء الامتيازات وقواعد العسكرية الفرنسية[3] ،فتعقب الجريدة عن هذا من خلال الجزء الثاني من مقال عمار أوزقان بعنوان " **من اجل اسلام حر في جزائر مستقلة"** فيقول :" **لم تتوقف أي من البلدان الثلاثة في شمال افريقيا المهزومة عن السعي بكل الوسائل لكسر القيود التي تحتجزها . لكن الضربات التي استهدفت الجلاد المشترك لم يتم تنسيقها او توجيهها في نفس الوقت بل تم توصل الى اتفاقيات بين قادة المنضمات و الحكومة الفرنسية [4]"**

تنوه لنا الجريدة من نفس المقال بأنه سترفع القضية التونسية ضمن جدول الأمم المتحدة و يقترب الاستقلال الكلي بسقوط الهيمنة الفرنسية في تونس تقول **:" لكن كل شيء له نهاية حتى الهيمنة الامبريالية الفرنسية تتفكك و تتراجع .بعد سوريا و لبنان و فيتنام سيأتي دور شمال افريقيا بلا هوادة . تكافح شعوب تونس و المغرب و الجزائر لتسريع منحها حق التصويت"** وتقول أيضا :" **مرة أخرى يملأ أمل هائل قلوب جميع المظلومين ان تعاطف شعوب العالم كله يعزز قرارها .. وفرنسا الامبريالية الفخورة ملزمة بالدفاع ليس ودودها في بلادنا سيكون المغرب وتونس على جدول أعمال الأمم المتحدة الشهر المقبل و سوف يتم التنديد بشدة بسياسة فرنسا الاستعمارية و هي جريمة ضد الإنسانية و ستظهر أمام الرأي العام الدولي "**[5].

---

[1] _ علي المحجوبي، جذور الحركة الوطنية،المرجع السابق، ص 122.

[2] _ Islam Madani ,Op.cit.

[3] _ بهلوان، المرجع السابق، ص 109 ,

[4] _ Amar Ouzegane, pour un Islam libre dans une Algérie indépendante 2, Le Jeune Musulman N°5, 12 september1952

[5] _ Amar Ouzegane ,op.cit .

و في مقال لجريدة البصائر نقلته الشاب المسلم بعنوان **"مؤتمر الشعوب الإسلامية"** يقول بأنه إذا تم رفض القضية التونسية من قبل الأمم المتحدة فهذا رفض لجميع الشعوب الإسلامية **:" يلاحظ مؤتمر الشعوب الإسلامية ان الأمم المتحدة اذا رفضت مناقشة القضية التونسية تفقد ثقة الشعوب الإسلامية و يرى المؤتمر ان من واجب تونس و جزائر و المغرب مساندتها النضال من اجل تحريرها. يعتبر المؤتمر نضال الشعوب المغاربية كفاحا لجميع الشعوب المسلمة ,هؤلاء يدينون لشمال افريقيا بالمساعدة من اجل تحقيق مطالبهم "[1].**

يبدي إعجابه بوطنية الشعب التونسي و تلاحمه للحصول على الاستقلال**: "إن استمرار النضال ضد الإمبريالية في لفيتنام و تونس له أهمية خاصة عندنا. إخواننا في تونس يعلموننا درسا على الرغم من القمع المروع والاعتقالات والترحيل والهجمات الفاشية والاقتحامات و الإعدامات بإجراءات موجزة وما الى ذلك فإن الحزم الوطني بشكل كامل فمن الباي إلى الخادم، من البورجوازي الى العامل ،من الفلاح إلى العاطلين عن العمل ، من المثقف الى تلميذ المدرسة ، من الحرفي الى بائع المتجول، يوحد كل التونسيين دون تمييز بسبب أصلهم الاجتماعي أو العرقي أو عن قناعات سياسية أو فلسفية أو دينية، كتلة صلبة مناهضة للاستعمار مع هذا الاتحاد الوطني الرائع النصر مؤكد ... إذا واصل إخواننا التونسيون النضال حتى النهاية دون تراجع.[2] "**

المبحث الثاني : القضايا المغربيــة

أ_ مصير الصحافة العربية بالمغرب :

إن الحضور الفعلي للصحافة في المغرب يرجع الى حضور الأجنبي داخل هذا الكيان، فلم يكن المغاربة قبل ذلك يعرفون الصحافة ولا يتداولونها بينهم بل كان الإعلام المتعلق بنقل الأخبار و المعلومات محصورا على نسق تقليدي تمثل في"البراح " الذي كان يجوب البوادي و الحواضر والأسواق والأحياء لإخبار الناس بكل مستجد عن دواليب السلطة المخزنيّة، ثم هناك "الرقاص" وهو ساعي البريد الذي كان ينقل الرسائل و الأخبار ويجوب بها المدن، وقد نظمت هذه المهمة من طرف السلطان الحسن الأول سنة 1892م. كما اطلع المسجد و الزواية والمدرسة بدور هام في نقل الأخبار وتداولها وقت اجتماع الناس للصلاة او الدرس[3]. كما أن القوافل التجارية الذين ينقلون الاخبار بين الاطراف المغرب، وحتى بين المغرب و الخارج ، لعبوا دورا مهما في هذه الشبكة الاعلامية الشفهية. ظل الوضع الاعلامي في المغرب على ذلك النحو حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث بدأت تظهر على الساحة المغربية تجارب صحفية ، تلك التجارب التي كان ميلاد لبعضها خارج المغرب

[1] _Congrés Des Peuples Islamiques,Le Jeune Musulman,N 2,20 juin 1952.

[2] _Amar Ouzegane ,op.cit .

[3] _سيد أحمد بوانعامة ،دور الصحافة المغاربية في مقاومة الاستعمار(المغرب الأقصى نموذجا)، مجلة البحوث التاريخية ،مج 4، ع2، سبتمبر 2020،المعهد العالي للدراسات و البحوث الاسلامية ،صص 165-166.

بسبب إنعدام الطباعة وكان البعض الآخر صادرا من المغرب بعد ان استغل الطباعة لهذا الشأن[1].

صحيح أن نظام الحماية لم يفرض على المغرب إلا سنة 1912م فإن الحظور الاجنبي والمراحل الممهدة للحماية كانت قبل ذلك، حيث وصل عدد من الاوروبيون و رعاياهم الى المغرب وأقاموا فيها الصحافة استغلوها لدعم لسياساتهم و توجهاتهم و الترويج لذلك، أصدرو مجموعة من الصحف ناطقة باللغة العربية تدعم المصالح الفرنسية و تنتقد المخزن المغربي[2].

كانت توزع على نطاق ضيق وقد كبلت السلطات الفرنسية المستعمرة صحافة البلاد بقيود تعسفية شديدة حتى حالت بذلك دون نشوء أية جريدة أو مجلة وطنية تعبر عن رأي العام المغربي، والصحف العربية التي صدرت خارج البلاد لم تكن البلاد إلا سراً[3].

حيث جاء في رسالة مفتوحة تم إرسالها من هيئة التحرير لمجلة "الرأي العام" الناطقة بالعربية بتوقيع كل من محمد لمراوي ومحمد القصري الى جريدة الشاب التي بدورها نقلتها ولكن جزء منها فقط بالعدد 22 في مقال بعنوان: **"إختناق الصحافة العربية بالمغرب"** جاء فيها :" **لم تكن حرية الصحافة موجودة في هذا البلد منذ إنشاء ما يسمى بنظام الحماية في عام 1912م...صدرت عدة قوانين من المستعمر لإحكام القبضة وخنق صوت المواطن العربي[4]**".

و تنوه في عددها 5 بلاغاً بعنوان **"مصادرة الشاب المسلم في المغرب** " تشير فيه أنه تم ايقاف الجريدة في فاس و مكناس بأمر من ضباط الشرطة الفرنسية دون احترام حرية الصحافة فتقول :" **تم ضبط صحيفتنا في فاس ومكناس بناء على أوامر بعض ضباط الشرطة المتحمسين في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة الفرنسية أن تظهر للرأي العام العالمي اهتمامها بإحترام و توسيع الحريات الديمقراطية الأساسية ، يأتي موظفو الخدمة المدنية الذين تقتصر وجهة نظرهم على منطقتهم ،لتدمير الجهود الدبلوماسية لبلدهم ،نتمنى أن يتم احترام حرية الصحافة ،وهي حرية أساسية في المغرب، على أي حال ، لايمكن إيقاف الفكرة بالحاجز الوهمي لقرار إداري."[5]**

ثم توضح لنا الجريدة من المقال **"إختناق الصحافة العربية بالمغرب"** أن البلاد المغربية منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى حتى حوالي عام 1935م لم تشهد اي نشاط صحفي جدير بالتنويه بإستثناء صدور بعض الصحف الضعيفة الناطقة بلسان سلطات الحماية الفرنسية، وقد كبلت صحافة البلاد بقيود تعسفية شديدة التي كانت تمارس على الكتاب و الصحفيين

[1] _ Jamaa Baida , La presse marocaine d'expressione française des origines à 1956 Faculté des lettres et des sciences humaines Rabat serie Théses N°31, 1996, p32 .

[2] _ سيد أحمد بوانعامة، المرجع السابق ،ص166.

[3] _ Jamaa Baida , op.cit,p33.

[4] _L'étoutfement de la presse arabe au Maroc, Le Jeune Musulman,N 22,29 Mai 1953.

[5] _Le Jeune Musulman saisi au Maroc , Le Jeune Musulman,N5,

الوطنيين لهذا سبب كانت فكرة اصدار جريدة عربية في مثل تلك الظروف مغامرة غير محمودة العواقب مصيرها الإخفاق المحتم، ومنع صدور الجريدة حتى قبل صدورها هذا فضلا عن تعريض صاحبها للسجن أو نفي ، فتقول **:" في 25 ديسمبر1951م تم اصدار قانون ينص على أحكام بالسجن تصل الى خمس سنوات وغرمات تصل إلى ثلاثين مليون فرنك للمخالفين..."**[1]

في حدث ملفت للأنظار سنة 1936م وافق المقيم العام بالمغرب بإصدار صحف ناطقة باللغة العربية هكذا ظهر العديد من الصحف و الجرائد لتكن لسان حال الشعب المغربي الى غاية الاستقلال [2].

ب_خلع السلطان محمد الخامس من عرشه:

يقال أن موقف الرجال لا يظهر إلا في الشدائد، وبالفعل نستطيع أن نقيس هذا المثل على جمعية العلماء ودورها في قضية الملك محمد الخامس ووقوفها إلى جانب الحق وإلى جانب المغرب ممثلاً في ملكها وكذا شعبها. ويبدأ هذا التفاعل منذ الثلاثينات والأربعينات أين تبنى الملك مطالب حزب الاستقلال و نادى باستقلال المغرب غير آبه بسلطانه و حكمه[3].

يعتبر محمد بن يوسف المعروف "بمحمد الخامس" أحد صناع التاريخ البارزين في المغرب حيث عاش حياته مليئة بالكفاح كما واجهته عدة عراقيل لمواقفه الوطنية، فقد قدم تضحيات كبيرة، وتحمل أعباء المعارضة المنتشرة للمشاريع الاستعمارية فكان مخلصا لقضايا وطنه ووفيا لشعبه، فقد عاصر فترة الحماية وهي حكم الفرنسيين والاسبان على المغرب الاقصى من دولة الى دولة محمية والتالي امتدت من 30 مارس 1912م الى 18نوفمبر 1955م.[4]

تم تنصيبه سلطانا على الحكم من قبل الحكومة الفرنسية مستغلة صغر سنه وبعده عن الشأن السياسي ومعتقدة في نفس الوقت ان هذا الشاب لن يعرقل مصالحها في المغرب، لكن سرعان ما وجدته فرنسا بطلا في حرب التحرير استطاع ان يثبت وجوده بمرور الزمن و يكسب عطف شعبه دون إنصياع للاستعمار، بهذا الصدد جاء مقال لشاب المسلم بعنوان **"مناورات الإمبريالية في المغرب"** يقول : **"إلى حد التآمر على جلالة السلطان الذي يرفض تكريس نفسه لهم"**[5].

---

[1]_ L'étoutfement de la presse arabe au Maroc, op.cit .

[2]_ خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، ط6 ،مكتبة الأنجيلو-مصرية،القاهرة،1991،ص315.

[3]_ محمد بوسلامة، المرجع السابق،ص 175.

[4]_ سمية بوعزيز ، آمنة لعفيفي، علاقة محمد الخامس بحزب الاستقلال المغربي و أثرها على الحركة الوطنية المغربية 1944م-1956م ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ،جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2020-2021م،ص17.

[5]_ Amar Zghiche, Les Manœuvres de L'Impérialisme au Maroc, Le Jeune Musulman N°22, 12 juin 1953.

أسس حزب الاستقلال في سنة 1944م و استمد لنفسه سياسية جديدة ،فكان الاساس الذي قام عليه هو الاصلاح ليس طريقا للاستقلال وانما الاستقلال هو طريق الاصلاح هكذا سرعان ما توج التوحيد بين أهداف الحزب و أهداف السلطان، وبذلك تطور التعاون بينهما من ميدان العمل في النطاق المشروع[1]. يوضح لنا مقال "**رد جلالة سلطان المغرب على اتباع الاستعمار**" الذي حرر بالرباط في 01 جوان 1953م و نقلته الجريدة تحت عنوان "**إن الشعب المغربي الى جانب سلطانه** " أن من اهم العوامل المؤثرة في تنسيق و تطور العلاقة بين الملك "محمد الخامس" ومختلف التشكيلات المجتمع المغربي من حيث قناعته بضرورة الدفاع عن مصالح شعبه و بلاد قبل كلش شيء فيقول:" **لقد وضع جلالة السلطان نفسه دائما فوق الاحزاب السياسية كما تثبت أفعاله و تصريحاته، و سياسته مستوحاة فقط من المصلحة العليا للبلاد"[2].**

لقد كانت نشاطاته هذه في سبيل نيل الحرية و النصر كافية لقيام فرنسا بنصب دسائس الاستعمارية ضده نظرا لشخصيته القوية ووطنيته الصريحة وتواصله مع الحركة الوطنية المغربية ، أقدمت سلطات الإدارة العامة الفرنسية ممثلة في المقيم العام الجنرال "أوغستي غليوم" بتنظيم مؤامرة ضده تمثل في نفيه إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى مدغشقر في 20 أوت 1953م مع أسرته[3]، فتقول الجريدة :" **تفقد السلطات الفرنسية قدراتها في مواجهة حركة الاحتجاجات الوطنية وتعمل بالحيلة و تتأمر على صاحب الجلالة الذي يرفض تكريس نفسه لها ، هذا هو السبب في أننا رأيناهم يعملون لبعض الوقت بتواطؤ في باريس، للتطوير من شخصية "أوغيست" ضد محمد الخامس بالقوة التي يتمتع بها من ناحي قانونية في العالم في شكل مناورات [4]"**

وتقول :" **إن المخزن المركزي ليس غافلا عن المناورات التي تمت بصياغة هذه الالتماس ولا بالضغوط التي طبقت على عدد كبير من الباشوات و المحاكم للحصول على توفيعهم[5]."**

و كان أول رد فعل على نفي السلطان هو رد فعل الحركة الوطنية في القاهرة و جاء ذلك على شكل نداء قدمته إذاعة القاهرة ، كما تجدر الإشارة الى أنه يمكن اعتبار نفي "محمد بن يوسف" بداية نهاية الوجود الفرنسي بالمغرب لأنه كان خطأ سياسيا تشير الجريدة ذلك فتقول:" **مصالح فرنسا التي ستفقد ميزتها لأنها تفتقر الى تفاهم فيما يتعلق بصاحب الجلالة الشريفين ، لكن التاريخ و الحضارة موجودان إنجاز فعل سلب لا يوصف ،علاوة على ذلك لم نعد في الوقت الذي يتسامح فيه الضمير العالمي مع أفعال من هذا القبيل. اليوم لم نعد نكتب صفحات مجيدة في كتاب تاريخينا من خلال ربط أنفسنا بإنجاز عمل غير صحي مع فضلات بشرية تشكل عار العالم الحديث .في الوقت الحاضر ،لم يعد التاريخ يفسح المجال للمخادعين وأي شخص يحاول أن يثبت لجميع رجال الارض أن عريضة المرتزقة المغاربة**

[1] _ سمية بوعزيز، أمنة لعفيفي، المرجع السابق ،ص 27.

[2] _ Réponse de sa Majesté le Sultan du Maroc aux suppots de la colonisation, , Le Jeune Musulman N°22, 12 juin 1953.

[3] _ محمد بوسلامة، المرجع السابق، ص176.

[4] _ Amar Zghiche ,op.cit.

[5] _Réponse de sa Majesté le Sultan du Maroc aux suppots de la colonisatio ,op.cit.

هي وثيق تعكس قطاعات الرأي العام لا ينجح في الواقع ألا ان يتعب دون ان يكون قادرا للوصول الى الهدف الخاطئ الذي يسعى وراءه."[1]

وتقول أيضا:" **الحضارة أيضا سترفض السماح بتنفيذ فعل إغتصاب "**[2]**.** ومن نفس المقال**:" ان الرجال المسؤولين في فرنسا اللذين ألقوا ذات مرة للمناورة و حاولوا دون جدوى نزع ملكية سلطان سلطته غالبا يعرفون انه مشروع أصبح مستحيل التنفيذ و انه يعرض فرنسا لمخاطر فورية و مؤكدة** [3]**"**

و تظهر الجريدة رد فعل الشعب المغربي الذي أصيب بالصدمة لم يتقبل قرار نفي سلطانه الشرعي فجاء فيه مايلي **:" لن يوافق الشعب أبدا على التخلي عن قائده والوصي الحقيقي لإيمانه** [4]**"**

[1]_ Amar Zghiche ,op.cit.
[2]_ ibid.
[3]_ ibid.
[4]_[4]_ Réponse de sa Majesté le Sultan du Maroc aux suppots de la colonisatio ,op.cit.

الخاتمة

خـــاتـــــمة :

نأمل من خلال هذا العمل المتواضع أن نكون غطينا عن اهم القضايا المغاربية التي كانت محور اهتمام جريدة "الشاب المسلم" ، و مدى تركيز المحتوى على دعم هذه القضايا ، و نأمل أن نكون كذلك أجبنا على التساؤلات التي تم طرحها في الإشكالية وعليه وجدنا أنفسنا أمام مجموعة النتائج و الاستنتاجات تمثلت في:

- ❖ كان ظهور الحركة الإصلاحيّة بمثابة بريق أمل للجزائر التي كانت تخضع وقتئذ لمختلف القوانين الاستثنائية و العنصريّة التي كرّسها المستعمر الفرنسي منذ زمن غزوه لهذا الإقليم "إقليم ماوراء البحار"، حيث هدف من خلالها إلى فرنسة و تنصير و تجهيل و إدماج الجزائريّين و تحويلهم عن أصلهم و هويّتهم العربيّة الإسلاميّة و رغم نجاحه في بعض الأهداف إلا أنه كان نسبيّا فلم يتمكّن من الوصول إلى ما طمح إليه، رغم قبول القّلة من الجزائريّين لتلك القوانين أو الإصلاحات، و ما تمكنت فرنسا من تحقيقه فعلا هو إدخال الأمية و الجهل إلى المجتمع الجزائري بغلقها الكتاتيب و المساجد و منعها التعليم باللغة العربية و احتكارها لتعلّم اللغة الفرنسيّة إلى أن حلت بدايات القرن العشرين و بدأ أبناء الجزائر الذين تعلّموا في تونس و القاهرة و المشرق عامّة بالعودة إلى الوطن و بدأت مع نشاطهم عمليّة المقاومة الثّقافيّة والاجتماعية إن صح التّعبير لتتحوّل فيما بعد إلى مقاومة سياسيّة كذلك .
- ❖ تأسيس جمعية العلماء المسلمين كحركة إصلاحية رائدة حملت على عاتقها تحرير عقول الجزائريين من غشاوة الجهل والبدع والخرافات، و محاربتها لكل أشكال التخلّف الفكري والثقافي بفتحها المدارس وتكوينها المعلمين وإنشائها النوادي والجمعيات في كل أنحاء البلاد.
- ❖ ظهرت الصحافة لأول مرة في الجزائر في منتصف القرن 19م، التي اتسمت منذ البداية بطابع الهيمنة الفرنسية، تشكل الصحافة وسيلة اتصال مباشرة حيث تعكس توجه وأهداف أصحابها ؛ و الكلام عن الصحافة هو الكلام عن المجتمع و ثقافته، فقد عاشت الجزائر ظروفاً حين كرس المستعمر كل جهده على عزل الجزائر عن العالم الخارجي وحتى عن جذورها القوميّة، وبما أن الصحافة تؤدي الدور الفعال في تأثير على الرأي العالمي و المحلي، فقد كانت السلطات الفرنسية في حال ماسمعت بإصدار صحيفة جزائرية عربية تطاردها و تقوم بمصادرتها

- ❖ أنشأ أحمد طالب الإبراهيمي جريدة "الشاب المسلم" الناطقة بالفرنسية سنة 1952م ، كحل لمشكلة الاستلاب الإيديولوجي التي مست فئة من شبان الجزائريين الذين تكونوا بالمدرسة الفرنسية و ابتعدوا عن أصولهم و تراثهم ، وأيضا قصد ربط صلة مابين النخبة المعربة و النخبة المفرنسة و إبعاد هذه الاخيرة عن التأثير الأوروبي .
- ❖ لم تكن "الشاب المسلم" تصدر مباشرة عن جمعية العلماء المسلمين، ولكنها كانت تابعة لها بإعتبار كانت تكافح لأجل المبادئ والقيم نفسها، وبإعتبار أنها كانت تصدر عن شباب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين .
- ❖ برزت "الشاب المسلم" كجريدة ذات اتجاه إسلامي إصلاحي على رغم من أنها كانت تصدر باللغة الفرنسية، حملت على عاتقها مهمة التعريف بحقيقة الإسلام، سعت إلى نشر القيم الإنسانية والمبادئ السامية التي دعا إليها لحماية الإنسان وتحقيق كرامته وحريته

وصيانة حقوقه، والرسالة التي حملتها هي أن ثقافتنا ثقافة إنسانية الأبعاد و هي مهد لحضارة عريقة وسعادة الإنسان وكرامته هي الأهداف العليا.

- ❖ هي جريدة تبحث في كل ما من شأنه أن يرقي المسلم العربي و تسعى إلى إصلاح وضعه من خلال موادها العلميّة والثقافيّة والأدبية و السيّاسيّة .
- ❖ كانت الشاب المسلم منبراً حيويا ضمّت نخبة معتبرة من الأقلام الإصلاحيّين، اليساريين، والوطنيين، رغم هذا الاختلاف في الانتماء السياسي إلا أنه برز من خلال المقالات الجريدة وجود وحدة في الرأي حول عدة قضايا مصيرية مثل اللغة والتعليم والهوية والثقافة. وبرزت هذه المواضيع كثوابت بالنسبة للجزائريين رغم الاختلافات السياسية.
- ❖ دافع جريدة "الشاب المسلم" عن اللغة العربية، التي حاول المُستعمر القضاء عليها والتي وقفت في وجه الأعمال الإجرامية الاستعمارية .
- ❖ رغم الطّابع الدّيني والثّقافي الذي يبدو على الشاب المسلم لكن المتتبّع لمحتوياتها يجدها غنيّة بالمواضيع المختلفة خاصّة السيّاسيّة، كانت الجريدة تكتب في الجانب السياسي بتحفظ في بعض أعدادها وبطريقة مباشرة في أعداد أخرى كما كانت تتجنب الخوض في بعض الأمور السيّاسيّة الأخرى التي لها علاقة بالسلطات الفرنسيّة خوفا من المصادرة .

- ❖ اهتمت الجريدة بالمواضيع الاجتماعية المختلفة تجلى ذلك من خلال قضايا الفرد المسلم في حياته اليومية وفي علاقته الاجتماعية المتشعبة مع الآخرين و الآفات الاجتماعية التي أولتها اهتمام بالغ، فنجدها تتحدث عن بعض الآفات في أعداد كثيرة وتعطي حلولا لها في إطار ماهو إسلامي.
- ❖ من جملة القضايا المغرب العربي التي شكلت محورا لمواضيع مقالات جريدة "الشاب المسلم" النصف شهرية و التي كانت محور موضوع هذه الدراسة القائمة على التعرض لتلك الأخيرة على ضوء ما جاء في ذات الجريدة، محاولة تناولها من مختلف جوانبها في حدود ما يسمح به مجال الأخيرة:

_ أولا ننوه أن الجريدة لم تشير الى القضايا الليبية(طرابلس الغرب).
_ طبيعة الاستعمار الذي طبقته فرنسا في كل من البلاد التونسية و المغربية.
_ إبراز فضل حركات التحرر التي مست دول آسيا و المشرق العربي في صقل الوعي التحرري في تونس و المغرب.
_ تراجع الهيمنة الامبريالية الفرنسية و إستعداد الشعوب المستعمرة بشمال افريقيا للتحرر.
_ مصادرة الصحف و تضييق الخناق على الصحافة المغربية .
_ قضية نفي وخلع السلطان المغربي محمد الخامس من سلطنته و رد فعل الشعب المغربي على ذلك.

الملاحق

الملحق رقم :01

صورة لصاحب الجريدة " الشاب المسلم " أحمد طالب الإبراهيمي

الملحق رقم :02

صورة لغلاف الجريدة

الملحق رقم :03

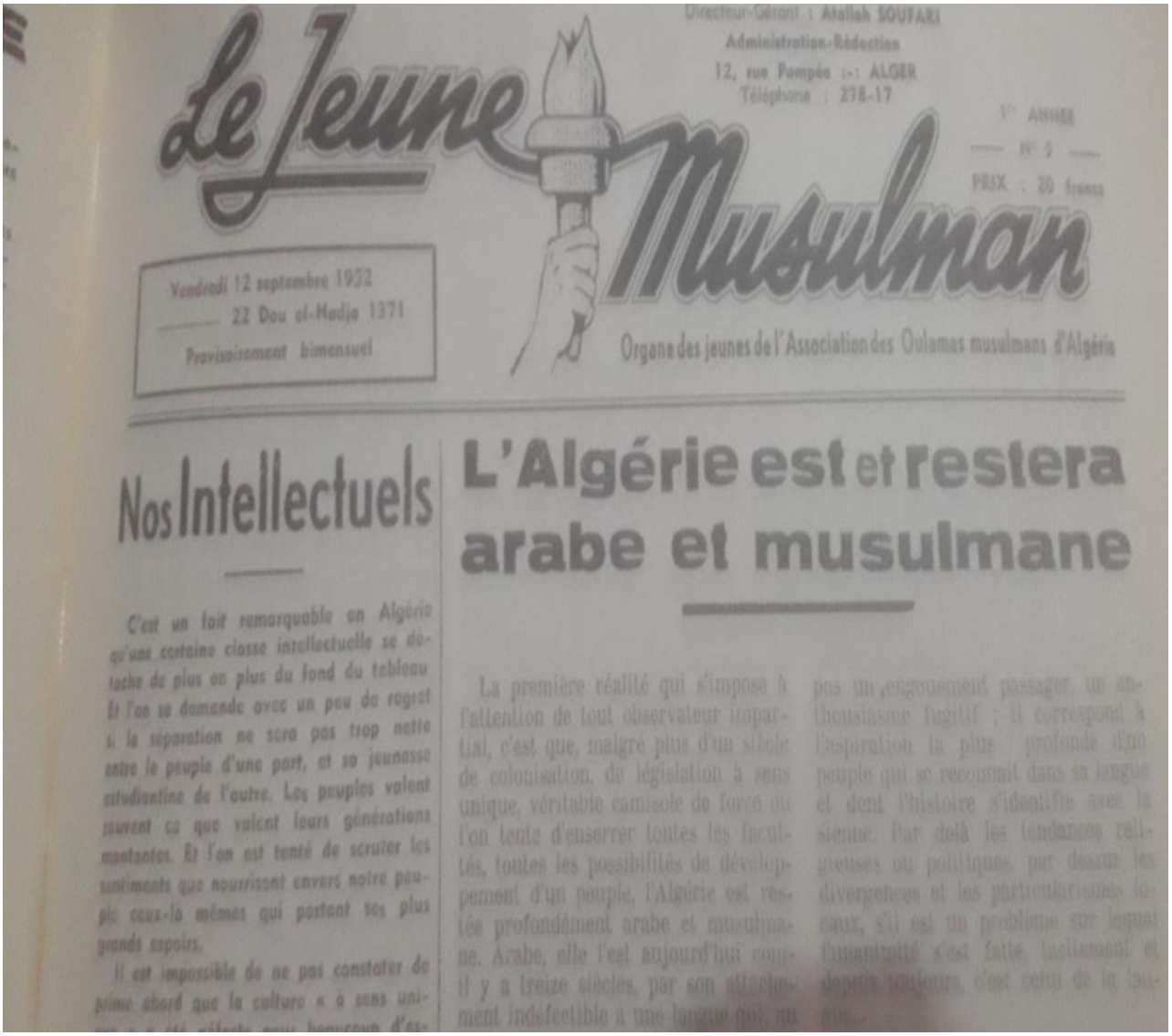

Directeur-Gérant : Ataflah SOUFARI
Administration-Rédaction
12, rue Pompée (-: ALGER
Téléphone : 278-17

1re ANNEE
— N° 5 —
PRIX : 20 francs

Le Jeune Musulman

Vendredi 12 septembre 1952
22 Dou el-Hadja 1371
Provisoirement bimensuel

Organe des jeunes de l'Association des Oulamas musulmans d'Algérie

Nos Intellectuels

C'est un fait remarquable en Algérie qu'une certaine classe intellectuelle se détache de plus en plus du fond du tableau. Et l'on se demande avec un peu de regret si la séparation ne sera pas trop nette entre le peuple d'une part, et sa jeunesse estudiantine de l'autre. Les peuples valent souvent ce que valent leurs générations montantes. Et l'on est tenté de scruter les sentiments que nourrissent envers notre peuple ceux-là mêmes qui portent ses plus grands espoirs.

Il est impossible de ne pas constater de prime abord que la culture « à sens uni-

L'Algérie est et restera arabe et musulmane

La première réalité qui s'impose à l'attention de tout observateur impartial, c'est que, malgré plus d'un siècle de colonisation, de législation à sens unique, véritable camisole de force où l'on tente d'enserrer toutes les facultés, toutes les possibilités de développement d'un peuple, l'Algérie est restée profondément arabe et musulmane. Arabe, elle l'est aujourd'hui comme il y a treize siècles, par son attachement indéfectible à une langue qui, ne pas un engouement passager, un enthousiasme fugitif ; il correspond à l'inspiration la plus profonde d'un peuple qui se reconnaît dans sa langue et dont l'histoire s'identifie avec la sienne. Par delà les tendances religieuses ou politiques, par delà les divergences et les particularismes locaux, s'il est un problème sur lequel l'unanimité s'est faite, tacitement et depuis toujours, c'est celui de la lan-

Le Jeune Musulman ,N05

الملحق رقم :04

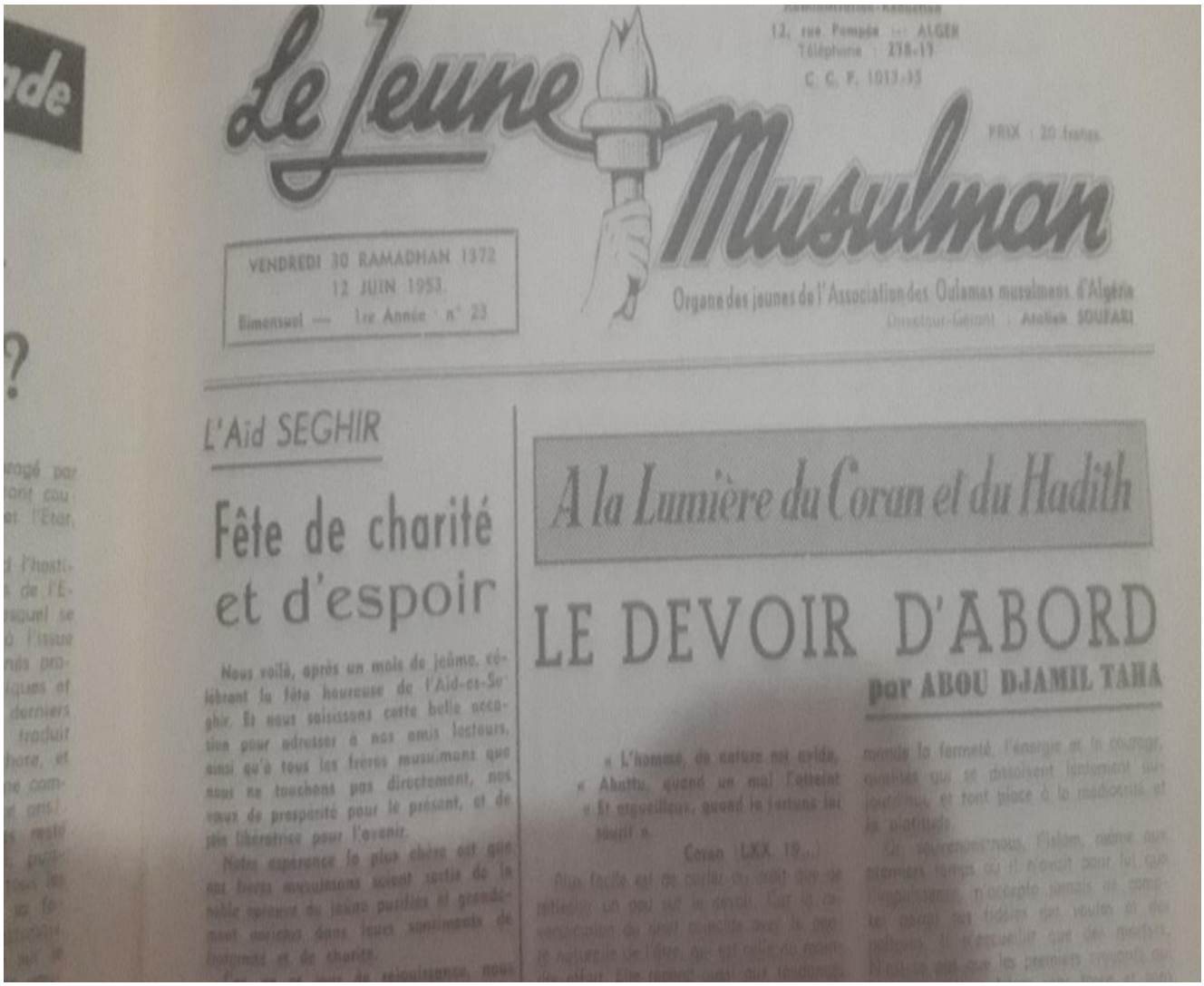

Le Jeune Musulman

12, rue Pompée — ALGER
Téléphone : 278-19
C. C. P. 1013-55

PRIX : 20 francs

VENDREDI 30 RAMADHAN 1372
12 JUIN 1953.
Bimensuel — 1re Année - n° 23

Organe des jeunes de l'Association des Oulamas musulmans d'Algérie

Directeur-Gérant : Abdelh. SOUFARI

L'Aid SEGHIR

Fête de charité et d'espoir

Nous voilà, après un mois de jeûne, célébrant la fête heureuse de l'Aid-es-Seghir. Et nous saisissons cette belle occasion pour adresser à nos amis lecteurs, ainsi qu'à tous les frères musulmans que nous ne touchons pas directement, nos vœux de prospérité pour le présent, et de plus libératrice pour l'avenir.

Notre espérance la plus chère est que nos frères musulmans soient sortis de la noble épreuve du jeûne purifiés et grandement enrichis dans leurs sentiments de fraternité et de charité.

A la Lumière du Coran et du Hadith

LE DEVOIR D'ABORD

par ABOU DJAMIL TAHA

« L'homme, de nature est avide,
« Abattu, quand un mal l'atteint
« Et orgueilleux, quand la fortune lui sourit ».

Coran (LXX 19...)

Le Jeune Musulman ,N23

الملحق رقم : 05

Le Jeune Musulman

Directeur-Gérant : Abdallah SOUFARI
Administration-Rédaction
12, rue Pompée — ALGER
Téléphone : 278-17

1re ANNEE
— N° 6 —
PRIX : 20 francs

Vendredi 26 septembre 1952
6 Moharram 1372
Provisoirement bimensuel

Organe des jeunes de l'Association des Oulamas musulmans d'Algérie

ANNEE 1372

Il y a 1371 ans, le Prophète (que Dieu répande sur lui ses bénédictions et lui accorde le salut) se rendant compte que son action était vaine parmi les siens, quittait secrètement sa ville natale, La Mecque, accompagné de son fidèle ami qui allait devenir son premier calife : Abou Bakr.

Après un voyage plein d'écueils, il faisait une entrée triomphale à Yathrib (qui est devenue depuis ce jour-là « Médinet Ennabi : la ville du Prophète ou Médine), escorté d'une imposante foule de croyants soulevés par l'enthousiasme le plus ardent.

A la lumière du Coran et du Hadith

Fraternité, Solidarité Islamiques

A notre époque où les doctrines valent surtout ce que valent les hommes qui les supportent réellement, il serait vain de se glorifier d'appartenir à l'Islam, lorsqu'on n'assume aucune de ses valeurs.

L'Islam n'est pas uniquement cette religion qui séduit nos âmes et imprègne nos cœurs. Elle est une réalité vivante, et il convient de mesurer ses exigences autant que ses beautés. Etudier les premières et s'attacher aux secondes seulement, c'est pécher gravement contre la logique. Et c'est détruire sa propre qualité de Musulman.

Non ! L'Islam est autre chose qu'une définition superficielle. L'Islam, nous apporte un message. Et nous devons nous demander si nous avons cru du ce message. Et si nous répondons l'appel de son prophète et de ses [illegible]

Le Jeune Musulman ,N06

الملحق رقم:06

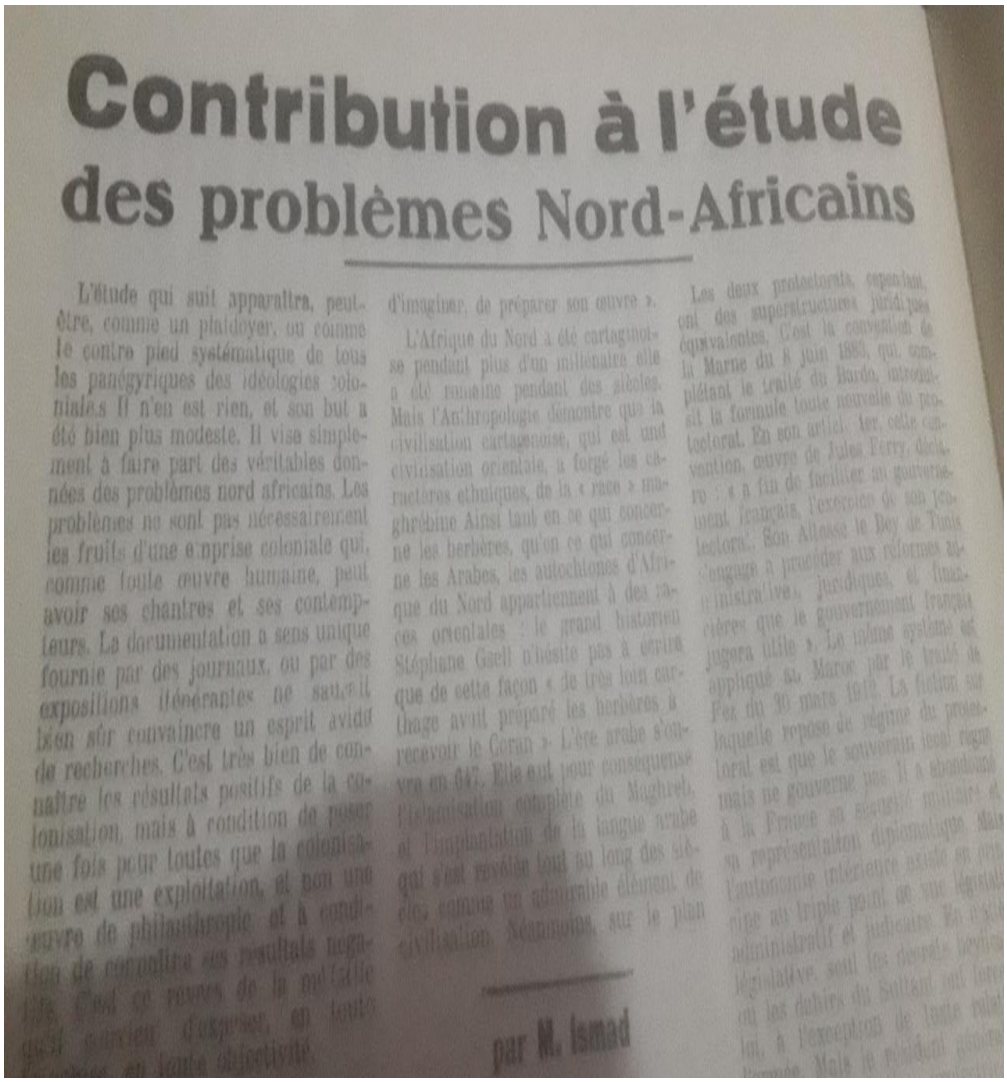

Contribution à l'étude des problèmes Nord-Africains

L'étude qui suit apparaîtra, peut-être, comme un plaidoyer, ou comme le contre pied systématique de tous les panégyriques des idéologies coloniales. Il n'en est rien, et son but a été bien plus modeste. Il vise simplement à faire part des véritables données des problèmes nord africains. Les problèmes ne sont pas nécessairement les fruits d'une emprise coloniale qui, comme toute œuvre humaine, peut avoir ses chantres et ses contempteurs. La documentation à sens unique fournie par des journaux, ou par des expositions itinérantes ne saurait bien sûr convaincre un esprit avide de recherches. C'est très bien de connaître les résultats positifs de la colonisation, mais à condition de poser une fois pour toutes que la colonisation est une exploitation, et non une œuvre de philanthropie et à condition de connaître ses résultats négatifs. C'est ce revers de la médaille que j'aurais voulu exposer, en toute objectivité.

d'imaginer, de préparer son œuvre ».

L'Afrique du Nord a été carthaginoise pendant plus d'un millénaire elle a été romaine pendant des siècles. Mais l'Anthropologie démontre que la civilisation carthaginoise, qui est une civilisation orientale, a forgé les caractères ethniques, de la « race » maghrébine. Ainsi tant en ce qui concerne les berbères, qu'en ce qui concerne les Arabes, les autochtones d'Afrique du Nord appartiennent à des races orientales : le grand historien Stéphane Gsell n'hésite pas à écrire que de cette façon « de très loin carthage avait préparé les berbères à recevoir le Coran ». L'ère arabe s'ouvre en 647. Elle eut pour conséquence l'Islamisation complète du Maghreb, et l'implantation de la langue arabe qui s'est révélée tout au long des siècles comme un inaltérable élément de civilisation. Néanmoins, sur le plan

Les deux protectorats, espagnol, ont des superstructures juridiques équivalentes. C'est la convention de la Marsa du 8 juin 1883, qui, complétant le traité du Bardo, introduisit la formule toute nouvelle du protectorat. En son article 1er, cette convention, œuvre de Jules Ferry, déclare : « a fin de faciliter au gouvernement français l'exercice de son protectorat, Son Altesse le Bey de Tunis s'engage à procéder aux réformes administratives, juridiques, et financières que le gouvernement français jugera utile ». Le même système est appliqué au Maroc par le traité de Fez du 30 mars 1912. La fiction sur laquelle repose le régime du protectorat est que le souverain local règne mais ne gouverne pas. Il a abandonné à la France sa souveraineté militaire et sa représentation diplomatique mais conserve l'autonomie intérieure assise en particulier au triple point de vue législatif, administratif et judiciaire. En matière législative, seul les décrets beylicaux ou les dahirs du Sultan ont force de loi, à l'exception de toute loi

par M. Ismad

Le Jeune Musulman, n31

الملحق رقم :07

Le Peuple Marocain est aux côtés de son Souverain

Réponse de sa Majesté le Sultan du Maroc aux suppôts de la colonisation

UN TELEGRAMME DE PROTESTATION DU PARTI DEMOCRATE DE L'INDEPENDANCE MAROCAINE

DES TELEGRAMMES DE PROTESTATION AU JOURNAL « LE MONDE »

LES ULEMAS MAROCAINS EXPRIMENT LEUR INDIGNATION

Le Jeune Musulman, n23

الملحق رقم :08

PROBLÈMES ALGÉRIENS

(2) Pour un ISLAM libre dans une Algérie indépendante

Le Jeune Musulman, N6

الملحق رقم :9

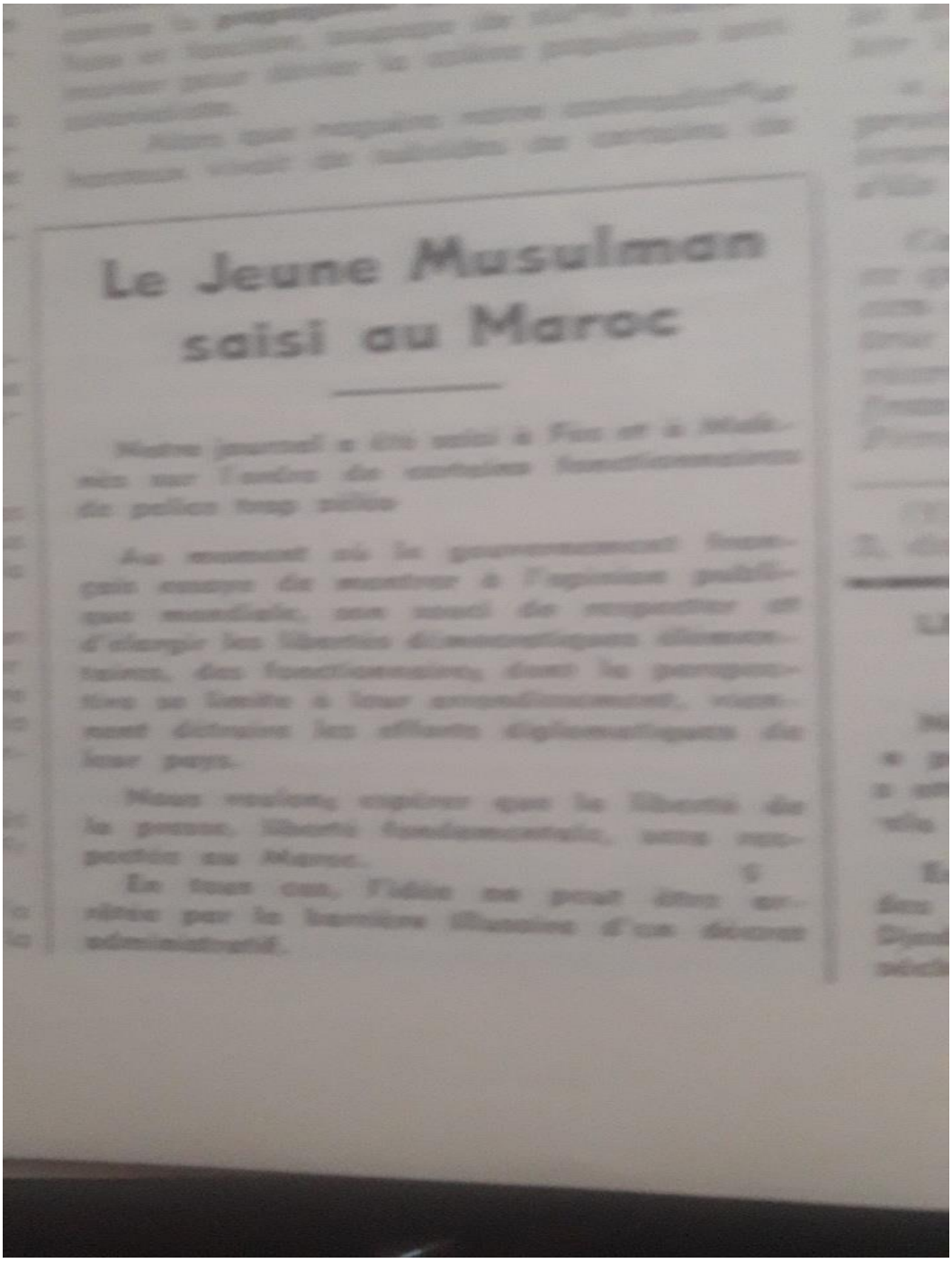

Le Jeune Musulman saisi au Maroc

Le Jeune Musulman, N5

الملحق رقم :10

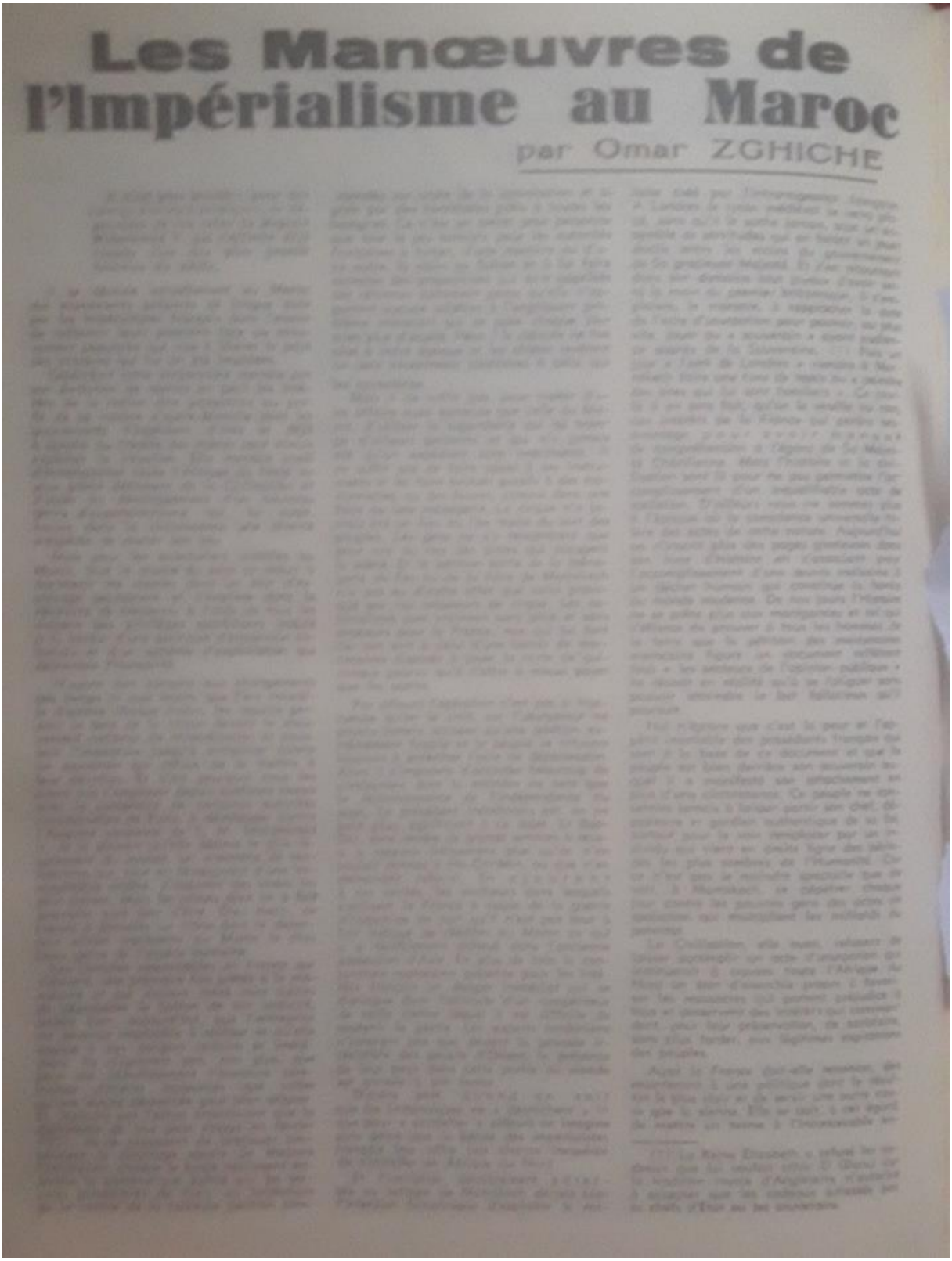

Les Manœuvres de l'Impérialisme au Maroc

par Omar ZGHICHE

Le Jeune Musulman, N23

الملحق رقم :11

le Jeune Musulman

LE JEUNE DU RAMADHAN

LES VOIES NOUVELLES

Condoléances

Le Jeune Musulman,N22

الملحق رقم:12

Contribution à l'étude des problèmes Nord-Africains

II

par M. Ismad

Le Jeune Musulman, N32

الملحق رقم :13

Contribution à l'étude des problèmes Nord-Africains

II

par M. Ismad

Le Jeune Musulman,N32

البيبليوغرافيا

القــرآن الكريم

المصـــادر :

أ_باللغة العربيـــة:

1. إبراهيمي طالب أحمد ،مذكرات جزائري "أحلام و محن"(1932م_1965م)،ج1،دار القصبة للنشر،الجزائر،2006م.
2. إبراهيمي طالب أحمد، اثار الإمام البشير الإبراهيمي،جزء1 ،ط1،دار الغرب الإسلامي ،بيروت،1997.
3. إحدادن زهير ،الصحافة المكتوبة في الجزائر،ديوان ،مطبوعات الجامعية،2007.
4. أديب مروة ، الصحافة العربية نشأتها و تطورها ، ط1 ،منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت ،1961.
5. جمعية العلماء المسلمين ، سجل مؤتمر جمعية العلماء المسلمين المنعقد بمركزها العام "نادي الترقي بالجزائر، دار الكتاب، الجزائر.
6. خطيب أحمد، حزب الشعب الجزائري، جزء1،المؤسسة الوطنية لكتاب،الجزائر،1986.
7. خيرالدين محمد ، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، الجزء الأول، مطبعة دحلب،الجزائر، 1985م.
8. سيف الإسلام الزبير ، تاريخ الصحافة في الجزائر ،الشركة الوطنية لنشر و توزيع،الجزائر،1982.
9. سيف الإسلام الزبير ،الصحافة الإستعمارية في الجزائر ،الشركة الوطنية لنشر و توزيع ،الجزائر ،1985.
10. علي المحجوبي، جذور الحركة الوطنية التونسية، ترجمة عبد الحميد الشابي، ط1،منشورات بيت الحكمة، ،تونس 1999 .
11. علي محجوبي ، انتصاب الحماية الفرنسية بتونس ، تعريب علي محجوبي ،مطبعة الموحدة ، تونس .
12. فضلاء محمد طاهر ،الطيب عقبي رائد الإصلاح الديني في الجزائر ،الجزائر عاصمة الثقافة العربية،2007.
13. فضلاء محمد طاهر، دعائم النهضة الوطنية الجزائرية، ط1، مطبعة البعث، قسنطينة،1984.
14. قداش محفوظ ،تاريخ الحركة الوطنية 1919_1939م ،جزء1،دار الأمة للطباعة و النشر و توزيع ،طبعة خاصة الجزائر ،2011.
15. مالك بن نبي ،مذكرات شاهد قرن، ط4، دار الفكر،2004م،
16. محمد الهادي الزاهري ، شعراء الجزائر في العصر الحاضر،الجزء اول ،ط1 ،مطبعة تونسية ،تونس،تونس ،1344ه،.
17. مفدي زكرياء ، تاريخ الصحافة العربية في الجزائر،ط2،، منشورات مؤسسة مفدي زكرياء، الجزائر 2003.

18. نبي مالك ، شروط النهضة ،ترجمة عبد الصبور شاهين و عمر كامل مسقاوي،دار الفكر،دمشق،1986.
19. نبي مالك ،مذكرات شاهد قرن، ط4، دار الفكر،2004م
20. نويهض عادل ، معجم الأعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ،ط2، مؤسسة نويهض الثقافية ،بيروت ،1980م.
21. يقظان ناصر محمد ، و جهاد الكلمة،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة احمد زبانة، الجزائر ،1980م .

ثانيا: الجـــرائد:

1. البصائر ، العدد الاول.
2. البصائر ،العدد الأول.
3. البصائر ،العدد 29،84اكتوبر 1937م
4. السنة المحمدية ،العدد الثاني، السنة الأولى
5. صدى الصحراء ،العدد الثالث .
6. صدى الصحراء ،العدد الرابع ،29 فبراير 1926م.
7. فرقان ،العدد الاول ،5جويلية 1938.
8. مغرب ، العدد 1931،35م.
9. مغرب ، العدد1931،35.

ثالثا : المقالات :

أ_باللغة العربية:

1. إحدادن زهير ، عمر الراسم صحفي و رسام 1884م-1959م، المجلة الجزائرية للإتصال ،مج 4 ، ع9 ،1 مارس 1992،جامعة الجزائر .
2. انعامة سيد أحمد ،دور الصحافة المغاربية في مقاومة الاستعمار(المغرب الأقصى نموذجا)، مجلة البحوث التاريخية ،مج 4، ع2، سبتمبر 2020،المعهد العالي للدراسات و البحوث الاسلامية.
3. بلاح بشير ،مواقف الحركة الإصلاحية الجزائرية من المذاهب الفرنسية الغربية 1345_1359ه\1940_1925م،مجلة الحكمة للدراسات التارخية،المجلد الأول ،العدد الثاني.
4. بوزريان عبد الرحمان ،موقف الطرق الصوفية من نشاط الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بتلمسان 1932م-1939م،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 1، ع3،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،سبتمبر 2011،ص 234.
5. بوسعيد سومية ، من اعلام الفكر الإسلامي الشيخ ابو يقظان الصحفي المصلح ، مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،المجلد سادس ، العدد 2 .
6. حقي محمد صلاح الهادي ،صورة الجزائري من خلال قانون الأهالي 1871م تكرار لتجربة رومانية فاشلة ،مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية ، مج 5، ع2، ديسمبر 2011.
7. رمضان محمد صالح ،جمعية علماء المسلمين و دورها العقائدي و الإجتماعي و الثقافي،مجلة الثقافة،ع83، أكتوبر 2007.

8.صمود ليندة ، دهماني سهيلة ،الصحافة الإصلاحية لجمعية علماء المسلمين الجزائريين نضال لأمة في وجه مستعمر الفرنسي،مجلة الروافد،المجلد السادس ،عدد خاص ،جزائر العاصمة ، 16افريل 2022.
9.عبد الرحمان ين بوزريان ،موقف الطرق الصوفية من نشاط الشيخ محمد البشير الإبراهيمي بتلمسان 1932م-1939م،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ، مج 1، ع3،جامعة أبي بكر بلقايد ،تلمسان ،سبتمبر 2011،ص 234.
10.عويمر مولود ،جريدة السنة: التجربة الإعلامية الأولى لجمعية علماء المسلمين الجزائريين ،المجلة التاريخية الجزائرية ،العدد10،مسيلة،2018.
11.قرة عائشة ،دور صحافة العلماء المسلمين الجزائريين في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع الجزائري - قراءة في صحف جمعية العلماء المسلمين ، مجلة آفاق للبحوث والدراسات ، المجلد الثاني ، العدد 2 ،سطيف ،2جوان 2018.
12.قضب نادية محمد ،أثر إلغاء معاهدة 1936م على الموظفيين البريطانيين في الحكومة المصرية (1951_1961)، مركز البحوث و الدراسات التاريخية، عدد جويلية 2020،كلية الآداب ، جامعة أسيوط.
13.قنفود يوسف ، ،الإهتمامات الثقافية لجريدة الشاب المسلم الجزائرية 1952 م-1954م، مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، مج 8 ،ع 1، 10 جوان 2021،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميس مليانة (الجزائر).
14.كموني عبد الخالق ،حيثيات فرض الحماية الفرنسية على المغرب والموقف الرسمي منها، مجلة مدارات تاريخية،مج 2، ع5، جامعة سيدي محمد بن عبدالله، فاس،ديسمبر 2019.
15.معيوش ابراهيم ،الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال الفترة الإستعمارية الفرنسية جرائد جمعية علماء المسلمين انموذجا ،مجلة الشهاب ،المجلد سادس ، العدد الرابع ،الجزائر ، 15 ديسمبر 2020.
16.معيوش ابراهيم ،الصحافة الإسلامية بالجزائر خلال فترة الإستعمارية الفرنسية جرائد جمعية علماء المسلمين أنموذجا، مجلة الشهاب ،مج 6، ع 4،الجزائر العاصمة ،ديسمبر 2020م.
17.مياد رشيد ،السياسة التعليمية الفرنسية في الجزائر و رد فغل الجزائريين اتجاها 1830م_1954م،دراسات و أبحاث ،المجلد رابع عشر ، العدد الاول،المدية ،25 جانفي 2022.
18.مياد رشيد ،الشيخ مبارك الميلي المؤرخ ،عرض لحياته و منهجه في الكتابة التاريخية ،مجلة الباحث ،المجلد 12 ، العدد 03،المدية ، 25 اكتوبر 2020.
19.ناصر محمد ،ابو يقظان و جهاد الكلمة،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة احمد زبانة، الجزائر ،1980م .
20.نواصر نصيرة و بوسليم صالح ،دور التجربة الإصلاحية التونسية في التغلغل الفرنسي و المواقف الدولية من فرض الحماية من فرض الحماية(1881)، مجلة البحوث التاريخية ،مج5 ، ع1، جامعة غرداية ، جوان 2021.
21.وردة بالي،تطور الصحافة الجزائرية قبل و بعد الإستقلال ،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2007.

ب_ باللغة الأجنبية:

1. Amar Ouzegane, pour un Islam libre dans une Algérie indépendante 2, Le Jeune Musulman N°5, 12 september1952
2. Amar Ouzegane,pour un Islam libre dans une Algérie indépendante1 , Le Jeune Muslman N°5,12 september1952 .
3. Amar Zghiche, Les Manœuvres de L'Impérialisme au Maroc, Le Jeune Musulman N°22, 12 juin 1953.
4. Congrés Des Peuples Islamiques,Le Jeune Musulman,N 2,20 juin 1952.
5. Islam Madani ,contribution à l'étude des problémes Nord Africains 1, Le Jeune Muslman, N°31,30 Avril 1954.
6. Jamaa Baida , , La presse marocaine d'expressione française des origines à 1956 Faculté des lettres et des sciences humaines Rabat serie Théses, N°31, 1996
7. L'étoutfement de la presse arabe au Maroc, Le Jeune Musulman,N 22,29 Mai 1953.
8. Réponse de sa Majesté le Sultan du Maroc aux suppots de la colonisation, Le Jeune Musulman N°22, 12 juin 1953.

رابعا : المراجع :

1. أبو قاسم سعد الله ،أبحاث و آراء في تاريخ الجزائر ،ط خ ،دار الرائد ، الجزائر ،2009.
2. اسيا التميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية ،دار المسلك للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2008.
3. بلاح بشير ،موجز التاريخ الجزائر الحديث والمعاصر 1830-1989م ،دار المعرفة ،2000.
4. بن ناصر محمد صالح ،الصحف العربية الجزائرية من 1847م الى 1954م ،ألفا ديزاين قصر المعارض ،المحمدية الجزائر ،ط 1، 1980م.
5. بهلوان علي ، تونس الثائرة ، ب ط ،الدار العربية للكتاب ،2017.
6. بوحوش عمار ،التاريخ السياسي للجزائر من بداية و لغاية 1962،،ط1،دار الغرب الإسلامي بيروت لبنان ،1997م.
7. بوطيبي محمد، دور المثقفين الجزائريين في الحركة الوطنية التونسية، دار الهدى ، عين مليلة الجزائر، 2012.
8. تركي رابح ،الشيخ عبدالحميد ابن باديس رائدالإصلاح و التربية في الجزائر ،المؤسسة الوطنية للإتصال لنشر و الإشهار ،ط2001،5م.

9. تيران أبفون ،المواجهات الثقافية في الجزائر المستعمرة ،دار القصبة للنشر و التوزيع ،الجزائر ، 2007.
10. خليل صابات، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، ط6 ،مكتبة الأنجيلو-مصرية،القاهرة،1991.
11. سعدالله ابو القاسم ،الحركة الوطنية الجزائربة ،ج3،دار الغرب الإسلامي ،ط4،بيروت لبنان ،1992.
12. سعدالله أبو القاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي 1830_1954م ج5، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،1998.
13. سعدالله ابو قاسم ،تاريخ الجزائر الثقافي(1954م_1962م)،ج10، ط خ ، دار البصائر للنشر و توزيع، الجزائر،2007.
14. سعدالله ابوالقاسم ،الحركة الوطنية 1900_1930م،الجزء 2،دار الغرب الإسلامي ،لبنان ،1992م.
15. صابات خليل ، وسائل الاتصال نشأتها و تطورها، ط6 ،مكتبة الأنجيلو-مصرية،القاهرة،1991.
16. صاري جيلالي ،دار الحديث بتلمسان مؤسسة حفظت الأصالة و التراث ،كلمة ألقاها في الذكرى الخمسين لأفتتاح دار الحديث بتلمسان 27 سبتمبر 1937-1987.
17. عبد اللطيف حمزة، الصحافة و المجتمع ،المكتبة الثقافية ،مصر 1963.
18. عواطف عبدالرحمان ،الصحافة العربية في الجزائر :دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954_1962م،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1985.
19. قينة عمر ،أعلام و اعمال في الفكر و الثقافة و الادب ، ط1،اتحاد الكتب العرب ، دمشق سوريا ،2000.
20. مجموعة من المؤلفين ،أعلام جزائرية خلدها التاريخ ، ط1،دار ابلح لنشر و توزيع و الترجمة .
21. محجوبي علي ، انتصاب الحماية الفرنسية بتونس ، تعريب علي محجوبي ،مطبعة الموحدة ، تونس .
22. محجوبي علي ، جذور الحركة الوطنية التونسية، ترجمة عبد الحميد الشابي، منشورات بيت الحكمة، ط1 ،تونس 1999.
23. محمد علي دبوز ، نهضة الجزائر حديثة و ثورتها المباركة ،جزء الثاني، ط،1عالم المعرفة ،2013.
24. محمود عزمي ، ملخص مبادئ الصحافة ،دار المستقبل العربي ، 1992م.
25. مدكور مرعي ، الصحافة " الإمكانيات ،التجاوزات ، الآفاق " ، ط 1 ،دار النشر للجامعات، 2013،.
26. مريوش أحمد،الشيخ الطيب العقبي ودوره في الحركة الوطنية الجزائرية ،دار هومة،ط1 ،الجزائر،2007م.
27. مناصرية يوسف ، الحزب الدستوري 1919-1934م،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت، 1988م.
28. موسوعة أعلام الجزائر 1830_ 1954م ،منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية ،الجزائر .

29. ناصر محمد صالح،ابو يقظان و جهاد الكلمة،الشركة الوطنية للنشر و التوزيع مطبعة احمد زبانة، الجزائر ،1980م.

خامسا: الأطروحات :

1. بوسلامة محمد،القضايا الوطنية و العربية من خلال جريدة البصائر ،مذكرة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ،قسم العلوم الإنسانية ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، جامعة الجيلالي ليابس ، سيدي بلعباس
2. بوصفصاف كريم ، شيخ محمد خير الدين و جهوده الإصلاحية في الجزائر 1902_1933م، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ،جامعة قسنطينة ،قسم التاريخ و الاثار ،قسنطينة،2005_2006م،
3. بوعزيز سمية ، آمنة لعفيفي، علاقة محمد الخامس بحزب الاستقلال المغربي و أثرها على الحركة الوطنية المغربية 1944م-1956م ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ،جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2020-2021م.
4. بوعزيز سمية ، آمنة لعفيفي، علاقة محمد الخامس بحزب الاستقلال المغربي و أثرها على الحركة الوطنية المغربية 1944م-1956م ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ،جامعة 8 ماي 1945، قالمة،2020-2021م
5. بوقرين لمياء ، العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ،2005م،
6. جوزي مليكة ، اتجاهات دورية " المسلم الشاب " 1952م-1954م دراسة وصفية تحليلية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلـوم السياسية والإعلام، جامعـة الجزائر بن يوسف بن خدة،الجزائر،2007م،ص58.
7. حوحو رضا ، ربيعة ناصر ،ابو يقظان و دوره في الحركة الاصلاحية في الجزائر 1888_1973م ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر ،جامعة محمد خيضر ،كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم التاريخ،بسكرة ،2012_2013.
8. دليمي خديجة ، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإحتلال (1919م_1954م) ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة ادرار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، أدرار،2020م
9. دليمي خديجة ، الصحافة الجزائرية أثناء فترة الإحتلال (1919م_1954م) ،مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر،جامعة ادرار،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،قسم العلوم الإنسانية، أدرار.
10. القيس خالد ، اثار العر التبسي ، دراسة فنية ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة.
11. لمياء بوقرين، العلاقات الجزائرية التونسية 1954-1962، أطروحة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ،جامعة وهران ،2005م.
12. معمر الدين عبد القادر ،اشكال التعبير الأدبي في كتابات البشير الإبراهيمي ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ،جامعة وهران _السانيا ،كلية الأداب و اللغات و الفنون ،وهران ،2010_2011.

13. مقدودة وقاف ، ديملي امينة،دور الإتجاه الإصلاحي في تنشيط الحياة السياسية 1900_1954 ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ،جامعة محمد بوضياف ،كلية العوم الانسانية و الاجتماعية ،قسم التاريخ ،مسيلة ، 2020.

سادسا: المواقع الإلكترونية:

أ_ المقالات:

1.مقال حسان جبريل ،طالب الإبراهيمي سياسي محافظ مطلوب لمرحلة إنتقالية بالجزائر،الدولة العربية (موقع أناضول)،تاريخ الولوج 23 ماي 2019م، الساعة 14:12، على الرابط: (Anadul Agency.com**).**

ب_ المقبلات التلفزيونية:

2.شهادة الدكتور احمد طالب الإبراهيمي الحلقة الرابعة،حوار في الذاكرة ،رضوان حرياتي، الجزائر ،القناة الأولى الموجة الجزائر وسط ،26 أوت 2021،على الرابط:(redouane hariati).

3. هذا هو أحمد طالب الإبراهيمي ،هذا هو ، محمد رضا نصر الله ، سعودية، قناة MBC ،1996. على الرابط : (AlArabiya.com).

الفهـــرس

الإهــداء

شكــر و تقدير

المقدمـة .....أ - ج

الفصل التمهيدي: بدايات الصحافة العربية الإسلامية ودور التيار الإصلاحي ضمنها1930م_1952م).....05

أ ـ ماهيــة الصحــافة.....06

ب ـ ظهور الصحافة العربية الاسلامية بالجزائر 07

ج ـ البوادر الأولى لصحافة الإصلاحية الجزائرية.....08

د ـ نماذج من أهم صحفها وجرائدها.....12

ه ـ أبرز رواد الصحافة الإصلاحية الجزائرية.....18

الفصل الأول : الشاب المسلم النشأة و الإصدار(1952م _1954م) 25

المبحث الأول : إصدار جريدة " الشاب المسلم "

أ_ تعريفها 26

ب_ فكرة إنشاء الجريدة 29

ج_ صاحب الجريدة " أحمد طالب الإبراهيمي " 31

المبحث الثاني : دراسة في محتوى الجريدة 35

أ_أعدادها.....36

ب_ كتّابها 46

ج_ موقف إدارة الاحتلال من الجريدة 47

الفصل الثاني : القضايا المغاربية من خلال جريدة المسلم.....49

المبحث الأول : القضايا التونسية 50

أ_ تونس تحت الحماية 50

ب_تونس وتبلور الفكر التحرري 51

المبحث الثاني : القضايا المغربية 54

أ_ مصير الصحافة المغربية في المغرب..... 54

ب_ خلع السلطان محمد الخامس من عرشه..... 56
الخـــاتمــة .....59 - 61
الملاحق .....62 -75
البيبليوغرافيا.....76 - 83
الفهرس 84- 86
الملخص 87
الملخص باللغة العربية 88
الملخص باللغة الأجنبية 89

الملخص

ملخص:

لقد اسفرت القفزة المتطورة التي حققتها الجتمعات الحديثة في اكثر من صعيد عن ظهور الصحافة التى تعد الجرائد من أهمها ،كونها تتيح مجالا واسعا للحديث عن مايرافق المجتمع من ازمات و مشاكل و انها ايضا قنوات لنقل الاخبار و تبادل الافكار ،لكن بالرغم من اهميتعا إلا ان الجزائر لم تعرف هذه الظاهرة الا مع مطلع القرن العشرين اين توالى صدور الصحف على ايدي الافراد و الاحزاب السياسية و الجمعيات الثقافية و الدينية الاصلاحية ، قد استطاعت ان تجد بابا مفتوحا الى الجزائريين حيث شدت أنظارهم و كانت لهم بمثابة شعلة تضىء الطريق امامهم و الاستعمارمخيم عليهم بظلمه و ظلامه .ولم تتوقف الجمعية على اصدار الصحف الناطقة بالفرنسية فقط بل تعدتها الى تأسيس جرائد بالفرنسية أيضا عنوانها "الشاب المسلم" وهي خطوة تحتسب للجمعية و رجالها و تصورهم حقيقة على انهم محرري الفكر من القيود التقييد، فبالرغم من ان الجرائد التي اسستها كانت من جملة أهدافها إعادة الاعتبار للغة العربية ووضعها في مكانتها اللائقة بها ما دامت في موطنها ،الا ان ذلك لم يمنع من اقدامهم على هذه الخطوة وفاء لكل الجزائريين مهما كانت لغة تعلمهم .

Summary :

The advanced leap achieved by modern societies on more than one level has resulted in the emergence of the press, of which newspapers are among the most important, as it provides a wide scope for talking about the crises and problems that accompany society, and it is also channels for transmitting news and exchanging ideas, but despite their importance, Algeria This phenomenon was not known until the beginning of the twentieth century, where the succession of newspapers was published by individuals, political parties, and cultural and religious reformist associations. And the association did not stop at issuing French-speaking newspapers only, but went beyond it to establish newspapers in French also entitled "The Young Muslim", a step that counts for the association and its men and portrays them in reality as liberators of thought from restrictions. Rehabilitating the Arabic language and placing it in its proper place as long as it is in its homeland, but this did not prevent them from taking this step in fulfillment of all Algerians, regardless of the language they were taught.